

سلسلة كتب غير مسبقة (٢)



علم العروض كما لم يعرف من قبل



اليف،
محبوب موسى



مكتبة
مدبولي

الميزان

علم الغروض كما
لم يُعرض من قبل

الكتاب : الميزان
علم العروض كما لم يُعرض من قبل
الكاتب : محجوب موسى
الطبعة : الأولى ١٩٩٧ م
الناشر : مكتبة مدبولي - ٦ ميدان طلعت حرب القاهرة
ت: ٥٧٥٦٤٢١ - تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤
رقم الإيداع : ٩٧ / ٧٠١٣
الترقيم الدولي : ISBN - 9 - 198 - 208 - 977
الجمع التصويري : دار جهاد ٢٦ ش اسماعيل أباطة - لاطوغلي
والتنسيق الداخلي : ت: ٣٥٦٤٧٨٣

سلسلة كتب غير مسبوقه : ٣

الميزان

علم العروض كما لم يُعرض منه قبل

محجوب موسى

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة مديولس

١٩٩٧



محتويات الكتاب

٧	إهداء
١٠	معنى كلمة عروض
١١	مقدمة
١٤	العروض لغويا ١- العرض ٢- المماثلة
١٨	المنطوق وغير المنطوق
٢١	الخط العروضي
٢٨	الحركة
٣٠	الساكن
٣٣	تلخيص أول
٣٦	تمريبات محلولة
٤٣	الوحدات الوزنية
٤٥	سبب ووتد
٥٠	الوزن المنفصل والمتصل
٥٢	تلخيص ثان
٥٥	الأبحر
٥٨	المتدارك
٨٧	المتقارب
١١٤	الهمزج
١٢٨	الوافر
١٤٩	الزجر
١٦٩	الكامل
١٩٩	الرمل

٢	المبحث
٨	الخفيف
١٦	المديد
٣	المضارع
٦	المقتضب
١٠	المنسرح
١٦	السريع
١	البسيط
١٣	الطويل
٢	أى بحر هذا؟
٢	دردشة عروضية
١	رموز مذكرة
٤	كيف ألغينا
١٦	عود إلى الرموز
٢	الثبات والتحول
١٦	تعالوا نقسم
١٧	كيف يسرنا
١١	حصر لمؤثراتنا
١٩	تقسيم جديد
١٤	مفعولات
٢	اختبار
٦	قراءة رمزية
١١	تحايش
١٩	صدر للمؤلف

لهذا

إلى هاجر

همزة الوصل بينى وبين حبيبى الكبير

محجوب

عرفان بالجميل

إلى الشاعر الإنسان الذي لم يطفه
الشراء العريض ، بل زاده تواضعاً وقرباً من الناس
عبد العزيز سعود البابطين
اعترافاً وحبا وأخوة.

محجوب

معنى كلمة.....

عروض

؟

مقدمة

لم يشك متعلم من علم شكوى دارسى العروض، وقد ذقت منه الأمرين فى بداية عهدي به، حتى كدت أنصرف عنه، لولا فضل الله سبحانه وتعالى علىّ فقد ألهمنى أن يسرّأ يكمن فى ثنايا هذا العسر والتعقيد، هذا اليسر هو معالجتي (الوزن) معالجة الشاعر قبل اختراع اخليل بن أحمد الفراهيدى لهذا العلم الذى ألغزه وضبه تلاميذه من بعد فلا يعقل أن العالم الجليل يقدم على هذه (البهلوانيات) التى تطالعنا فى كل سطر من كتب العروض وأعنى افتراض حدوث ما لم يحدث فى الواقع وما لم يخطر على بال الشاعر وهو ينظم شعره.

ولما خلّيت بين الوزن وبين تذوقى الشعر كشاعر رأيت اليسر بعينه وأدركت أن الكثير الكثير مما جاء بكتب العروض - حتى حديثها - لا لزوم له.. وأن التشيع بمجرد المتواليات (الحرسكونية) - وحده - كاف للوصول إلى الوزن السليم فاللغة آية لغة - ما هى الامتواليات حرسكونية، ولغتنا الجميلة ذات متواليات سهلة ميسورة لا ترهق الناطق بها لغلبة سواكنها على متحركاتها والسواكن هى (استراحات) يلتقط المتحدث أنفاسه عندها ليستأنف الحديث.

وحركات لغتنا ثلاث لا أكثر (الفتح، الكسر، الضم). تتوالى بين السواكن تواليا مريحا لا تدفق فيه يدفع للهاث ولا إطلاق لجريانه دون كوابح تتمثل فى السواكن.

والتوالى الحرسكونى نوعان:

١ - عشوائى كما فى (المنثور)

٢ - منظم كما فى (المنظوم)

ودقة التوالى فى عروضنا العربى لا تدانيها أى لغة منظومة فهو توال محدد مقعد بحيث لا يزيد التوالى (الحركى) عن ثلاث حركات وحين شذ مرة واحدة عبر سياق (نظمى) فصار أربع حركات. قال عنه العروضيون:

- إنه (قبيح) وهذا القبح ملفوظ من الناظرين قبل أن يوجد العروض. وحين من الله علينا بنعمة التعامل الوزنى التلقائى - كما كان يتعامل الشعراء قبل العروض - اتضحت الرؤية وانفتح باب (الفتح) على مصراعيه فإذا بى أنبذ تلك القيود التى ما زال يرسف فى أسرها الكثير وأخذت أتشرب هذا اليسر ينبض فى أحناء عسر دونه كل عسر.

وعلى مدى ثلاثين عاماً وأكثر رحت أدرس العروض بقصور ثقافة الإسكندرية - وما زلت - على طريقتى الخاصة وهى غرس (التوالى الحرسكونى المنتظم)، فى أذهان المتلقين دون اللجوء إلى هذه المسميات الكثيرة التى تنقصم الصلة فيها بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ودون الدخول فى هذه الدوائر المغلقة حيث افتراضات ليس لها من رصيد واقعى وحيث التجانف عن ضرورة التدرج وهو سمة أساسية فى أى علم كذلك فالعلم الحقيقى لا يذكر أشياء لم يحن حينها كما يصنع العروضيون وهو لا يبدأ بالمركب قبل البسيط ولا بالصعب قبل السهل وهذا البدء الذى يصادم العلم ديدن العروضيين..

وألقت كتاباً أسميته (دليلك إلى علم العروض) أصدرته مديرية الثقافة بالإسكندرية. بنيت على نظام التدرج وعدم سبق الأمور وأوانها وجعلته يستساغ حتى ممن ليس يمتون إلى هذا العلم (بسبب).

وخلال هذا العمر الطويل من تدريسى هذا العلم وتخريجى أجيالا وأجيالا من الشعراء - فصيحهم وعامهم - كنت أعيش كتابى هذا الذى بين أيديكم.

وفى أول الأمر أحجمت عن كتابته ونشره حتى لا أهيج (سدنة) التراث وحماته الذين يضرونه - بتحجرهم - أكثر مما يضره أعداؤه ولكن صرخ فى أعماقى صارخ: العلم جهاد وإقدام....

وكان أن أقدمت بعد طول خبرة وتمرس. فكان هذا (الغزو) المحجوبى لهذا العنت والجمود الذى منى به هذا العلم السائغ الميسور لمن وقف على أسرارهِ ولم أدخر جهداً فى هدم ما ينبغى هدمه وإنشاء ما يجب إنشاؤه فرحت (ألقى) الكثير من هذه العوائق والحواجز.

وما كان إلغائى استعراضا ولا حبا للظهور ولا إظهاراً للعضلات وإنما كان - كما سترون - على علم وله مسوغاته وحججه الدامغة وكان فى نيتنا أن نثبت طريقتنا - غير المسبوقة - فى المتن ونشير إلى الطريقة القديمة فى الهامش وأن نضع مصطلحاتنا بجوار مصطلحاتهم للموازنة. ولكن آثرنا أن (نهجم) هجوما مباشراً بطريقتنا وحدها.. ثم نرجىء الحديث عما صنعناه وعن الموازنة فى نهاية الكتاب حين نفرغ من طريقتنا حتى لا نوزع انتباه المتلقين بين هذه وتلك وحتى لا نبلى عقولهم.

وقد كان.. وها هو الكتاب بين أيديكم لتحكموا له لا عليه أقول ذلك واثقاً من فاعلية ما قدمناه حتى إن الذى ليس لديه صلة بهذا العلم سيشربه سائغاً عذبا... فقد خلصناه من شوائبه ومعمياته وألغاه وما فعلته عن أمرى ولا أريد أن أشير - هنا - إلى ما فعلته حتى لا أناقض قولى بضرورة عدم السبق للأحداث وسوف ترون أن كل شىء فى موضعه وفى أوانه. وقد ملنا إلى أسلوب (الصديق أو السميع) لا إلى أسلوب (الأستاذ) حتى يأنس المتلقى وقد نلجأ إلى المداعبة بالعامية (لفتح الشهية).

وآثرنا أن (نثرثر) وأن نكرر؛ تماماً كما يجرى فى الحديث اليومى لترسخ المعلومات عن طريق معاملة (أخوية) لا ترفع فيها ولا (أستاذية) جامدة..

أما المعارضون فلن نلتفت إلى اعتراضهم لأننا تخيلنا ما سيعترضون به علينا ورددنا عليه بما لا يدع مجالاً لمعاودة الاعتراض.

حقاً فالعلم (مغامرة) وطوبى للمغامرين.. ولكن على علم

والله ولى التوفيق.

محجوب

العروض لغويًا:

١ = العرض

٢ = المماثلة

العرض لأن الكلام **يعرض** على قواعده فإذا حدث بينه وبينها تطابق حكمنا بأنه **منظوم** وإلا فهو **منثور** ولا ثالث ..

ولما كان العروض **ميزاناً** فلا بد أن تتم بين الكلام المراد وزنه وبين الوحدات الوزنية **مماثلة** فكما أن كمية الأرز تساوى الوحدة الوزنية التى وزنت بها فكذلك تساوى هذه الوحدة هذه الكمية . وهذا ما يحدث تماماً بين الكلام الموزون والوحدة الوزنية التى وزن بها فكلاهما مطابق ومماثل للآخر ويقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها **ومماثلتها** وبغير هذا التماثل لا يتم الوزن لا بالنسبة للسلع والبضائع التى توزن ولا بالنسبة للكلام المراد وزنه.

إذن

لابد أن نضع نصب عيوننا أن كلمة **عروض** تعنى : **العرض** لأن الموزون **يعرض** على **الميزان** لإجراء عملية الوزن التى لا تتم إلا باشتراك الموزون والوحدة الوزنية فى أمر لا مناص منه، هذا الأمر هو **المماثلة** بحذافيرها وإلا فلا وزن وعليكم بتخيل عملية الوزن التى تشاهد فى الأسواق وهى ثلاثية العناصر :

١- ميزان

٢ - وحدة وزنية

٣ - شئ يراد وزنه

فالبائع - كما نشاهده - يضع على إحدى كفتى الميزان وحدة وزنية ولتكن أقة ويضع على الثانية الشئ المراد وزنه وليكن أرزاً فإذا تعادلت الكفتان فقد تمت عملية الوزن... هذا التعادل هو **المماثلة** التى جاءت بعد **عرض** المراد وزنه على **الميزان** .

يا حبذا لو قمتم بهذه العملية أو على الأقل لو شاهدتموها عياناً.. كى تتروا أن البائع أو الوازن يضع أولاً الشئ الموزون جزافاً ثم يزيد منه أو ينقص إلى أن تعادل الكفتان .. هذا بالنص ما سوف نقف عليه حين نمارس وزن الكلام فعملية الوزن هى هى حين نزن سلعة أو كلاماً.

ولكن

أبوزن الكلام حقاً؟ وكيف؟ فعهدهنا بالموزون أن يكون مريئاً ملموساً وقد يكون بجوار ذلك مدوقاً مشموماً.. هذا ما يوزن أما الكلام!!
لقد ذكرنا أيها السائلون أربعاً من **الهواس** الخمس وبقيت واحدة وهى حاسة السمع والسمع وسيلتنا لمعايشة الكلام.

وعليه

فيكون العروض - بداهة - ميزاناً سماعياً وستكون وحداته الوزنية كذلك.. أليس كذلك؟ وقبل أن نعيش العروض ميزاناً سماعياً

لا بد

أن نعرف مادة الكلام حتى نزن ما نعرفه كما يزن البائع سلعة يعرفها.. فما مادة الكلام؟

هى ببساطة تامة **أصوات** يخرجها **لسان** وتسمعها **أذنان** والكلام مادة **اللغة** واللغة **أصوات** دالة يعبر بها الناس عما فى نفوسهم من معان ولكن العروض لا يعامل الكلام على أنه مادة اللغة ولا يعبأ بدلالة اللغة ومعانيها وإنما يعاملها من حيث مادتها أو (خامتها) الأولية ألا وهى مجرد **أصوات** لا غير بل هو يجاوز الأصوات البشرية إلى مطلق الأصوات فيستوى عنده أن يكون الصوت بشرياً أو حيوانياً أو مادياً صادراً عن آلة أو صوتاً مما ينبعث من الطبيعة وهو لا يلتفت إلى طبيعة الصوت ونوعه ولا إلى قوته وضعفه ولا إلى مخرجه ولا إلى ما يعنى به علم الصوتيات ولكنه لا يجد فى الأصوات إلا: **هركونية**ات **مسموعة** أى حركات وسكنات تُسمع فيرصد **تواليها** فإن وافق قوانينه وقواعده **وماثل** وحداته الوزنية حكم له بصحة الوزن والانتظام وإلا فبعدم الانتظام والعشوائية.

ولهذا

فنحن منذ هذه اللحظة سنعامل الكلام معاملة **هركونية**ية بحتة فلا شأن لنا بمعانيه ومدلولاته ولا بجمااله وقبحه ولا بالنظر إليه فنياً وأدبياً فهذا من شأن النقد الفنى والأدبى

وليس من اختصاص علم العروض . ولكي يتم لنا هذا التعامل الحرسكوني البحث فلا بد أن نقف على أمرين لا يكون العروض إلا بهما معاً بل هما العروض بعينه وهذا ما يجب أن نكرّس له كل الجهد . بل ينبغي علينا أن نتشربه كل التشرب بحيث نتمكن منه بدرجة لا تقل بحال عن ١٠٠ ٪ وبغير ذلك فلنبحث لنا عن علم غير هذا العلم .. وهذان الأمران هما :

المنطوق

وغير المنطوق

بما أن العروض ميزان سماعي فلا بد أن يكون مجاله زمانيا فالمسموعات تعمل في الزمان لا في المكان لأنها ديناميّة تقوم على حركات وسكنات تتوالى منتظمة أو عشوائية وكلا تواليتها يستغرق وقتا ما أى يستغرق زمنا يمكن تحديده وقياسه فيقال هذا المسموع قد استغرق ساعة أو أكثر أو أقل أما الأشياء الاستاتيكية فمجالها مكاني فلا يمكننا قياس زمن استغرقته مائدة رأيناها مستقرة إلا إذا تحركت فهنا - وهنا فقط - نستطيع أن نقول إن هذه المائدة قد حركناها من مكان لمكان واستغرق تحركها زمنا معينا.. ولذلك فيجب أن نفرّق بين:

القراءة و الكتابة لنقف على انتساب اللغة إلى أيهما، وبدون كثير كلام نقطع بانتساب اللغة إلى القراءة دون الكتابة فالقراءة تعمل في الزمان أما الكتابة فتعمل في المكان فأنتم تقولون إن هذه القراءة استغرقت (كذا) من الوقت ولن تقولوا هذه الصفحة (المكتوبة) قد استغرقت وقتا ما إلا إذا عايشتكم بداية الكتابة ونهايتها أى عايشتكم (المدة) التي استغرقها الكاتب منذ الكلمة الأولى إلى الكلمة الأخيرة.

ولست في حاجة إلى القول بأن العروض لا شأن له بالمكتوب لاختلاف بل لتعارض مجاليهما فالمكتوب عند العروض عدم محض فهو لا يقع في مجال ما يسمع فكأنه - عروضيا - لم يكن على الإطلاق ولا يكون إلا إذا قرئ فهنا يخرج من حيز المكان إلى الزمان ومن الجمود إلى الحركة والحركة هي (الفاعلة) التي يمكن وزنها عروضياً ولا حاجة لنا إلى ذكر السكون فهو الذي يحدد الوقت الذي تستغرقه الحركات فالحركة المستمرة التي لا تتضمن سكوناً لا يُطاق سماعها وهذا ما نجده عندما (يعلق) بوق سيارة كذلك لا يمكننا قياس حركة لا سكون فيها فإذا أدركنا آلة ما عرفنا بداية الوقت الذي دارت فيه ولا نقف على نهايته وتحديدته إلا إذا أوقفناها ليحقق لنا أن نقول بدأ دورانها الساعة كذا وتوقف الساعة كذا فاستغرق دورانها كذا من الوقت.

من هنا

نجزم بخروج المكتوب من دائرة العروض ولا نثبت له تعاملاً إلا مع المقروء أو المنطوق بل الأدق أن نقول مع المسموع وما ذكرنا المنطوق إلا لاقتصارنا على التعامل - عروضياً - مع كلامنا نحن البشر وكلامنا جزء لا غير مما يصح أن يوزن

عروضيا.. ولا ننس أن العروض لا يعبأ إلا بمجرد الحركات المسموعة أيا كان مصدرها.

لكن كيف التصرف ونحن هنا فى مجال مكاني بحث؟ وأعنى به هذا الكتاب الذى بين أيديكم الآن أى كتابنا هذا (الميزان) فهو حبيس صفحات لصيقة بالمكان والمكان كما علمنا خارج دائرة العروض . فما الحل؟
الحل فى.....

الخط العروضي

هو خط ~~معاصر~~ يثبت ما يخرج من اللسان إلى الأذن ويسقط ما عدا ذلك .. وهو خط خاص لا يقاس عليه ولا يستخدم إلا في علم العروض فمثلاً:

ولد = و ل د

هذا بالنسبة إلى (كتابتنا) المعهودة أو خطنا المعروف أما باخط العروضى فهى

و ل د ن

فهذه الكلمة قد **نُطقت** هكذا فلا بد أن تثبت هكذا .. والحق يقال فإن هذه الكلمة لم تنطق عروضياً هكذا فحسب بل إن واقع نطقها كذلك وعليكم بنطقها لتصدقوا وعليه فالقراءة العروضية أو النطق العروضى هو الأصح لأنه عين الواقع ولكننا لا نصنع ذلك فى كتابتنا المعهودة حتى لا نستخدم حروفاً أكثر. وكتابتنا المعهودة شاهد عدل فى جانب العروض من حيث عدمية ما لا ينطق فمثلاً:

قالوا.. تكتب عروضياً هكذا: قالو بإسقاط الألف لأنها فى واقع الحال معدومة فعلاً.

ولكى نتقن الكتابة والقراءة العروضية فهاكم هذا الجدول الذى قسمناه إلى خانات ثلاث .. الأولى تضم كلمات كما (تكتب) والثانية تضم ذات الكلمات كما (تنطق) والثالثة توضح ما طرأ عليها.

فتمعنوا غاية التمعن فى هذا الجدول على المستويين البصرى (المكانى) والسمعى (الزمانى) وتشبعوا (بصورة) الكلام مكتوباً بطريقتنا المعهودة وتشربوه (مسموعاً) حتى (تروا) صورته العروضية التى تقدمه كما ينطق فهى تثبت الحرف المنطوق حتى ولو لم يكتب كما رأينا فى كلمة ولد = ولدن وهى تسقط غير المنطوق حتى ولو كتب كما رأينا فى كلمة قاموا = قامو.

وأعلموا أنه بغير تشبعكم وتشربكم بدرجة ١٠٠٪ فلن يكون لكم فى العروض حظ أى حظ .

والآن إلى

جد ولكم

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الله	اللاه	زيادة ألف ممدودة بعد اللام الثانية
الرحمن	الرحمان	سقوط (ل) التعريف وزيادة ألف ممدودة بعد الميم بعد تضعيف الراء
هذا	هاذا	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه
هذه	هاذهى	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه وياء بعد الهاء الثانية
ذلك	ذالك	زيادة ألف ممدودة بعد الذال
هكذا	هاكذا	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء
هؤلاء	هاءلاء	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء وسقوط الواو
اولئك	الائلك	سقوط الواو وزيادة ألف ممدودة بعد اللام.
لكن	لاكن	زيادة ألف ممدودة بعد اللام.
محمد	محممدن	تضعيف الميم الثانية وزيادة نون
مدّ	مدد	تضعيف المشدد
طه	طاها	زيادة ألف ممدودة بعد الطاء وأخرى بعد الهاء
منه	منهو	زيادة واو ممدودة بعد ضمير الغائب المضموم
عليه	عليهى	زيادة ياء ممدودة بعد ضمير الغائب المكسور
قاموا	قامو	سقوط الألف بعد واو الجماعة
عمرو	عمر	سقوط الواو
الذى	اللذى	تضعيف اللام
التى	اللتى	تضعيف اللام

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
والجمل	ولجمل	سقوط ألف التعريف
فى البيت	فلبيت	سقوط ياء (فى) وألف التعريف
فى الدار	فددار	سقوط ياء (فى) و(ال) التعريف وتضعيف الدال
التين	اتتين	سقوط (ل) التعريف وتضعيف التاء
والتين	وتتين	سقوط (ال) التعريف وتضعيف التاء
ولد	ولدن	زيادة نون
أكل	أأكل	زيادة ألف
داود	داوود	زيادة واو ممدودة
طاوس	طاووس	زيادة واو ممدودة
يس	ياسين	زيادة ألف ممدودة بعد الياء
		وياء ممدودة بعد السين

لا شك في اقتناعنا بمغايرة المنطوق للمكتوب بعد تصفح هذا الجدول الذي يحتاج إلى توضيح -

● الرحمن، التين، الدار، نلاحظ تضعيف الحرف الواقع بعد (ال) التعريف، كذلك نلاحظ سقوط (ا) التعريف مرة وسقوط (ل) التعريف مرة وسقوطهما معاً مرة ثالثة والسبب في ذلك أن هذه الحروف الواقعة بعد (ال) التعريف هي حروف (شمسية) وهاكموها جميعاً: ت ث د ز ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن

هذه الحروف إذا سبق أياً منها (ال) التعريف يحدث الآتي:

١ - سقوط ل التعريف إلى الأبد

٢ - إثبات ا التعريف في أول الكلام فقط

٣ - سقوط ا التعريف أثناء الكلام ولو سبقت بحرف واحد

٤ - تضعيف الحرف الشمسي ولنوضح أكثر:

الدين = اددين

والدين = وددين

فقد حدث الآتي:

١ - إثبات ا التعريف لأنها جاءت في بداية الكلام.

٢ - سقوطها بعد ما سبقت بحرف (الواو) هنا.

٣ - تضعيف الحرف الشمسي الذي يليها

٤ - ل التعريف ساقطة أبداً أما الحروف القمرية فهي:

ء ب ج ح خ د ذ هـ و ي

وتثبت معها ل التعريف أبداً في أول الكلام وفي أثنائه، أما ا التعريف فتثبت أول الكلام وتسقط أثناءه ولو سبقت بحرف واحد مثل:

١ - الجمال = الجمال

٢ - والجمال = والجمال

الخلاصة:

- ١ - ال التعريف ساقطة أبداً إذا وليها حرف شمسي ومثبتة أبداً إذا تلاها حرف قمرى .
- ٢ - ال التعريف شمسية أو قمرية مثبتة أول الكلام وساقطة أثناءه ولو سبقت بحرف واحد فعاشوا هذا الأمر بدرجة ١٠٠ % .

● الحرف المشدد الذى يلى ال التعريف لا يكون إلا شمسياً وإلا فهو قمرى إذا لم يشدد وتشديده يعنى النطق به مضاعفاً (مترتين) كما رأينا وكذلك أى حرف مشدد لا يلى ال التعريف مثل سحر، عبقرى، يتولد (محار عبقرين يتولد) وما إلى ذلك فلا بد من احتسابه - مشدداً - بحرفين وعلامة التضعيف أو الشدة ترسم فوق الحرف المشدد هكذا " .

- الألف التى ترسم عليها علامة المد هكذا ~ تحسب بحرفين مثل:

آكل، آلة، آمال، مآل

(أأكل آلة آمال مآل)

- ولكن لتعذر النطق بهمزتين متتاليتين ولأن الهمزة من الحروف الحلقية المرهقة فقد استعيض عن ثانيتهما بعلامة المد ليسهل النطق على أن تحسب الألف بحرفين .
- الواو فى مثل داود، طاوس، قاون وما أشبه تعد واوين .

● ● ●

عليكم بقياس النظير على نظيره من أجل المران بمعنى أن تأتوا بكلمات من عندياتكم على غرار ما جاء بالجدول فمثلاً:

إله = إلاه

عنده = عندهو

إليه = إليهى

كذلك فعليكم بالمرور على الحروف الشمسية كلها فتسبقوها بـ ال التعريف وتكتبوها عروضياً كما رأيتهم المهم لابد من تمرس كاف وسوف نأتى بتمارين محلولة وغير محلولة بعد أن نقف على

المتحرك والساكن

قلنا إن العروض يعد الأصوات مجرد **هركونيات** أى حركات وسكنات تتوالى إما توالياً منتظماً مطابقاً لقواعد العروض وإما توالياً عشوائياً وكلا التوالين لا يخرج من دائرة الحركونيات ولما كنا بصدد الاختصار على كلامنا البشرى الذى هو بعض الأصوات التى يعاملها العروض فلا بد أن نقف على **هركونيات** كلامنا لنرى بعد هذا الوقوف مدى مطابقة هذه المتواليات الحركونية لقواعد العروض ومدى عدم المطابقة ليتمكننا الحكم القاطع بنشئة الكلام أو بنظميته حتى لا يدعى مدع أنه يقدم منظوماً هو غارق فى النشئة..

فما هى

الحركة؟

وما هو

السكون؟

سنرى

الحركة

الحركة هي علامة تميّز الحرف المتحرك من الساكن وهي ثلاثة رموز:

١ - فتحة

٢ - كسرة

٣ - ضمة

ورمز الفتحة والكسرة هذه الشرطة الأفقية (—) توضع فوق الحرف المتحرك المفتوح وتحت المتحرك المكسور ورمز الضم رأس واو صغيرة (و) توضع فوق الحرف المتحرك المضموم فمثلا:

الولَدُ في البيت

نجد الواو واللام وقبلهما (الهمزة) والباء متحركات مفتوحة ورمزها (—) على أو فوق هذه الأحرف ونجد الفاء والتاء مكسورتين يرمز إليهما بذات الشرطة ولكن تحت هذين المكسورين أما الضمة (و) ففوق الدال ، والقراءة العربية الصحيحة تضع أيديكم على هذه الحركات الثلاث .. فعليكم بهذه القراءة مع رصد هذه الحركات ولكن العروض لا يعنيه مفتوح أو مكسور أو مضموم من حيث كونها أنواعا ثلاثة (فتح ، كسر ، ضم) ولكنه يراها مجرد حركة واحدة يرمز إليها بهذه الشرطة المائلة (/) ولا يضعها فوق الحرف المتحرك - بغض النظر عن نوعه - وإنما يضعها تحته فمثلا:

الولد في البيت

وتكتب عروضيا هكذا:

ال و ل د ف ل ب ي ت

فالعروض يضع تحت متحركاتها رمزه / بصرف النظر عن نوع الحركة هكذا:

أ ل و ل د ف ل ب ي ت
/ / / / / / /

وقد أغفلنا - هنا - لامي التعريف والياء لأن مجالها ليس هنا وإنما في

الساکن

السكون ضد الحركة ويمثل فى الكلام الآتى -

١ - سكوناً واضحاً وهو الذى يقف عليه اللسان، وتظهر عليه علامة السكون هذه (ْ) مثل:

ظهر، علم، يمشي، لم يجلس وما إلى ذلك.

٢ - سكوناً ملحوظاً يتوقف عليه اللسان ولا تظهر عليه علامة السكون (ْ) مثل:

● الحرف الأول من المشدد: مرّ = مرّ و، نجار = نجّار وهكذا وقد وضعنا علامة السكون دلالة على الساكن..

● الحرف الثانى من الممدود الذى ترسم عليه علامة المد هذه (~) ولا يكون إلا ألفاً

آل = آل ، آكل = أكل وهكذا.

● ل التعريف التى يليها حرف قمرى مثل:

من المهم، الوجود، جاء الولد وهكذا

● التنوين مطلقاً أى (بالفتح، بالكسر، بالضم) هو (نون مائكة):

ولدّ ، ولدأ، ولدٍ = ولدنْ

٣ - سكوناً: يُمَد به الصوت ولا يقف عليه اللسان وهو سكون المد؛ ونرمز له بهذه الكلمة (و ى) أى الواو والألف والياء التى يمد بها الصوت ولها شرطان هما:

١ - لا تظهر عليها علامة السكون (ْ) فلو ظهرت لتوقف عليها اللسان ولم تعد للمد.

٢ - لا تأتى أول الكلام فلو جاءت أوله أصبحت متحركة فكلامنا لا يبدأ بساكن إطلاقاً

ومثال السكون الممدى هو:

حنان، حنون، حنين، فى، رمى، يرمى، رجأ، يرجو، على، نام، وهكذا يستوى فى هذا الاسم والفعل والحرف.

● متحرك يقف عليه اللسان اضطراراً أو في نهاية الكلام ويسمى سكون السكت أو الوقف مثل:

جاء الولدُ، ظهر الحقُ، زهق الباطلُ، الموقف يحتم أمرين:

كذا وكذا....

ولنعد إلى قولنا:

الولد في البيت

ال و ل د ف ل ب ي ت

لنجد أن لامى التعريف ساكتتان وكذلك الياء فهي ساكنة سكونا واضحاً أما التاء فقد حركناها حين قلنا في البيت بكسرهما وإذا شئنا - هنا - سكتناها وقفاً

ولعلنا نكون قد لاحظنا سقوط الياء من حرف الجر في ولهذا علة هي التثنية الساكنين فالياء - هنا - ساكنة مذكراً تليها ل التعريف وهي ساكنة أيضاً فلذلك أسقطنا الساكن الأول وهكذا نصنع كلما التقى ساكنان فنسقط أولهما.

ولا يلتقى الساكنان إلا في نهاية الكلام مثل:

نام الغلام فهنا ساكنان قد التقيهما ألف المد والميم الساكنة وقفاً وقيسوا عليه.

● الإشباع وهو تولد حرف من حركة فيتولد من الفتحة ألف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو وهذه المتولدات سواكن مدية وقد مر بنا ونحن نستعرض جدولنا:

منه = منهو

عليه = عليهي

فقد تولد من الهاء المضمومة واو ممدودة ومن الهاء المكسورة ياء ممدودة ويتبقى تولد الألف الممدودة من الفتحة وسوف نذكر هذا في موضعه وسوف نشبع هذا الإشباع فيما بعد

والآن

نقدم تلخيصاً لكل ما وقفنا عليه حتى الآن:

تاليف

أول:

● كلمة **عروض** تفيد **العرض** لأن الكلام **يعرض** على وحداته الوزنية؛ فإذا **ماضها** حكمنا له بالنتظم والآخر فهو نثر والعروض يعنى المماثلة يقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها ومماثلتها.

● والعروض **ميزان سماعي** يزن الأصوات، وهى عنده مجرد متواليات **حرسكونية** يعتد بانتظامها ليحكم لها بالنظمية والآخر فإنها نثر.

● والعروض لا يعنيه مدلولات اللغة ولا فنيته وجمالياتها، فهى عنده كما قلنا مجرد **حرسكونيات** **مجموعة**.

● وهو كذلك لا يهتم إلا بأمرين لا ثالث لهما هما:

١ - **المنطوق** و**غير المنطوق**، المنطوق ليعمل حسابه فى عملية الوزن، و**غير المنطوق** ليسقطه من حسابه إذ هو عدم محض.

٢ - **المتحرك** و**الساكن** فهما (الخامة) التى يقوم بوزنها.

● **المتحركات** (فتح، كسر، ضم) يرمز لها جميعاً بهذه الشرطة المائلة (/) وهى رمز لمطلق الحركة لا لنوعها.

● و**الساكن** على تنوعها يرمز لها بهذه الدائرة (°) فمثلاً:

من، عن، على، رجا، بك، لك، ظهر، علم

يرمز لها هكذا:

من /

عن /

على //

رجا //

بك //

لك //

ظهر /°/

علم /°/

● للعروض **خط** خاص لا يقاس عليه اسمه **الخط العروضي** يثبت **المنطوق** ولو لم يكتب ويُسقط غير المنطوق ولو كتب فالعبرة بالوجود **الزمانى** لا **المكانى**. فقد يكون للحرّف وجود مكانى دون الوجود الزمانى فيهمل ولا يعمل حسابه وقد لا يكون له وجود مكانى وله وجود زمانى فيعمل حسابه وقد يكون الوجودان فيعتد به فمثلاً:
جاء الرجل، فلا وجود **زمانياً** له **ال** التعريف وهذا يسقطها من حساب العروض على الرغم من وجودها المكانى بينما لا نجد للراء الثانية وجوداً مكانياً إلا إننا نشبت لها وجوداً زمانياً يعتد به فهي موجودة **نطقاً** وهو المعول عليه والمعتد به.

ملاحظة :

لقد **نثرنا** كثيراً بما لا يشغل من كل كتب العروض إلا صفحتين لا غير ولكنها ثروة مباركة تجعل كل المتلقين - حتى من ليس لهم صلة بالعروض - متشربين ومعايشين لهذا العلم الذى نكب بسوء العرض. وسوف نثر ما دامت الثروة مجدية.

والآن

إليكُم تمارين محلولة فعليكم بتدبرها حتى تفلحوا فى حل ما يليها من تمارين فيما أطلعنا عليه حتى الآن فهيا على بركة الله.

تمرينات وحلول

يسألنا سائل:

أهذا الكلام نظم أم نثر؟

فأقول:

إلينا به أولاً:

فيقول:

[قالت لنا ذات يوم صديقة إننى حيرى من تصرفات صاحبتى]

وهنا نقوم (بفك) هذا الكلام حرفاً حرفاً (بالخط العروضى) هكذا:

ق ا ل ت ل ن ا ذ ا ت ي و م ن ص د ي ق ت ن ء ن ن ي ح ي ر ي م ن ت
ص ر ر ف ا ت ص ا ح ب ت ي .

ثم نضع رمزى الحركة والسكون تحت ما يقابل كلا منها هكذا.

ق ا ل ت	ل ن ا	ذ ا ت
ه / ه /	ه / /	/ ه /

ي و م ن	ص د ي ق ت ن
ه / ه /	ه / / ه / /

ء ن ن ي	ح ي ر ي
ه / / ه /	ه / ه /

م ن	ت ص ر ر ف ا ت	ص ا
ه /	/ ه / / ه / /	ه /

ح ب ت ي
ه / / /

وهنا نحكم بشرية هذا الكلام لأن تواليه **العروضى** غير منتظم ولكى يتضح الفرق بين المنظوم والمنثور فإليك بهذه الكلمات:

[أفتدى موطنى بالدماء والعلا غايته دائماً]

د اعم ن =

النيل أقسمنا بالله إن شوقى لم يقله هكذا وإنما قاله هكذا:

من أى عهد فى القرى تتدفقُ

وبأى كف فى المسدائن تغدقُ

ويكتب عروضيا هكذا:

م ن أ ي ع ه د ن ف ل ق ر ي ت ت د ف ف ق و

و ب أ ي ك ف ف ن ف ل م د اء ن

ت غ د ق و

وحين نضع رمزى الحركة والسكون هكذا:

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فإننا لا نحجم عن الحكم بالنظمية. ولكى نقنعكم بنظميته أكثر سنجعل حرف الدال رمزا للحركة والنون رمزا للسكون

د ن

ه /

وهيا (لندن دن) معا

م ن أ ي ع ه = د ن د ن د ن

د ن ف ل ق ر ي = د ن د ن د ن

ت ت د ف ف ق و = د د د ن د ن

و ب أ ي ك ف = د د د ن د ن

ف ن ف ل م د ا = د ن د ن د ن

ء ن ت غ د ق و = د د د ن د ن

فهذه (كتل صوتية) إن صح هذا التعبير، كل كتلة من سبعة أحرف والتوالى الحرسكونى منتظم فهو إما حركة فسكون فحركة فسكون ثم حركتان فسكون كما نرى فى الكتل الأولى والثانية والخامسة أو ثلاث حركات فسكون فحركتان فسكون كما نرى فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة.

والتوالى الحرسكونى المنتظم لا يعنى السيمترية المطلقة فربما حدث اختلاف طفيف لا يكاد يلحظ بين الكتل الصوتية لا يؤدي إلى نشاز وإنما يكسر من حدة الإيقاع كما سنرى فى أوانه. ولعلكم لاحظتم أن كل كتلة صوتية مكونة من سبعة أحرف تكون الثلاثة الأخيرة من كل كتلة على هذا النسق.

د د ن = / / هـ

ولعلكم لاحظتم أن الاختلاف الطفيف يقع دائما فى الحرف الثانى من كل كتلة فهو ساكن فى الكتل الأولى والثانية والخامسة ومتحرك فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة.

ولعلكم لاحظتم أيضا زيادة (واو) ممدودة (تندفقو، تغدقو)

وهذا هو الإشباع كما بينا وسوف نزيده توضيحا ونبين مواضعه فى حينه.

9

نتمنى أن تكونوا قد تشربتم وعايشتهم ما قدمناه عن طريق هذه الشرثرة المفيدة، وعليكم الآن أن تعملوا هذه التمرينات التى سنقدمها بعد هذه الأسئلة التى تدور حول ما وقفنا عليه.

- ما هو العروض؟
- له معنيان .. فما هما؟
- فى أى مجال يعمل المكتوب؟
- فى أى مجال يعمل المسموع؟
- المسموع يخرج من
- ويقع فى
- هل يهتم العروض بمعانى الأصوات؟
- إذا كان لا يهتم بها فلماذا؟
- ماذا نعنى بالتوالى الحرسكونى المنتظم؟
- كيف توزن الأشياء؟
- ما هو رمز الحركة؟

- ما هو رمز السكون؟
- هل يعبأ العروض بنوع الحركات والسكنات؟ ولماذا يعبأ أو لا يعبأ؟
- ما هو الإشباع؟
- هل نبدأ الكلام بساكن؟
- هل يلتقى الساكنان؟
- وفي أى موضع من الكلام؟
- ما الخامة التى يزنها العروض؟
- بالمنطوق أم بالمكتوب يهتم العروض؟ ولماذا يهتم بواحد منهما؟
- ما حكم الحروف الشمسية وحكم ال التعريف إذا تقدمتها؟
- هل ال التعريف ثابتة مع الحروف القمرية؟

تمريعات

أهذا الكلام منظوم أم منشور ولماذا؟

● أنادى عليها فتعطى يديها وتجتو أمامى وتحيا لأجلى طوال الحياة.

● ضع رمزى الحركة والسكون تحت هذه الكلمات بعد كتابتها بالخط العريض
حرفاً). المد يجتو على قدمى حبيبتى، أما الجزر فيتمنى أن يصبح مدا لينال هذا

● هذا القول الآتى منظوم فلماذا؟

خذنى منى حتى أحيا

لا تتركنى يامحوبى

● حاول أن (تركب) كلمات مطابقة لهذه الحرسكونيات:

● / / / / / ، / / / / ، / / / / ، / / / / ، / / / /

● جاء اللبان آخذاً طريقه إلينا مسرعاً وهو يتفصد عرقاً وعليه ثيابٌ ثقيلة فأ-
قسط اللبن الناتج من بقرة حلب.

أوضح الأحرف المشددة والمنونة والممدودة والمتحركة والساكنة بعد كتابة ه
عروضيا وضع تحت كل حرف ما يقابله من رمزى الحركة والسكون.

* * *

لا تطالعوا ما سوف يستجد إلا بعد أن تنجحوا فى كل التمرينات والأسـ

١٠٠٪.

الوحدات الوزنية

قلنا: إن العروض **ميزان سماعي**... ولكل ميزان وحدات وزنية فهل للعروض -كميزان- وحدات وزنية؟
لا جدل في وجود وحدات وزنية للعروض.. ألم نقل إن كل ميزان له وحداته الوزنية؟
(كل) هذه شاملة لكل الموازين.

وقد شاهدنا البائع وهو يزن فيضع المراد وزنه في كفة وفي الكفة الثانية يضع الوحدة الوزنية وكذلك نصنع ونحن نزن الكلام ولما لم يكن للعروض كفتان فهذا متعذر لأنه ميزان سماعي فلنا أن نتخيل كفتين (صوتيتين) فإذا لم يُتَح لنا هذا فلاضير فحسبنا أن نقابل الحرسكونيات المراد وزنها برمزى الحركة والسكون ولكن وهى تكون الوحدات الوزنية الجزئية فالكلية ويطلق على الوحدات الوزنية الجزئية الأسباب والأوتاد ويطلق على الوحدات المكوّنة منها التفعيلات فالتفعيلة - مفرد التفعيلات - بمثابة الأقة فالأقة وحدة وزنية كلية مكوّنة من وحدات وزنية جزئية $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{2}$ ، أقة وكذلك تتكوّن الوحدة الوزنية الكلية العروضية من وحدات وزنية جزئية هى كما قلنا الأسباب والأوتاد فما هى الأسباب والأوتاد؟

سبب

و

وقد

الأسباب نوعان: سبب خفيف وسبب ثقيل والأوتاد نوعان: وتد مجموع ووتد مفروق
وسنكتفى هنا بالسبب الخفيف والوتد المجموع حتى يحين دور السبب الثقيل والوتد
المفروق

السبب الخفيف: حرفان متحرك فساكن رمزهما الحرسكونى / ٥ توزن بهما - وزنا
جزئيا - كلمات مثل: **من لم عن في قد عد قل صم نم خذ دع جد** وما إلى ذلك
وعليكم كتابة عشرين كلمة على هذا النسق مع وضع الرمز الحرسكونى المقابل

الوتد المجموع

ثلاثة أحرف متحركان فساكن رمزها الحرسكونى / / ٥ مثل:

أنا رمي علي كما دنا رجا نجا هوى

وما إلى ذلك.

فاكتبوا عشرين كلمة على هذا الغرار ووضحوا الرمز الحرسكونى .

قد يقول قائل:

قبل أن تتكوّن الأقة من الوحدات الوزنية الجزئية فهذه تتكون من الوحدة الوزنية
الأولية وهى الدرهم، والدرهم يكوّن الأوقية فالوحدات الجزئية فما هى الوحدة الأولية
التي تكوّن الوحدات الجزئية فالوحدة الكلية أو **التفعية** ؟ هذا سؤال وجيه يستوجب رداً
وجيهاً مثله.

إذا قلنا إن الوحدة الأولية للتفعية أو الوحدة الكلية هى **الحرف** فقد وقعنا فى إشكالية
لا توجد بالنسبة للأقة .. لماذا ؟ لأن الأقة تقوم على وحدة أولية مفردة هى الدرهم فقط أما
التفعية فلا تقوم على الحرف المتحرك وحده ولا على الساكن وحده لأن طبيعة الأصوات
ومنها الكلام ليست حركات صرفة ولا سكنات محضة ولا نتصور حركات مطلقة تكوّن
لغة ما ولا يمكن للسواكن وحدها أن تكوّن صوتاً ما .. فهى عدم محض إذا لم تسبق
بمتحرك ولنضرب مثلاً:

في / ٥

من / ٥

عن / ٥

لم / ٥

حاولوا أن تنطقوا بالأحرف الثانية دون الأولى ، حاولوا حاولوا لا يمكن فهذا محال . قد توجد بعض اللغات التي تبدأ بساكن ، ولكن لا توجد لغة ما تتوالى سواكنها دون متحركاتها ولا متحركاتها دون سواكنها .

ولغتنا الجميلة لا تبدأ بساكن أبداً ولا يلتقى فيها ساكنان إلا فى نهاية الكلام كما أوضحنا من قبل فكيف يقوم عروضها ممثلاً فى وحداته الوزنية الكلية (التفعيلات) على متحرك فحسب أو على ساكن لا غير .. فهذا لا يكون أبداً ولذلك فقد اكتفينا بالوحدات الجزئية **الأسباب والأوتاد** لنكوّن منها وحداتنا الكلية (التفعيلات) فكيف يتم لنا تكوين الوحدات الوزنية الكلية من الوحدات الوزنية الجزئية ؟

الأمر فى غاية اليسر فما علينا إلا أن نجمع بين سبب ووتد

(السبب الخفيف والوتد المجموع هنا) يستوى فى ذلك أن نقدم السبب على الوتد أو الوتد على السبب لتكون التفعيلة سليمة صالحة .. كل ما فى الأمر أن (النغم) سوف يختلف فحين نقدم السبب الخفيف على الوتد المجموع هكذا / + / / ه فسوف يقابل كلمات مثل :

لا	تكن	إمعة	
لا	ت كن	ام	م ع ه
/ ه	/ / ه	/ ه	/ / ه
سبب	وتد	سبب	وتد
خفيف	مجموع	خفيف	مجموع

فحاولوا كتابة خمس كلمات على هذا الوزن مع بيان التوالى الحرسكونى وهو يكون السبب الخفيف والوتد المجموع ثم **ه ن د ن و ا** هكذا :

ه ن د ن
/ ه / / ه

وحين نحول هذه الدندنة إلى وحدة كلىّة (تفعيلة) فسوف نصنع صنيع الصرفين حين اختاروا **ف ع ل** وما يزيد عليها وما ينقص منها ليصنعوا منها **الميزان** الصرفى ونحن سنختار أيضا هذه الطريقة فتجعل مكان السبب الخفيف

ف ١ = / هـ ومكان الوند المجموع

ع ل ن = / / هـ ونكتبها مجمعة هكذا:

ف	علن
هـ /	هـ / /
سبب	وتد
خفيف	مجموع
لا	تكن
ام	همه
هـ /	هـ / /
ف	علن
هـ /	هـ / /

الفرق بين تفصيلات الصرفين والعروضين شاسع شاسع فتفصيلات الصرفين لا تزن إلا الأسماء والأفعال العربية ولا تتعرض للحروف؛ فمثلا لا مجال لواوات وفاءات العطف ولا لحروف الجر ولا لكاف التشبيه ولا ولا فما هي إلا أسماء وأفعال عربية لا غير والوزن هنا (قالبي) بحث فمثلا قد وزنا لا تكن إمعة بـ فاعلن فاعلن إما فاعلن عند الصرفين فلا يوزن بها إلا مثل:

ضارب قاتل شارب جالس واقف، وهكذا نرى التفعيلة (قالبا) تصب فيه الحروف المقابلة على صورة مطابقة وقس عليه بقية التفعيلات الصرفية أما فاعلن العروضية فهي قالب مرن لا يحتم أن يكون صورة مطابقة لما يصب فيه من حركاتيات إلا من حيث:

١ - العدد فيجب أن يكون عدد الحروف في كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها واحداً ففاعلن خماسية لأنها من سبب هو حرفان ووتد هو ثلاثة أحرف وكذلك أى كلمة تقابلها

ل	ت	ن
ف	ع	ل
٢	٣	٤

٢ - مواضع الحرسكُونيات فى كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها هى:

ل ا ت ك ن

ف ا ع ل ن

ه / / ه /

أما القولية المحضة فلا مجال لها فنحن نزن بفاعلن كلمات مثل:

أَكَلَن ، رَجِمَا ، إِنَّنِنِي

هَآكَذَا ، قُلْ لَنَا ، عَشْ مَعِي

وما إلى ذلك. وخلاصة القول أن التفعيلات الصرفية قوالب على قد ما يصب فيها خلال صور لا تتغير على عكس التفعيلات العروضية ذات المرونة المطلقة فما دامت الكلمات الموزونة بها متحدة معها من حيث عدد الحروف ومواضع الحرسكُونيات فلا بأس من تغيير بنية الكلمات تغييراً غير محدود كما رأينا.

كذلك

فالتفعيلة العروضية تزن كل شيء (عربى ، أعجمى ، أسماء ، أفعال ، حروف ، أصوات بشرية ، حيوانية ، آلية ، طبيعية).

وكذلك فهى لا تزن كل مرة كلمة مستقلة تطابقها على حدة وإنما تتجاوز هذا فتزن كلمة وبعض كلمة طبقاً لما أسميناه

الوزن المنفصل والتصل

فالوزن المنفصل هو ما يزن الكلمة على قدر التفعيلة دون زيادة أو نقصان مثل ما مر بنا ونزيد:

موطني، غاييتي، دائما فكل كلمة على وزن **فاعِلن** تماما وهذا الوزن يماثل أكياساً من الأرز كل كيس يزن أقة فما علينا لكي نتأكد من سلامة الوزن إلا أن نضع الأقة على كفة وكيساً على الأخرى دون أن نضيف إلى الأرز حبات تكمل الوزن كذلك نفعل بالكلمات التي على قدر التفعيلة دون إضافة أحرف مما يليها.. أما الوزن **المختل** فحين تزيد أحرف الكلمة على أحرف التفعيلة فتأخذ منها ما يساويها وتترك باقيها للتفعيلة التي تليها وهكذا.. مثل:

الزمان الذي باع أقدارنا الغالية

أزرها نلذذي باع أن

دارنل غاليه

فهنا فاعلن قد أخذت ما يساويها

من أحرف الكلمة الأولى **ورحلت** ما تبقى فيها إلى فاعلن التالية وهكذا حتى نهاية الكلام.

فليس من المعقول أن يتوالى كلام من كلمات منفصلة دون استخدام أدوات **ويط** وليس على الأرض إنسان يصنع هذا الصنيع فأحيانا تقال كلمات منفصلة في حدود ضيقة حين نعد مثلا:

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

أو حين نقول مثلا:

أنت عمري

حياتي

وجودي

حبيبي

و..... أما أن يصبح الكلام على هذه الشاكلة دائما فهذا من سفه العقل وليست هناك قاعدة تحتم الانفصال وحده أو الاتصال وحده فكلامنا مزيج من هذا وذاك ولكن الاتصال أكثر من الانفصال من أجل الإبانة السليمة عما يدور في أنفسنا من معان

تلفیصی شان

● تكون الحركات والسكنات معاً الوحدات الوزنية الجزئية التى تكون الوحدات الوزنية الكلية أو التفعيلات .

● وقد وقفنا على وحدتين وزيتين جزئيتين هما :

١ - السبب الخفيف

٢ - الوند المجموع

فالسبب الخفيف متحرك فساكن ورمزه / ٥ .

والوند المجموع متحركان فساكن ورمزه // ٥

● وكونا منهما الوحدة الوزنية الخماسية فا عطن

٥ // ٥ /

● ووقفنا على الوزن المنفصل والمتصل . فالمنفصل مقابلة التفعيلة بالكلمة التى تطابقها على حدة .. والمتصل هو أخذ التفعيلة ما يساويها من أحرف الكلمة فإذا نقصت أحرف الكلمة أكملت مما يليها وإذا زادت وهكت ما يزيد إلى التفعيلة التالية بعد أخذ ما يساويها .

● الكلام خليط من الكلمات المنفصلة والمتصلة وإن زادت المتصلة لطبيعة الكلام والتخاطب ، فليس من المعقول أن نتحدث حديثاً دون استخدام أدوات الربط .

● وفرقنا بين التفعيل الصرفى والعروضى ؛ فالصرفى قالب على قدر الكلمة (منفصلة) ويعمل فى حدود ضيقة فلا يزن سوى الأسماء والأفعال العربية ولا يزن الحروف وأدوات الربط .

المطلوب

مراجعة ما سبق أن وقفنا عليه من البداية حتى نهاية ما وصلنا إليه مراجعة شاملة ودقيقة وكتابة ما تقدرون عليه من كلمات منفصلات ومتصلات على وزن فاعطن / ٥ / ٥ وبيان حرسكونياتها من خلال سببها الخفيف فا ووتدها المجموع عطن فمثلاً :

قال لى = فاعطن

صاحبى = فاعطن

لم أزل = فاعلن

مخلصا = فاعلن

قال لى =

ه / / ه

صا حبى

ه / / ه

لم أزل

ه / / ه

مخ لصا

ه / / ه

فهذا هو الوزن (المنفصل) وقد يشمل كلمة واحدة مثل (صاحبى، مخلصا) وقد يشمل كلمتين مثل (قال لى، لم أزل) فالمعول عليه بالنسبة للانفصال هو البنية الموحدة للكلمة ولو كانت من كلمتين مثل (لم أزل) فلا تتم واحدة دون الأخرى. أما (قال لى) فعلى الرغم من سلامة (قال) وحدها دون احتياجها إلى (لى) إلا أن (لى) متممة ومؤكدة لنوع الموجه إليه القول .. أما:

إن خوض الحروب التى دكت الأرض لما يزل قائما. فنجد أن (اننخو، ض لحرو، بللتى، دككتل، أرض لم، ما يزل، قائما) مزيج من اتصال وانفصال فنجد الكلام متصلا ما عدا (قائما) فهى منفصلة حيث أنه لا توجد قاعدة ثابتة تحتم سبق الانفصال على الاتصال أو العكس وليس لأيهما موضع ثابت من الكلام وعسى أن تكون ثرثرتنا المتوالية قد آتت أكلها فهما وهضمنا وإقناعا. ونكرر:

لا بد من المعاشة والتشرب بدرجة ١٠٠ ٪ واستعدوا لما يلى ...

الأبجد

لقد جلنا معاً جولة مشبعة، وقد ثرثرنا كثيراً ولا أقول أسهبنا، فما صنعناه فوق الإسهاب، وهدفنا من ذلك هو غرس هذا العلم الشائق - لا الشائك كما تقدمه كتب العروض - فى أذهانكم فمن كان منكم شاعراً فقد أمن الزلل وتجنب اضطراب أوزانه، ومن كانت موهبته الشعرية كامنة، فقد ساعدناها على الظهور بعد الكمون، ولمن لم يعط موهبة الشعر، فقد اكتسب معلومات وأثرى حصيلته الثقافية، فأغفروا لنا هذه الثثرة فهى خير وبركة.

أما الآن فلنتعرف على بحور الشعر فقد طالت وقفنا على الشاطيء .. فما هى بحور الشعر؟

نسمع أغنية يقال: إنها من مقام كذا، وهذه الموسيقى من المقام الفلانى، ونسمع قصيدة يقال: إنها من بحر كذا. فإذا كان المقام يعنى نسقا موسيقيا معينا، فكذلك البحر يعنى رصفا للوحدات الوزنية الكلية أو التفصيلات على صورة معينة، والبحر هو قالب نسقى ذو نظام محدد. وكما تتفرع من البحر فروع فكذلك تتفرع فروع من البحر الشعرى وسوف نقف على كل هذا وقوفا مشبعاً.

ولكى نبدأ (سباحتنا) فى أبحر الشعر مطمئنين آمنين فلا بد - أولاً - أن ندرس هجاء البيت الشعرى فهو الوحدة الأولية للقصيدة وهو مساعدنا الفعال فى تفهم البحر وهو يقوم مقام القصيدة كلها فى تعريفنا بالبحر الذى تنتسب إليه...

يقولون قصيدة عمودية نسبة إلى عمود الشعر، ويعنون بها القصيدة القائمة على الشطرين المتساويين، وهذا سوء فهم فقد تكون القصيدة كذلك ولا تكون عمودية. فعمود الشعر يعنى جملة مواصفات وتقاليد والتزامات؛ كأن تبدأ بالنسيب أو ذكر الأطلال والوقوف عليها ووصف المرائى الصحراوية والبكاء على الراحلين وما إلى ذلك وهذا لم يعد قائماً الآن فتسمية القصيدة ذات الشطرين عمودية مجانبة للصواب وتدل على جهل بالشعر العربى ولذلك سنطلق عليها القصيدة البيتية نسبة إلى وحدتها الأولية وهى البيت ذو الشطرين سواء استوى شطراه أو لم يستويا والشطرين يعنى النصف فشطرين شئ نصفه، وقد يستخدمون كلمة مصراع بدلاً من كلمة شطر فكما للباب مصراعان أيمن وأيسر فكذلك لبيت الشعر، وقد يقولون

صدر وعجز

فالشطرين الأول أو المصراع الأول هو صدر البيت وشطره الثانى أو مصراعه الثانى هو العجز وسنختار هذا المسمى لسهولة وحته لا نقول شطر أول وشطر ثان أو مصراع أول ومصراع ثان.

إذن فللبيت الشعري (صدر وظهر أو عجز) مثل الإنسان على خلاف هو أن صدر الإنسان أمامه وظهره خلفه، أما صدر البيت وعجزه فعلى مستوى أفقي واحد يفصل بينهما فراغ هكذا:

عجز

صدر

وقد بدأ الشعر بتساوي صدره وعجزه في عدد التفعيلات ولما يزل الكثير منه وسوف يظل هكذا إنما حدثت متغيرات وتطورات أبقت على الصدر والعجز دون التزام بهذا التساوي فازداد الشعر رحابة وتنوعاً، ولهذا نقول قصيدة بيتية تساوي صدرها وعجزها أو لم يتساويا وقد تعرفنا على الوحدة الوزنية الكلية أو التفعيلة الخماسية فاعلن المكوّنة من السبب الخفيف هـ / هـ والوتد المجموع عطن / / هـ ولذلك فهي أخرى وأولى بالبدء بها (بهويّاً) كما بدأنا بها مفردة وحتى نواصل حديثنا مواصلة مريحة فلن نقول وحدة وزنية جزئية ولا وحدة وزنية كلية فقد فهمنا هذا ويكفي أن نقول (سبب وتد تفعيلة) وعليه تكون تفعيلتنا فاعلن من سبب خفيف ووتد مجموع ورمزها الحرسكوني هـ / / هـ ولكي ننسبها إلى بحر محدد وله اسمه المعروف فلا بد من رصفها هي وأخوتها رصفاً معيناً هو الرصف الثماني حيث تتجاوز أربع منها في صدر البيت وأربع آخر في عجزه هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

هذا هو الصدر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وهذا هو العجز

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وهذا بيت إذا توالى على هذا النسق الثماني كَوْن قصيدة وهنا يمكننا أن نقول مطمئنين إن هذا البيت من بحر كذا، فقد وضعت تفعيلاته في قالب محدد هو تواليها ثماني مرات في كل بيت من أبيات القصيدة هذا النسق أو القالب أو الأنموذج أو (الفورم) بهذا الوضع اسمه بحر:

المندارك

أولاً لا داعى للسؤال عن معنى اسم هذا البحر ولا ما يليه من أبحر فالأسماء لا تعلق
 وحين عللوا جاءوا بالمضحك المبكى، اسم بحرنا **المتدارك**، وهو بحر **صاف** والبحر
 الصافي هو ما يقوم على **تفعيلة** تتكرر بذاتها لا تشاركها تفعيلة أخرى، ونحن نعلم
 تفعيلته فهي **فاعِلن / ه / / ه** تتكرر ثماني مرات في كل بيت كما علمنا ويقال لهذا
 البيت **الثمانى البيت التام** أى الذى استوفى أقصى تفعيلاته عدداً ويقال لفاعل تفعيلة
صحيحة أى لم يدخلها نقص ولا زيادة إذن فبحرنا هو **المتدارك التام** ذو التفعيلة
 الصحيحة **فاعِلن**.

ولكى نستوفى حديثنا عن **معمارية** النسق البيتى أو البحر البيتى التى علمنا منها أن
 البيت الشعرى يقوم على صدر وعُجز فلنواصل مواصفات هذه المعمارية:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

صدر عُجز

التفعيلات الثلاث من الصدر والثلاث من العجز تُسمى

الحشو

والأخيرة من الصدر اسمها

العروضة

والأخيرة من العجز اسمها

الضرب

فالبيت إذن مكوّن من:

حشو مروضة

صدر

حشو ضرب

عُجز

هكذا:

صدر	عروضة	
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن	
حشو	عجز	ضرب
	فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن

● ● ● ●

● ● ● ●

حشو ضرب
عجز

حشو عروضة
صدر

هذا هو القالب الذى يجعل بيت الشعر ينسب إلى بحر بعينه وهو - هنا وبهذه المعمارية وبهذا الرصف - يسمى بحر المقدارك وهو وعاء نغمى أو عروضى ينتظر ما يحل فيه من كلام .. وها هو:

إننى أفتدى موطنى بالدماء
والعلا غاييتى ولتعش يا وطن

يقولون بيت موزون وبيت مكسور يعنون بالموزون موافقته لقواعد العروض وبالمكسور مخالفته لها. فهل بيتنا هذا موزون أم مكسور؟ العلم عند الله سبحانه ثم عندنا شريطة أن نقوم بالتقطيع ونفضل أن نسميه التقسيم، فالتقسيم أدق وإن أبيتم هذا وذاك فقولوا الوزن تماما كما يجيئكم من يحمل سلعة يشك فى سلامة وزنها فتضعونها فى كفة والوحدة الوزنية فى الكفة الثانية.. وعلى ضوء ما يسفر عنه الوزن تحكمون بسلامة أو بعدم سلامة القيمة الوزنية وهذا ما سنصنعه ببيتنا هذا فلدينا كل شيء جاهز:

المراد وزنه وهو هذا الكلام وأداة الوزن وهى فاعلن وقد تمرنا عليها بما فيه الكفاية ولكن على حدة والآن سنقف عليها وهى فى سياقها البيئى الخاص.

● نبدأ بكتابة هذا الكلام بالخط العروضى الذى يثبت المنطوق ويهمل ما لا يُنطق... هكذا:

اننى أفتدى موطنى بددما

ولعلا غاييتى ولتعش يا وطن

● نمر حركونيات التفعيلة على حركونيات الكلام حرفاً بحرف لنقف على التطابق

بينهما من حيث:

١ - العدد

٢ - مواضع الحرسكونيات

ولما كانت تفعيلتنا **خماسية** ونسقها الحرسكونى هكذا:

٥ / ٥ //

٢١ ٥٤٣

فلا بد أن يكون هذا كذلك بالنسبة لحرسكونيات الكلمة المقابلة فلنر:

ان ن ن ي ف ا ع ل ن

٥ / ٥ // ٥ / ٥ //

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

إذن فهذا تطابق تام بين (إننى) وبين فاعلن فعدد الحروف هو هو ومواضع الحرسكونيات هى هى. ولاحظوا أن (إننى) أربعة أحرف بخطنا المعهود؛ ولكنها خمسة أحرف بالخط العروضى لأن النون الأولى مشددة والحرف المشدد كما علمتم بحرفين أولهما ساكن.

● فرغنا من التفعيلة الأولى ويقابلها من الكلام وقد وجدنا الوزن - هنا - منفصلاً
فالكلمة على قدر التفعيلة، ولذلك نتقل إلى ما يلى هذه الكلمة من كلام لنزنه بالتفعيلة الثانية.

أ ف ت د ي ف ا ع ل ن

٥ / ٥ // ٥ / ٥ //

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

ذات التطابق فهيا إلى التفعيلة الثالثة لتتال ما يساويها عدد حروف ومواضع حرسكونية

م و ط ن ي ف ا ع ل ن

٥ / ٥ // ٥ / ٥ //

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

(شرحه) ... (غيره)

ب د م ا ف ا ع ل ن

٥ / ٥ // ٥ / ٥ //

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

حتى الآن فكل شيء على ما يرام فهي هو الصدر (حشوا وعروضة) على وزن
(فاعلن) وزناً منفصلاً ما رأيكم لو تركت لكم عجزاً لبيت لتزنوه؟
شكراً فقد قلتم (ما شئ).

ولكن ما العمل إذا جاءنا بيت متصل كهذا البيت؟
حبنا الحب طول الزمان الذي
يحفظ الحب والود والمرحمه
نفس الطريقة نعى البدء بالكتابة العروضية هكذا:

حبيل. هنا لا تظنوا أن حبنا على قدر فاعلن فهذا لا يكون إلا إذ وليها متحرك ولكن
الذي أعقبها ساكن هول التعريف فالتقى بذلك ساكنان هما الألف الممدودة نـا من
(حبنا) وهي ساكنة ول التعريف من (الحب) وهنا نسقط الساكن الأول - كما تقول
القاعدة - وهو الألف الممدودة ويحل محله الساكن الثاني

وهول التعريف هكذا

ح ب ب ن ل

ح ب ب ط و

ل ز ز م ا

ن ل ل ذى

ى ح ف ظ ل

ح ب ب و ل

و د د و ل

م ر ح م ه

ثمانى كتل صوتية تساوى ثمانى تفعيلات كلها (فاعلن) تمام المساواة؛ خلل نسق
متصل وأترك لكم مقابلة هذه الكتل بالتفعيلة مع استخدام رمزى الحركة والسكون وبيان
السبب الخفيف والورد المجموع ووضع الأرقام هكذا:

ح ب ن ل ف ا ع ل ن

ه / ه / ه / ه /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

ولكى تتمرسوا بالوزن المتصل أكثر فسوف (أقطع أو أقسم أو أزن) هذا البيت هكذا:

حبيل- / حبطو- / لزما / نللذى /
ه / ه / ه / ه /

يحفظل / حبول- / وددول- / مرحمه /
ه / ه / ه / ه /

فهنا تجزئة للكلام على قدر التفعيلة دون أن نثبت التفعيلة تحت الكتلة المساوية لها حتى يستقر في أذهانكم شكلها الرمزى ه//ه// وهذه قمة التمكن من معايشة وتشرب التفعيلة فكلمة وقعت أبصاركم على هذا الرمز أدركتم أنه لـ فاعلن ه//ه// فتثبت لديكم أكثر وأعمق. وإذا شئتم إثباتها تحت كتلتها المساوية فلا ضير وبها حبدا لو أتيتم بثمانى كلمات منفصلات مرارا وبثمانى كلمات متصلات مرارا مع إجراء الوزن عليها بدقة لتزدادوا تمكناً ومعايشة.

والآن إليكم هذا البيت لنزنه معاً:

أنت لى للفنايا منى خافقى

لست أنسى الهوى العذب مر الزمن

انت لى | ه / ه /
للفنا | ه / ه /
فاعلن ه // ه // |
يا منى | ه / ه /
خافقى | ه / ه /

لست أن- / سهول- / عذب مر- / رزمن /
ه / ه / ه / ه /

نلاحظ أن المصدر كله منفصل والعجز كله متصل

وكما قلنا من قبل لا يأخذ الانفصال أو الاتصال سمتاً معيناً فهو يأتى وفق طبيعة الكلام فقد يكون البيت كله منفصلاً أو متصلاً أو مزيجاً منهما.

وهذا بيت لمزيد من التشبع والمعايشة:

حبيبي حبه في فمي في دمي
لم يزل هواه خالداً للأبد
لنكتبه - هذه المرة - حرفاً حرفاً طبقاً للخط العروضي هكذا:

ح ب ي ب ي

ح ب ب هـ و

ف ي ف م ي

ف ي د م ي

ل م ي ز ل

هـ و ا هـ و

خ ا ل د ن

ل ل ء ب د

هذا بيت موزون تماماً بـ فاعلن ثمانى مرات، وكل كتلة صوتية مكوّنة من خمسة حروف مثل فاعلن.

أحقاً هو موزون ؟ .. لو كنتم قد تشربتم ما سبق التشرب الكافى لصحتم بى اهل التطابق العددي بين التفعيلة والمراد وزنه يعنى صحة الوزن؟ فالتطابق العددي بينهما شطر ينتظر شطره المكمل وهو اتفاق المواضع الحرسكونية.

(فخلوا بالكم) وهيا لنقف على جليلة الأمر:

ح ب ي ب ي ف ا ع ل ن

٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ولكن

ح ب ي ب ي

٥ / ٥ /

تبدأ بوجه مجموع وتنتهى بسبب خفيف على عكس فاعلن فسببها يتقدم وتدها ولذلك لم يتم التطابق بينهما، ولن يتم إلا إذا قلنا (بى حى) بمعنى أن نعيد الأمور إلى

نصابها فنقدم السبب على الورد كذلك نجد:

هـ و ا هـ و

هـ / هـ / /

لا توزن بـ فاعلن إلا (بقلبها)

(هو هوا)

وقد تعمدنا أن (نحشر) هاتين الكلمتين المغايرتين لنختبر تفهيمكم فحاذوا وتمعنوا..
وعليكم وزن بقية هذه الكلمات (عقابا) لكم.

خلاصة:

- بحر المتدارك بحر صاف يقوم على التفعيلة فاعلن ذات السبب الخفيف فالورد
الجموع علفن ورمزهما الحرسكونى / هـ // هـ
- هذا البحر فى تمامه ثمانى التفعيلات أربع فى صدره وأربع فى عجزه والبيت منه
مكوّن من هـ و عروضة فى صدره وهـ و ضرب فى عجزه وتستخدم فاعلن
صحيحة.

- عملية التقسيم أو الوزن تتم بإمرار التفعيلة على البيت حرفاً حرفاً بعد كتابته
عروضياً بإثبات ما ينطق وإسقاط ما لا ينطق فإذا تم التطابق التام من حيث عدد
الحرسكونيات ومواضعها بين التفعيلة والكتلة الصوتية المساوية لها تنتقل إلى التفعيلة
الثانية لتأخذ ما يطابقها من حرسكونيات الكتلة التالية وهكذا حتى يتم الإمرار على
البيت كله، وبعد التأكد من صحة المطابقة نحكم له بصحة الوزن، فإذا حدث تجانف
عن التطابق حكمنا باضطراب الوزن أو (كسره) وعليكم مران طويل قبل الانتقال
إلى صورة أخرى من صور هذا البحر.

وهاكم تمرينات تعينكم على التشبع:

زنوا هذه الأبيات وزناً دقيقاً ولا تتخذعوا بالتطابق العددي وحده، فلا بد معه من تطابق
موضعى للحرسكونيات

يا ولد مش كدا إنت مش قدنا

واحترم كلمتك قبل ما أضريك

* * *

لم يدع من مضى للذى قد عبر
فضل علم سوى أخذه بالأثر

* * *

الغرام الذى بين خفاقنا
خالد العمر والفرحة الغامرة

* * *

صديق مخلص قلبه دائماً
ينادى قائلاً يا عزيزى أنا
مجزوء المتدارك

عرفنا المتدارك قاهاً أى وهو قد استوفى أقصى عدده من التفعيلات (ثمانى التفعيلات)
والآن سنقف عليه وهو مجزوء والجزء هو أن ينقص البيت جزءاً من صدره وجزءاً من
عجزه أى تفعيلة من كليهما. فالتفعيلات تسمى أجزاء البيت. والجزءان اللذان ينقصان
هما العروضة والضرب فيصبح البيت سداسياً ثلاث تفعيلات صدراً ومثلها عجزاً هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وتأخذ التفعيلة السابقة على العروضة مكانها، والسابقة على الضرب مكانه ويصبح
الحشواتين فى كل من الصدر والعجز هكذا:

ضرب

عروضة

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

حشو

حشو

عجز

صدر

مثال:

قل لنا ما الذى عندكم إننا نشتهى ودكم

قل لنا	مللدى	عندكم
اننا	نشتهى	وددكم
فاعلن	فاعلن	فاعلن
أرضنا الحرة الطاهره	تثبت العزة القادره	
أرضنل	حررتط	طاهره
تبتل	عززتل	قادره
ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/

وهكذا يكون المجزوء كالتمام من حيث اعتماده على فاعلن، وطريقة الوزن هي هي تقوم بإمرار التفعيلة على البيت حرفا حرفا.. ولزيد من التثبت نقدم هذا البيت حرفا حرفا:

كلما جئت يا صاحبي أبصر الحب في جانبي

كل ل م ا ، ج ء ت ي ا ، ص ا ح ب ي

ه // ه / ه // ه / ه // ه /

ء ب ص ر ل ح ب ب ف ي ج ا ن ب ي

ه // ه / ه // ه / ه // ه /

وعليكم الإتيان بما في الطوق من أبيات مجزوءة مع وزنها وبيان حرسكونياتها وإليكم بعض الأبيات:

قل لنا يا ولاع الهوى

والهنا والمنى والوفا

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن

حبها في دمي يشتعل والهوى بالوفا يحتفل

كلما أقبلت قَبَلْتُ وإذا أدبرت قَسَلْتُ

* * *

أين منكم أنا إنسى لم أزل جاهلاً بالدنا

* * *

بيتنا مهد أرواحنا إنه عمر أفرحنا

* * *

الضرب الزنويُّ

ما زلنا نعيش مجزوء المتدارك ولكن مؤثراً يعترى ضربه فيزيد حرفاً ساكناً على وتده المجموع هكذا:

فاعلن + ن = فاعلنن

ولما كان من المتعذر أن ننطق ساكنين متلاصقين، فسوف نهد الساكن الأول وهو (نون) عِلن لتصبح علا ليتسنى لنا أن نضيف الساكن الثاني هكذا: علان وبذلك يصبح الضرب: فاعلان / ه / ه / ه .

والضرب هو الموضع الذي يجوز أن يلتقي فيه ساكنان لأنه في آخر الكلام. قلنا: إن مؤثراً اعترى الضرب فأضاف إليه حرفاً ساكناً إلى وتده المجموع هذا المؤثر أسميناه زَنَواً وهو مصطلح رامز ومذكر.. يذكركم بوظيفته إن نسيتموها وقد اشتققناه من الآتي -

ز	من	زيادة
ن	من	ساكن
و	من	وتد

فالضرب الزنوي هو ما زيد ساكناً على وتده، وعليه فيكون المتدارك الزنوي هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلان

ونلاحظ ثبات العروض على وضعها بينما الضرب قد زاد ساكناً وهي زيادة لازمة تشمل أبيات القصيدة كلها.

والمتدارك بهذا الوضع يُسمى مجزوء المتدارك ذو التفعيلة **فاعِلن** الصحيحة حشواً وعروضة المزنة ضرباً

فالحشو صدرأً وعجزاً وكذلك العروض، تظل كما هي ولا يتأثر بالزيادة إلا الضرب وحده في سائر الأبيات هكذا:

إن لى خافقاً راحماً	دأبه أن يصـون الغرام
يحفظ الحب من روحه	دائمـا والهـوى والونام
ليس فى شرعه قسوة	شـرعه دعوة للسلام

وهكذا:

ان ن ل ي	فاعِلن / • // •
خ ا ف ق ن	
را ح م ن	
د ا ب ه و	
أ ن ي ص و	
ن ل غ را م	
• / • / • = فاعِلان	

وأدع لكم البقية لتزنوها بدقة ولا بد لنا من كلمة عن:

المؤثرات

هي تغييرات تعترى التفعيلات منها ما يدخل الحشو، ودخوله الحشو غير لازم بمعنى أنه يعترى تفعيلة دون أخرى من تفعيلات الحشو، ولا يمس الأوتاد من تفعيلات الحشو أبداً فله موضع لا يعدوه هو الحرف الثانى من السبب الخفيف لا غير ومن المؤثرات ما يدخل الأعاريض (جمع عروضة) والأضرب (جمع ضرب) ومنها ما هو لازم يعترى الأسباب والأوتاد من الأعاريض والأضرب، ومنها المطلق الذى يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر.

ومن المؤثرات ما يُنقص ومنها ما يزيد ومنها ما يسكن متحركاً

وسوف نقف على كل هذا في موضعه، وحسبنا الآن هذا المؤثر بالزيادة الذى اعتري ضرب المتدارك المجزوء، ونعنى به **الزنو** الذى يزيد ساكناً على الودت المجموع من فاعلن فإذا بها **فاعلان** وهو لا يدخل الحشو إطلاقاً فلا يعدو الضرب؛ ولا يدخل العروض إلا فى حالة واحدة هى:

التصريع والتصريع هو إلحاق العروض بالضرب **وزنا وروياً** فلا بد أن تتفق مع الضرب فى الوزن وفى الحرف الأخير الذى تبنى عليه القصيدة فيقال **رائية ميمية هائية هائية** إذا كان الحرف الأخير راء أو ميماً أو حاء أو قافاً فمثلاً:

حبنا واحدة للحنان
وهو نبع الصفا والأمان
لا يذوق الفن مرة
أو يمس الضنى والهوان
فعروضة البيت الأول هى:

للحنان والضرب هو **والأمان** فهما متفقان فى الوزن وهو **فاعلان** وفى الروى وهو هنا **النون** الساكنة لكن عروضة البيت الثانى ليست على هذا الوزن إنما هى **فاعلن** الصحيحة **مورتن** / ه / // ه .

وتظل هكذا إلا إذا كررنا **التصريع** فلحقها بالضرب **وزنا وروياً**. فالتصريع يكون فى البيت الأول ثم نعود إلى العروض الأصلية دون تصريع فإذا أردنا أن نصرعها فى أى بيت بعد ذلك فلا بد أن نلحقها بضربها **وزناً وروياً** ولا تصح **وزناً** فقط فلا يصلح أن نقول مثلاً:

حبنا واحدة للوداد
وهو نبع الصفا والأمان

للوداد = فاعلان

ولأمان = فاعلان

ولكن هذا لا يجوز إلا باتحاد العروض والضرب فى الروى بعد اتحادهما فى الوزن.

والخلاصة أن التصريح يدخل العروض أو لا يدخلها فتظل على وضعها فإذا دخل فلا مناص من إلحاقها بالضرب وزناً وروياً معاً

خلاصة ثانية

● المتدارك التام (ثمانى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة هى **فاعِلن** / هـ / / هـ ولها ضرب مماثل وهى وضربها والحشو صدرأً وعجزاً تظل على صحتها دون نقص أو زيادة.

● المتدارك المجزوء (سداسى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة **فاعِلن** لها ضرب مماثل وضرب **زَنَوِيٍّ** أو **مَزْنُوٍّ** أى زيد على وتده المجموع حرف ساكن فصار الضرب:

فاعِلان / هـ / / هـ .

● **التصريح** هو مطابقة العروض للضرب وزناً وروياً فى البيت الأول من أبيات القصيدة وفى أثنائها مع احتساب العروض **صحيحة** أى **فاعِلن** لأن التصريح فى العروض طارئ وليس لازماً فهو من قبيل التجميل والتزيين الإيقاعى

وبذلك

يكون للمتدارك التام عروضه واحدة صحيحة وضرب مماثل وللمجزوء عروضه واحدة صحيحة وضربان:

مماثل ومَزْنُوٍّ أو زَنَوِيٍّ وهذا رسم توضيحى:

المتدارك التام

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك المجزوء

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلان** مزنو

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك فى ثوب آخر

عرفنا المتدارك صحيح التفعيلات حشواً وعروضةً ما عدا الضرب المَزْنُو فقد زيد على وتده ساكن والآن نطالعاه فى ثوب آخر لا يكاد يمت لثوبه المعروف بصلة فشوبه القديم الصحيح ذو إيقاع بطيء ففاعلن تنطق مرتين هكذا

فا علن

دن ددن

أما ثوبها الجديد فيجعلنا ننطقها دفعة واحدة مما يسرع بها إسراعاً دفع العروضيين إلى تسمية المتدارك على هذا الوضع الخبب أو ركض الخيل أو دق الناقوس أو قطر الميزاب وكل هذه المسميات تعنى السرعة والتدفق فلا عجب أن يسود أشعار عصرنا هذا عصر السرعة واللهات.

فماذا حدث لكى ينزع المتدارك ثوبه القديم ويلبس ثوبا جديداً؟

حدث

أن دخل تفعيلاته مؤثر بالنقص أسميناه الحثن

ح من الحذف

ث من الثانى

ن من الساكن

أى حذف الثانى الساكن من فاعلن فتصبح فَعْلُنْ /// وهنا يذهب الوند المجموع وتصبح التفعيلة من سبين:

ثَقِيل = //

خَفِيف /

السبب الخفيف نعرفه وقد عايشناه طويلاً أما السبب الثقيل فنلتقى به للمرة الأولى وهو حركتان مثل:

لك بك وهو من

// //

فَعْلُنْ فَع //

ودندنته دد ودندنة

فعلن دد دد ن

ه / / /

وسرعة الإيقاع هنا لا شك فيها وفي كتب العروض بيت طريف يقول

كرة ضربت بصوالجة

فتلقفها رجل رجل

كرتن، ضربت، بصوا، لجتن فتلق، قفها، رجلن، رجلو

كل (كتلة) على وزن فعلن / / / ه وجربوا.

ولما كان توالى حركات ثلاث قليلاً في اللغة والمفردات التي تضمنه شحيحة فقد

رجعوا إلى فاعلن فنزعوا (عين) وتدها المجموع فصارت فالن / ه / ه ولا شك في سهولة

النطق بها عن فعلن / / / ه ففالن تنطق على دفعتين مما يريح الناطق فالن

ه / ه /

ويتضح النطق على دفعتين أكثر حين نحول فالن إلى فعلن بسكون العين / ه / ه

فالمد لا يوقف اللسان على الحرف الساكن مداً ولكن يعطى مساحة زمنية أطول تريح

الناطق ولكن الأكثر راحة أن يقف اللسان على ساكن واضح مثل / ه / ه ونحن نسمى

هذا المؤثر الحَكْوُ

ح من حذف

ك من متحرك

و من وتد

أى حذف حرف متحرك من الوند المجموع (العين أو اللام من فاعلن) فلنا أن نقول
xx

فاعن أو فالن فكلاهما ذو وزن واحد هو / ه / ه إذن فعندنا

فعلن / / / ه

و

فالفن فاعن فعلن

ه / ه /

ملحوظة مهمة جداً :

إيقاع فالفن غير إيقاع فعلن ساكنة العين وإن كان ثانيهما ساكناً، ولكن سيكون المد غير السكون الواضح الذى يقف عليه اللسان، فالمد يطيل فترة النطق ولا يوقفها فمثلاً :

قالت قلبى = ه / ه /

نحن لا نقول فاف وحدها ثم لفت إنما نمد صوتنا حين ننطق ألف المد دون أن يقف اللسان الذى يقف على قل ولذلك يمكننا أن نقول قل بى فهذا الفرق بين المد والسكون الواضح دقيق لا يعيره الكثير التفاتاً وقد كدنا نستخدم فعلن / / / ه وفعلن / ه / ه وفالفن / ه / ه / ه فمثلاً :

قالت ولدى ييكى

فالفن فعلن فعلن

وماذ يحدث لو قلنا :

بابا بلدى عمرى

بلدى فعلن / / / ه

عمرى فعلن / ه / ه

وماذا نصنع بـ بابا هل نزنها بـ فالفن ؟ أم بـ فافا ؟

ه / ه / ه / ه /

فافا أدق لأن ساكنى بابا مديان تماماً كساكنى فافا .. ولكن خشية البلبلة جعلتنا نضرب صفحاً عما كدنا نقدم عليه واخترنا فعلن وفالفن / / / ه ، ه / ه / حتى لا يحدث لبس بين فعلن متحركة العين وبين ساكنتها وسوف نزن حتى غير الممدود الثانى بـ فالفن دفعاً لهذا اللبس، وهذا مجرد تيسير الوزن مع عدم اقتناعنا بوزن غير الممدود ثانیه بـ فالفن وهذا للعلم وسنسمى فعلن تفعيلة أساسية وفالفن تفعيلة معاونة ففعلن لا تقوى وحدها على العمل فالكلام الذى على وزنها قليل ونجد أن فالفن تكاد تحمل العبء وحدها فالمفردات التى على وزنها كثيرة جداً.

والمبتدأ ونؤثر أن نسميه - هنا - **الفج** ثمانى التفعيلات عروضته **فعلن** أو **فالن** سواء... ولكن يجب التزام أيهما ضرباً فلا يصح أن نقول:

إننى أهوى وطنى وأنا
لا أنساه مر العمر
هو فى الشريان وفى قلبى
وفدا وطنى سمعى بصرى

فالوزن هكذا:

إننى	
أهوى	
وطنى	
وأنا	عروضه →
لا أنـ	
سأهوى	
مررل	
عمرى	ضرب →
هو فـشـ	
شـريـا	
ن و فى	
قلـبى	عروضه →
وفدا	
وطنى	
سمعى	
بصرى	ضرب →

نجد العروض الأولى :

وانا = **فعلن**

والثانية :

قلبي = **فالن**

وهذا لا غبار عليه فيجوز أن تكون العروض كذلك

ونجد الضرب الأول :

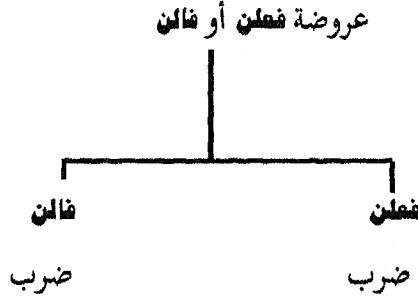
عمري = **فالن**

والثاني :

بصري = **فعلن**

وهذا لا يجوز لأن الضرب هو (**النفمة**) الأخيرة التي تترقبها الآذان

أما الحشوفه أن يكون **فعلن** أو **فالن** أو مزيج منهما بغير ترتيب وحكم **الحرو**
حكم الحشوف من حيث دورانها بين **فعلن** و**فالن** بلا التزام، فموطن الالتزام هو **الض**
فقط وعليه يكون للخب **عروضه** واحدة هي **فعلن** أو **فالن** سواء و**ضربان** **فعلن** و**ضرب**
مع الالتزام بأيهما وهاكم رسماً موضحاً



والآن نقدم تمرينات محلولة :

مضناك جفاه مرقده
وبكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه
مقروح الجفن مسهده

يستهوى الورق تأوهه

ويذيب الصخر تنهده

كجفا	هومر	قدهو
ه///	ه/ه/	ه///
ه ورح	حمعو	ود هو
ه / / /	ه///	ه / / /
ن لقل	ب معذ	ذبهو
ه/ه/	ه / / /	ه///
حالجف	نمس	هدهو
ه/ه/	ه///	ه///
ولور	ق تأو	وههو
ه/ه/	ه///	ه///
بصصخ	رتنه	هدهو
ه/ه/	ه///	ه///

* * *

ن الحشو مزج من فعلن ه/// وفالن ه/ه/ أما العروض فعلى وزن فعلن ه///
م فلها أن تراوح بين فعلن وفالن. وسرى أما الضرب فعلى وزن فعلن ه///

المران حولوا الرموز الحرسكونية إلى (تفاعيل)

(الاشباع) قد جاء ف. : حفاء = هه فتجولت، الحكة الا - ف. م. ا. م. م. م.

منه = منهو

فيه = فيهي

فالضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء.

ويبقى إشباع سنقف عليه بعد قليل أما إشباع الضرب فيظل إلى نهاية القصيدة كما رأينا (عوده، مسهده، تنهده) فكل هذا تشيع هاء ضميره الغائب المضمومة فتصير واواً بالخط العروضي وإن كتبت دون إشباع بخطنا المعهود وقد شمل الإشباع العروض في كل الأبيات (مرقده، معذبه، تأوهه) وهو غير لازم في العروض لزومه في الضرب فقد جاءت أعاريض لا إشباع فيها في ذات القصيدة مثل: جحدث عيناك زكى دمي (ى د مى) = فعلن و

قد عز شهودى إذ رمتا (رمتا) = فعلن وهكذا.

* * *

عقلى لا يهجر ذكراكا
قلبي لا يسلو نجواكا
وأنا كللى أحيا حبا
يشدو لجمال محياكا

عقلى	لا يهـ	جر ذكـ	راكا
قلبي	لا يسـ	لو نجـ	واكا
وأنا	كللى	أحيا	حبين
يشدو	لجما	لحبـ	ياكا

حاولوا أن تضعوا (فالن أو فعلن) تحت ما يساوى أيهما.

ونلاحظ أن الأبيات تنتهى بـ نجواك، محياك، وفى الصدر الأول تنتهى بـ ذكراك وقد كتبت عروضيا بزيادة ألف ممدودة بعد كاف الخطاب المفتوحة وهذا هو الإشباع الذى وعدناكم به منذ قليل وعليه يكون الإشباع هكذا:

ألف ممدودة	فتحة تحوّل إلى
ياء ممدودة	كسرة تحوّل إلى
واو ممدودة	ضمة تحوّل إلى

وكلها سواكن مدية.

ويكون الإشباع الألفى والواوى واليائي بالتزام إذا جاء فى نهاية الأبيات، ولا يكون لازماً فى الحشو وهو واوى ويائى فقط متولدين من ضمير الغائب مضموماً ومكسوراً. أما الألفى فلا يدخل الحشو وكذلك الواوى واليائى من غير ضمير الغائب؛ وقد لاحظنا أن البيت الأول من مضناك والبيت الأول من عقلى قد اتفقت عروضهما مع ضربيهما وزناً وروياً فهل هذا ما أسميناه **تصريحاً**؟ لا لأن شروط التصريح أن نجعل بنية العروض كبنية الضرب وإن لم تكن كذلك كما صنعنا بـ فاعلن العروض حين جعلنا بنيتها كبنية الضرب فاعلان مع اتفاق الروى. أما هنا فنجد (قد هو مثل ودهو) وزنا وروياً دون لجوء إلى تغيير أو تحوير فى بنية العروض لتساوى ضربها فهما متساويان أصلاً، ولذلك لا نسمى البيت مصرعاً إذ لا تصريح فيه، ولكن يسمى بالبيت **المقفى** بسبب التقفية - وهى هنا - اتحاد الروى فى العروض والضرب واليكم بمزيد من التمرينات المحلولة:

حقا حقاً حقاً	صدقا صدقا صدقا
ان الدينى اقد غرتنا	واسـتهوتنا واسـتلهتنا
لسنا ندرى ما قدمنا	إلأننا قـد فرطنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً	زن ما يأتى وزنا وزنا

* * *

حققن	فالن / ه / ه	صدقن
انند	دنيا قد غر	رتنا = فالن / ه / ه
وسته	وتنا وستـ	هتنا = فالن / ه / ه
لسنا	ندرى ما قد	دمنا = فالن / ه / ه
إللا	أننا قدفر	رطنا = فالن / ه / ه
يابند	دنيا مهلن	مهلن = فالن / ه / ه
زن ما	يأتى وزنن	وزنا = فالن / ه / ه

كل الأبيات حشوا وعروضة وهرباً على

وزن فالن / ه / ه لا غير

وهذا غير لازم ولكنه دليل على غلبة السكون على الحركة، وقد لاحظنا أننا قلنا وزناً وزناً

فأثبتنا التنوين

مرة ولم نشبه الثانية

ماذا؟

لأن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية الكلام لا في الشعر ولا في النثر وإنما يقع أثناء الكلام في كليهما نقول: وكان فضل الله عليك عظيماً

ولا نقول عظيماً أو (عظيمين) كما ننطق بالتنوين ولذلك نوّننا وزناً الأولى لأنها في حشو البيت وأثناء الكلام ولم ننون الثانية لجيئها في نهايته، والقاعدة المطردة أن التنوين لا يقع أبداً في نهاية الأبيات، وإنما تحول نونه الساكنة إلى ألف ممدودة أو إلى ياء ممدودة أو إلى واو ممدودة حسب الموقع الإعرابي نقول:

رجل = رجلو

رجلاً = رجلا

رجلٍ = رجلى

أم الأحرف المتحركة في نهايات الأبيات فتشبع حسب حركتها نقول:

الرجل = الرجلو

الرجل = الرجلأ

الرجل = الرجلِ

ومعنى هذا أن نهاية الأبيات دائماً تكون ساكنة إما سكون إشباع وإما سكون وقف وإما سكوناً واضحاً أو طبعياً: فمثلاً:

● ما زلت قفراً محرقاً ما زلت لى

خفق النسيم ورقة الأفياء

(يائى)

الحرف الأخير - هنا - متحرك بالكسر

فيشيع بالياء

● أرق على أرق ومثلى يارقُ

وجوى يزيد وعبرة تترقُ

(رقو)

الحرف الأخير متحرك بالضم فيشيع بالواو

● ياخافقى لا تقرب الشحنة

واحِبُ العدو البسمة العذراءُ

(راءا)

الحرف الأخير متحرك بالفتح

فيشيع بالألف

● على هذا النسق يكون الإشباع كما رأينا

● أضحى لأرضى وأحمى حماها

ويهتف قلبى يعيش الوطنُ

السكون هنا للوقف والذى يحدد هذا طبيعة الوزن، فلو حركنا الساكن لحدث كسر

● أنت منى يا حياتى حلم وجدانى وذاتى

(تى)

سكون مدّى نتيجة للنسب

(ياء النسب)

و حسبنا هذا فإن لنا جديد ذكرناه

ونختم قولنا بالإشارة إلى جواز التنوين فى العروض لأنّها تقع فى أثناء البيت كما رأينا

فى:

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً

خلاصة

● **الغيب** تولد من **المتدارك** بإجراء **الحسن** ... **والحكو** على **فاعِلن** فالحسن أسقط ثانيها الساكن فصارت **فعلن** / / / ه والحكو حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت **فالن** / ه / ه وعاونت فالن التفعيلة فعِلن في هذا البحر دون التزام إلا في **الضرب** حيث نلزم أيًا منهما أما الحشو و**العروضة** فيستوى أن بها فالن أو فعِلن أو يتم تمازج بينهما دون ترتيب والتزام.

● **الغيب** ثمانى له عروضه واحدة تتبادلها **فالن** و **فعلن** دون التزام و **ضربان** **فالن** و **فعلن** مع الالتزام.

● أنهينا **الاشباع** بعد أن ذكرنا النوع الثالث وهو **الفتح** الحَوَل إلى ألف ممدودة.

● ذكرنا أن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية البيت ويقع أثناءه وفي العروض.

● بعد أن أشرنا إلى التصريح عرجنا إلى **التقفية**، فإذا كان **التصريح** يلحق العروض بضربها وزناً وروياً فإن **التقفية** تلحقها به رويًا لا وزناً فهما متساويان أصلاً.

● تناولنا سواكن النهايات وأوضحنا أنواعها.

وحسبنا هذا وإليك هذا التمرين للحل:

أَمْى فِى حَضْنِكَ دَسِينِى
نَظَرَاتِ الذَّنْبِ تَعْرِينِى
أَمْى مَن غَيْرِكَ يَحْفَظْنِى
أَمْى مَن بَعْدَكَ يَحْمِينِى

والى بحر آخر:

والآن إلى بحر الـ

من يقاطعنى ؟

– أنا ممن عايشوا ما أفضت به من بدايته حتى الآن.

– أهلاً وسهلاً .. ماذا تريد ؟

– أريد أن أسمعك ما فهمته مما أفضت به

– تفضل

- كلمة عروض من **العروض** فالكلام **يعرض** على قواعده وكذلك تعنى هذه الكلمة **المماثلة** يقال: هذه المسألة عروض

هذه المسألة أى نظيرها المماثل فإن تمت المماثلة بين الكلام وقواعد العروض بعد العرض على هذه القواعد كان **نظما** وإلا فهو **نثر**.
- جميل ... رائع أكمل بارك الله فيك .

- العروض **ميزان سماعي** وقد قرأت بيتاً يقول :

وللشعر **ميزان** يسمى **عروضه** . . به النقص والرجحان يدر بهما الفتى .

واللغة عند العروض مجرد **أصوات** تعمل فى المجال **الزمانى**، ولا تدخل الكتابة فى دنيا العروض لأن مجالها **مكاني** والمكان محل الثوابت الجوامد، أما الزمان فمناطق الحركة فالعروض **يرصد** بدقة **حركات** الأصوات **وسواكنها** ولا يعبأ بمدلول الصوت ومعناه، ولذلك فهو لا يفرق بين صوت بشرى أو حيوانى أو آلى أو طبعى أو

- دع لى مجالا لأكمل ما تقول

- من أنت

- متلق آخر

- تفضل

- إذن فالأصوات عند العروض تنحل إلى **حركات** و**سكونيات** توزن بحركات و**سكونيات** العروض أعنى **تفعيلاته** أى وحداته **الوزنية** الكلية التى تتكون من وحدات **وزنية جزئية** هى **الأسباب** و**الأوتاد** وقد وقفنا على :

السبب الخفيف ورمزه / هـ

والسبب الثقيل ورمزه / /

والوتد المجموع ورمزه // هـ

الشرطة المائلة / ترمز للحركة مطلقا وهذه الدائرة هـ ترمز للسكون بأنواعه و ...

- (سيبوالى شويّه)

- من أنت ؟

- (زبون) جديد

- تفضل يا أبا (الزبان)

- للعروض خط خاص به وحده لا يقاس عليه اسمه الخط **العروضي**

يصور الحرف كما **ينطق** فيعمل حساباً للمنطوق؛ حتى ولو لم يكتب ولا يعبأ بغير المنطوق حتى ولو كتب. وعملية **الوزن** تتم كأي عملية وزن، فلدينا **الميزان** وهو **العروض** والوحدات الوزنية وهي **التفاعيل** والمراد وزنه وهو **الحرسكونيات المسومة** وما علينا إلا أن **نعرضها** على هذه الوحدات التي علمنا منها **فاعِلن / ه / / ه**

ومشتقها **فاعِلن / / ه** و **فاعِلن / ه / ه** ويكون **عرضنا** للحرسكونيات عن طريق التقطيع أو **التقسيم** الذي هو عملية **الوزن** فتقابل متحركاً بمتحرك وساكناً بساكناً في كل من حرسكونيات الأصوات وحرسكونيات التفاعيل فإذا تمت **المماثلة** حكمنا **بالنظمية** وإلا فالنثرية هي الحكم و

- (في عرضكم إدوني فرصة)

- خذ أيها الزبون العزيز

- درسنا بحر **المتدارك**، وللعلم فكلمة **بحر** تعنى القالب أو المثال أو (الفورم) وهذا يعنى وصف تفاعيل معينة بشكل معين كما ترصف الأنغام بصورة خاصة فنطلق عليها **مقام** كذا؛ واعتقد أن **العروض** هو **الخوذة** الموسيقية للمنظومات .

- اعتقادك في محله يا أخى .. أكمل

- لما وضعنا التفعيلة **فاعِلن / ه / / ه** ثمانى مرات مقسومة على **صدر** و **عجز** أسمينا هذا الوضع **بحر المتدارك** أما **معمارية البيت** العمودى معذرة أعنى النسق **البيتي** فهى صدر يشمل **حشوا** و **عروضة** و **عجز** يحتوى **حشوا** و **ضربا** والبيت التام هو ما استوفى كل تفعيلاته كما رأينا فى المتدارك فقد استوفى أقصى ما عنده من تفعيلات وهى ثمان وحين **جزىء** بحذف عروضته وضربه وإحلال التفعيلة التى تسبق كلا منها مكانهما صار **بالجزء** سادسيا و

- بحق الله (نفسى أنا كمان أقول)

- قل (فتح الله نفسك)

- تدخل التفاعيل مؤثرات بالنقص أو بالزيادة أو بالتسكين منها ما هو لازم، ومنها ما لا يلزم ومنها مطلق يلزم هنا ولا يلزم هناك عرفنا منها:

الحثن أى حذف الثانى الساكن فالحاء تذكر بالحذف والثاء بالثانى والنون بالساكن وعرفنا كذلك **الزنو** أى زيادة ساكن على وتد مجموع فبالحش صارت فاعلن **فعلن** /// ثم صارت بمؤثر اسمه **الحكو فالحن** فالحكو يحذف متحركا من متحركى الوند المجموع وعليه تصير **علن**

ه//

وهى وتد مجموع إما **عن** وإما **لن**

ه/ ه/

واخترنا **لن** لسهولتها فالعين حرف **حلقى** مرهق

- (ياولد)

- وبضم السبب الخفيف **فا** / ه إلى السبب الخفيف **لن** / ه نحصل على **فالن** / ه / ه أما فاعلن فتصير **بالزنو فاعلن** والزنو مؤثر لازم لأنه يعترى **الضرب** وهو **الخفمة** الأخيرة التى تترقبها الأسماع و.

- (ادونى حبه)

- خد (حبتين وشويته)

سأتكلم عن **الإشباع** هو تحويل **الحركة** إلى **حرف** من **جنسها** فتتحول **الفتحة** إلى **ألف ممدودة** و **الضمة** إلى **واو ممدودة** و **الكسرة** إلى **ياء ممدودة** ولا يقع هذا الإشباع إلى فى **نهاية** الأبيات، وفى الحرف الأخير الذى تنتهى الأبيات به واسمه **الروى** ويدخل الإشباع **الحشو** فى ضمير **الفان** فقط:

منه - منهو

عليه - عليمى

أما **التنوين** فلا يكون فى نهاية الأبيات أبداً، ويكون فى **الحشو** و **العروضة** وينوب عنه فى **النهاية** **الإشباع**، ومعلوماتى عن **التصريح** تقول بأنه يلحق **العروضة** - **زناً** وروياً **بضربها** فقد رأينا **العروضة فاعلن** تتحول إلى **فاعلن** فى أول بيت لأن ضربها كذلك

ثم تعود فى سائر الأبيات إلى حالتها الأولى ولا مانع من عودة التصريع إليها أو عودتها إليه ولكن بشرطيه: **الوزن و الروى** ونعاملها على الرغم من التصريع على حالتها الأولى **فاعلم** لأن التصريع غير لازم يجىء أو لا يجىء سواء، ويستخدم مجرد التجميل والتزيين الموسيقى، أما **التقفية** فهي مساواة العروض بالضرب و **زنا** دون إلحاق. فهما متساويان أصلاً فإذا شاركتها فى **الروى** أطلق على البيت (**المقفى**) وتكون التقفية فى البيت الأول وفى أى بيت، الجميع:

- إيه رأيك يا أستاذ؟

- تعالوا... أبوسكم، بارك الله فهمكم.. وبارك ثرثرتنا (اللذيذة) والآن:

مع بحر

التقارب

هل تذكرين كلمتين درسناهما في أبيات من بحر المتدارك واتضح انهما ليستا على وزن فاعلن؟

هاتان الكلمتان هما:

حببيبي، هواه

وقد قمنا (بقلبهما) لتصيرا على وزن فاعلن هكذا:

بي حبي هو هوا
ه//ه/ ه//ه/

معنى هذا أننا أعدنا السبب الخفيف إلى مكانه الطبيعي فقدمناه على الوند المجموع والآن سنعكس الوضع فنقدم الوند على السبب هكذا:
ه//ه/ مثل:

حببيبي هواه ينادي

علينا فنجري إليه

ح ب ي	ب ي
ه و ا	ه و
ي ن ا	د ي
ع ل ي	ن ا
ف ن ح	ر ي
إ ل ي	ه ي

فكل كلمة تبدأ بوند مجموع، وتنتهي بسبب خفيف كما هو واضح تمام الوضوح وكل كلمة إذا (قلبناها) فإنها تعيدنا إلى فاعلن ه//ه/ بداهة لأن القلب سيؤدي إلى تقديم السبب على الوند وجربوا:

دى ى ن ا = ينادى
 ن ا ع ل ي = علينا
 رى ف ن ج = فنجرى
 هى ا ل ي = إلهى (إليه)
 / // = فاعلن

إذن ففاعلن حين (نقلبها) فسوف تعيدنا إلى هذه الكلمات (معدولة) كما كانت وستكون حركاتها هكذا:

ع ل ن فا
 / //

فعندنا حركاتها تبدأ بوترد مجموع وتنتهى بسبب خفيف // / وبنقصنا أن ندندنها هكذا:

د د ن د ن
 / //

وينقصنا أيضاً أن نجد لهذه الدندنة وحدة وزنية كلية **تفعيلة** تبدأ بوترد مجموع وتنتهى بسبب خفيف يارب.... (إبعت) لك الحمد فقد تحن علينا بـ...

ف ع و لن
 / //

إذن ففعولن **مقلوب** فاعلن وفاعلن مقلوبها وهذا لا يهم إنما المهم هو القاعدة الثابتة التى تحتم بناء **التفعيلة** على **وترد** وسبب بالنسبة إلى التفعيلات **الخصاسية** المكوّنة من خمسة أحرف كما رأينا فى:

فاعِل ن

فاعِلن

٥ ٤ ٣ ٢ ١

وكما نرى الآن في:

فاعِل ن

فَعُولن

٥ ٤ ٣ ٢ ١

إذن ففَعُولن هذه تفعيلة حقيقية وأصيلة لقيامها على وتد وسبب طبقاً للقاعدة الثابتة وهي وحدة وزنية كلية من:

وتد مجموع فعو / / هـ

وسبب خفيف لن / هـ

وبعد أن استرحنا إليها نعود بها إلى كلمتنا السابقة:

ح ب ي ب ي

هـ و ا هـ و

ي ن ا د ي

ع ل ي ن ا

ف ن ح د ي

ل ي هـ ي

هـ / هـ / /

لن فَعُو

فَعُولن هذه تفعيلة بحر المتقارب وهو بحر ثمانى التفعيلات هكذا:

فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن

فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن

ضرب



حشو

عجز

عروضة



حشو

صدر

تماماً كالمتدارك فكلاهما في تمامه ثمانى التفعيلات وسنعايش فهو لن // ه / ه

وهى صحيحة أولاً دون إدخال مؤخر ما عليها.

ولن تتم لنا هذه المعايضة إلا بالكثير من كلمات على وزنها من عندنا ومن عندكم..
وهاكم ما عندنا:

بلادى، بلاد، لديها، وجودى، جميعاً، وعمرى، فداها، وأحمى، حماها، بروحى، وقلبى،
وعقلى، وكلّى، وأحيا، وأفنى، عليها،

دى	بلا
دن	بلا
ها	لدى
دى	وجو
عن	جميع
رى	وعم
ها	فدا
مى	وأحم
ها	حما
حى	برو
بى	وتلف
لى	وعقد
لى	وكل
يا	وأحد
ننى	وأنف
ها	عليه
لن	فهو

لقد كتبناها مفرقين بين الوند المجموع والسبب الخفيف وعليكم وضع الرمز الحر سكوني والوند والسبب هكذا.

دي	بلا
ه /	ه //
لن	فمو

أوهكذا

دي	بلا
لن	فمو
ه /	ه //

وياحبذا لو تلفظتم بكل كلمة بصوت مسموع مع الدندنة هكذا:

دي	بلا
لن	فمو
دن	د دن

حتى تشربوا الإيقاع ويرسخ في أذهانكم ثم عليكم بالإتيان بكل مافي وسعكم من كلمات مفردة على هذا النسق وكلما أكثرتم منها ونطقتموها بصوت مسموع **ودندنتموها** استقر إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم والآن إلى عبارات متصلة

يقول الفؤاد الكبير الذي في صدور الرجال العظام الكبار الذين استقاموا على البذل والحب والمجد: طوبى لأرضي.

* سنكتبها **بالخط العروضي** بإثبات المنطوق وإسقاط مالا ينطق (يقول لفء الد كبير للذي في صدور رجال لعظام لكبار للذين ستقامو عللبلذل ولحبولـ جد طوبى لأرضي)
* نعيدها **حرفا حرفا**:

ي ق و ل ف ء ا د ل ك ب ي ر ل ل ذ ي
ف ي ص د و ر ر ر ج ا ل ل ع ظ ا م ل ك
ب ا ر ل ل ذ ي ن س ت ق ا م و ع ل ل

ب ذ ل و ل ح ب ب و ل م ج د ط و ب ي

ل أ ر ض ي

* هذه الأحرف خمسة وسبعون حرفاً إذا قسمناها على خمسة هكذا:

$$١٥ = ٥ \div ٧٥$$

أعطتنا خمس عشرة كتلة صوتية متساوية كل كتلة تساوي

فعلولن // ه / ه

وسنوضح لكم بعضاً منها وعليكم بتوضيح المتبقى على غرار ما سنصنع:

ي ق و	ل ل	=	يقول	ل
ف ء ا	د ل	=	فؤاد	ل
ك ب ي	ر ل	=	كبير	ل
ل ذ ي	ف ي	=	لذى	في
ص د و	ر ر	=	صدور	
ر ج ا	ل ل	=	رجال	ل
فعو	لن			
// ه	/ ه			

و.....أكملوا على بركة الله.

يحق لنا الآن أن نعيش **فعلولنا** وهي تعمل في نسق يعطينا بحر **المتقارب** ومن نافلة القول
ن نقول إنه بحر **صاف** فتفعيلته فعلولن لا يشاركها مشارك

فعلولن فعلولن فعلولن

فعلولن فعلولن فعلولن

شبابي تولي وقلبي وحيدٌ

فمنذا يعيد السدى لا يعودُ

شبابي = فعلولن لن

تولي = فعلولن لن

و قلد بسى	=	فعلو	لن
وهيدو	=	فعلو	لن
فمنذا	=	فعلو	لن
يعيد دل	=	فعلو	لن
لذى لا	=	فعلو	لن
يعودو	=	فعلو	لن

وعليكم بوضع الرمز الحرسكوني

ه / ه //

المؤثرات

يدخل فعولن مؤثر غير لازم نسميه **الحمن** يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبالحمن نصير فعولن **فحول**

/ ه //

والحمن يدخل الحشو والعروضة بغير التزام (يأتى أولا يأتى أو يدخل تفعيلة دون أخرى بلا ترتيب) ومثاله.

هواك حبيبي يقول لقلبي

أعيش لأجل هناء الحبيب

هواك

يقول

فحول

أعيش

/ ه //

لأجل

أما فعولن **الصحيحة** فقد جاءت فى:

حبيبي، لقلبي، هناعل، حبيبي أى أن الحمن قد استغرق نصف تفعيلات البيت.. وهكذا رأيناه لاينال أوبمعنى أصح (سمعناه) لا يخل بالإيقاع مثل حبة من الأرز تسقط أثناء الوزن فلا تنال منه.

وقد جاءت المؤثرات لتخفف من حدة الإيقاع وتدفع الملل وتلون الموسيقى بل لقد تحول النغم من لون إلى لون كما عهدنا فى المتدارك حين صارت **فاعِلن فاعِلن وفاعِلن وفاعِلن** بل لقد بلغ الأمر مبلغاً أشد ففعولن (عروضة) يسقط منها سببها الخفيف كله فتصبح وتبدأ مجموعاً هكذا:

فعولن - لن = فعو

// هـ

وهذا المؤثر أسميناه:

الحف

ج = حذف

ف = سبب خفيف

على الرغم من ذلك فلا يحدث

نشاز.. واسمعوا:

عيونى تراهم وهم غائبونَ

وقلبى يقبلهم فى البعادِ

وذكراهم دفقة من دمي

أعيش عليها منامى سهادى

وأهتف أنتم وجودى وعمرى

ومثوى كيانى ومائى وزادى

لنزن أولاً:

عيونى تراهم وهم غائبونَ

فعولن فعولن فعولن **فعول**

وقلبى يقبب لهم فل بعاى
فعولن فعول فعولن فعولن
وذكرا همودف قتن من دى
فعولن فعولن فعولن فعولن
أعيش عليها منامى سهادى
فعول فعولن فعولن فعولن
وأهت ف أنتم وجودى وعمرى
فعول فعولن فعولن فعولن
ومثوى كيانى ومائى وزادى
فعولن فعولن فعولن فعولن

نلاحظ أن العروض الأولى

فصول الخمونة والثانية

فصول الخفوفة والثالثة

فصول الصحيحة

ولم نحس باضطراب ولانشاز فى الموسيقى.

إذن فالعروضة تكون صحيحة أو محمونة أو محفوفة بلا التزام وترتيب.. ولكن الحف لايدخل الحشو أبداً فلا يدخله غير الحمن وحده كما رأينا.

ونلاحظ ان الضرب صحيح فعولن ويظل كذلك لنهاية القصيدة

ملاحظة :

الحمن مؤثر بالنقص غير لازم

الحف مؤثر مطلق بالنقص

ومعنى مطلق لزومه فى موضع وعدم لزومه فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم بالنسبة إلى **العروضة** وسنراه وهو لازم بالنسبة إلى **الضرب** بعد قليل.

أما الآن فمع ضرب آخر هو الضرب المحكوف والحكف مؤثر بالنقص لازم يحذف متحرك
السبب الخفيف من آخر التفعيلة

ج = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

وعليه تصير فعولن

فعون // ه ه

ولا يدخل إلا الضرب مع لزومه ويدخل العروض تصريعا فقط ثم تعود إلى ما كانت عليه
فمثلا:

حبيبي حرام عليك الغياب

فعمري بعدك عمر السراب

وعيشي بعدك موت حقيق

ونومي دمار وصحوى عذاب

فعدلي فحسبي أنى بلا

وجود وكل حياتي اغتراب

عزيز على أعاسى نواك

فعدلي فعودك عود الشباب

فتجد العروض الأولى:

شباب :- فعون // ه ه

والثانية:

حقيقتن :- فعولن // ه ه

والثالثة:

بلا = فعو / / هـ

والرابعة:

نواله = فعول / / هـ

وتجد الأضرب كلها على وزن:

فعون / / هـ هـ:

سراب، عذاب، تراب، شباب.

أى أن الضرب دائماً محكوف والعروضة الأولى مثله من أجل التصريع ثم تعود إلى سابق عهدهما صحيحة، محفوفة، محمونة.

ولكن نعهدها على الرغم من ذلك صحيحة فعولين / / هـ / هـ

لأن الصحة أصل فيها والمؤثرات طارئة وغير لازمة.

ملاحظة :

أى أبيات تنتهى بفعولين الصحيحة ويكون رويها متحركاً فأشبعث حركته اشباعاً موحداً يصير ضربها محكوفاً بتسكين الروى مثل :

حببى أنت المنى والرجاءُ

وأنت الحبور وأنت الهناءُ

أحبك حبا طويل المدى

يرف عليه الوفا والصفاءُ

فالعروضة الأولى والضربان هكذا:

رجاءو، هناءو صفاءو

وبالتسكين:

رجاء، هناء، صفاء = فعون

/ / هـ هـ

ولتر الضرب وهو محفوف

فعولين - لن = فعو / / هـ

لنجد أن الحذف هنا لازم لنهاية الأبيات بعد أن وجدناه غير لازم في العروض، ولذلك أسميناه مؤثراً مطلقاً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

فوجد العروض الأولى:

حياة = محمونة فعول / ه / /

والثانية:

جلى = محفوفة فعول / ه /

أما الضرب فدائماً محفوف // ه قدر، كسر إلى نهاية القصيدة

رأينا أن لبحر المتقارب الصافي التام عروضه واحدة صحيحة هي فعولن / ه / / ه لها

ثلاثة أضرب

صحيح محكوف محفوف

فعولن فعولن فعول

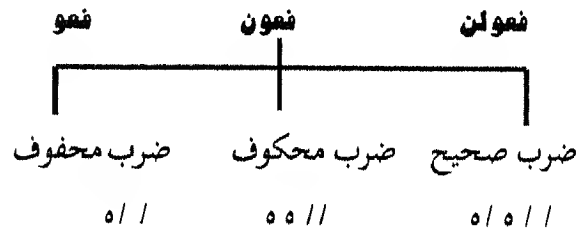
ه / ه / / ه / ه / / ه

ورسمه التوضيحي هكذا:

عروضه صحيحة

فعولن

ه / ه / / ه



خلاصة

بحر المختار بحر صافٍ

يقوم على التفعيلة الخماسية المكوّنة من وتد مجسوع وسبب خفيف واسمها فعولن =
/ / / ه

وهو في تمامه ثمانى التفعيلات وله عروضة واحدة صحيحة هي فعولن / / ه / لها
ثلاثة ضرب صحيح فعولن ومحكوف فعولن ومحكوف فعولن ومحكوف فعولن (/ / ه ، / / ه ، / / ه)
ومؤثراته غير اللازمة .

١ - الحمن الذى يحذف الخامس الساكن فتصير فعولن فعول / / ه / ويدخل الحشو
والعروضه بلا لزوم وبلا ترتيب .

٢ - الحف يحذف السبب الخفيف وتصير فعولن به فعو / / ه وهو مؤثر بالنقص مطلق
فهو غير لازم فى العروضه لازم فى الضرب ولا يدخل الحشو وعليكم أن ترجعوا إلى الأبيات
التي أشرنا إلى أعاريضها وأضربها ولم نقم بوزنها لكي تزنها أنتم بعد هذه التمارين :

مثال ١:

العروضه الصحيحه فعولن / / ه / ه والضرب المماثل:

أكذب نفسى بأن قد سخطت

وماكنت أعهد ظنى كذوبا

ولو لم تكن ساخطا لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوبا

وماكان سخطك إلا الفراق

أفاض الدموع وأشجى القلوبا

ولو كنت أعرف ذنبا لماكا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا
 لك إما بعيداً وإما قريباً
 أراقب رأيك حتى يصح
 وأنظر عطفك حتى يشوباً

بـالخط المروى نكتب هذه الأبيات:

أكذذ	ب نفسي	بأن قد	سخطت
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعول
وماكن	ت أعهـ	دظننى	كذوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ولو لم	تكن سا	خطن لم	أكن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعو
أذمر	زمان	وأشكل	خطوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
وماكا	ن سخط	ك اللـ	فراق
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعول
أفاضد	دموع	وأشجل	قلوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن

ولو كنت	ت أعر	ف ذنب	لما كا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ن خال	جن ش ش	ك فى أن	أتوبا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعول	فعول	فعولن	فعولن
سأصب	رحتى	ألقى	رضا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعول
ك إما	بعيدن	وإما	قريبا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ الاتى :

* دخول **فعول** / ه / / المحمونة فى حشو البيت الأول والثانى والثالث والرابع والخامس اى فى كل الأبيات وقد تنقلت من موضع أى موضع بلا ترتيب ولم يشمل الحمن كل التفعيلات لأنه غير لازم وقد تناول العروض فى البيت الأول والثالث .

* دخول **الحف** فى عروض البيت الثانى والخامس (أكن ، رضا=فهو / ه /) .

* جاءت العروض **صحيحة** فى البيت الرابع فقط (لما كا **فعولن** / ه / / ه /) .

* أما **الضرب** فهو **صحيح** دائما ونلاحظ شيئا **جديداً** علينا وهو اشتراك كلمة بين **العروضة** وأول تفعيلة فى العجز وقد حدث هذا فى البيت الرابع والخامس على التوالى هكذا .

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا ن خالجنى الشك فى أن اتوبا
سأصبر حتى ألقى رضا ك إما بعيداً وإما قريبا

فكلمتا (كان ورضاك)

تستغرقان الصدر والعجز هكذا:

ولو كنت اعرف ذنبا لما كا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا

لك إما بعيداً وإما قريباً

وهذا ما يسمى **تدويراً** والبيت مدور أى أن جزء من أحرف العروض فى **الصدر** والتثمة فى بداية **العجز**.

والبيت **المدور** إما يكتب متلاحماً بحيث نمزج العروض بالتفعيلة الأولى من حشو العجز وإما نفصل بين الصدر والعجز كالبيت غير المدور على أن يكون جزء من آخر كلمة فى الصدر فيه وبقيته فى أول العجز ولا يصح غير هذا لأننا لو كتبنا الكلمة الأخيرة من الصدر كاملة لزدنا أحرفاً على الوزن ولأنقصنا أحرفاً من بداية العجز وهذا يخل بوزن البيت كله صدراً وعجزاً وهذا ما يحدث أيضاً إذا **دورنا** بيتاً غير مدور وقد حدث هذا فى بيت الشابى الشهير:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

فلا يصح أن يكتب إلا هكذا.. ولكن جهل من نقلوه بالعروض جعلهم يحسبونه مدوراً فكتبوه هكذا:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

ة فلا بد أن يستجيب القدر

إذ ششع- / ب يومن / أرادل / حيا

فعولن / فعولن / فعولن / فعو

هنا لا خلل فى وزن هذا الصدر ولكن حق العروض أن تكون محمونة لا محفوفة أى
تكون فعول // هـ / لا فعو // هـ

فالبيت غير مدور

أما الخلل (الجلل) ففي العجز

ة فلا بدد أن يستجىـ بلقدر

هـ / / / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ

فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فهنا عود إلى (المتدارك) وليس بعد هذا خلط واضطراب

فإذا عدنا بهذا البيت إلى ما ينبغى أن يكون عليه وهو عدم التدوير استقام وزنه هكذا.

إذ ششع- ب يومن أرادل حياة

فعولن فعولن فعولن فعولن

فلا بدد أن يسـ تجييل قدر

فعولن فعولن فعولن فعو

وقد كانوا يضعون حرف الميم فى الفراغ الذى بين الصدر والعجز عند التدوير هكذا:

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا م ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

ولكن وجدوا أن هذه الطريقة ستحدث لبساً وتدعو إلى التساؤل عن هذه الميم فعادوا إما

إلى ترك الفراغ مع اشتراك الكلمة موضع التدوير بين نهاية الصدر وبداية العجز وإما بالتحام
البيت صدرا وعجزاً دون ترك للفراغ بينهما ولا يصح غير هذا.

مثال ٢

العروضة الصحيحة فعولن

// / ه / والضرب المحكوف

وهو فعون // / ه ه :

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعون

سنون تُعاد ودهريعيد

لعمرك مافى الليالى جديد

أضياء لآدم هـذا الهلال

فكيف تقول الهلال الوليد

نعد عليه الزمان القريب

ونحصى علينا الزمان البعيد

ومن عجب وهو جد الليالى

يبيد الليالى فيمايبيد

سنون	تعاد	ودهرن	يعيدُ
// / ه	// / ه	// / ه	// / ه
فعولن	فعول	فعولن	فعون
لعمرك	ك مافل	ليالى	جديدُ
// / ه	// / ه	// / ه	// / ه
فعول	فعولن	فعولن	فعون

أضاء	لأ أد	م هاذل	هلال
/ ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعول	فعول	فعولن	فعول
فكيف	تقولل	هلالل	وليد
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
نعدد	عليهز	زمانل	قريب
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
ونحصي	علينز	زمانل	بعيد
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
ومن عد	جبن وه	وجد دل	ليالى
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
يبيدل	ليال	ى فيما	بيد
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /

ملاحظة:

كلمة (سنون) يصح تنوينها كالأسم المنصرف ويصح فتح آخرها كجمع المذكر السالم.

وتصير بالتنوين (فعولن) وبدونه (فعول) وكلاهما سليم وزناً.

لأنحتاج إلى القول بأن البيت الأول

مصرّع ألحقت فيه عروضته

وزنا ورويات بضربه

ثم عادت فى بقية الأبيات إلى وضعها المعهود

مثال ٢

العروضة الصحيحة فعولن

وهـ و فـ عـ و / / هـ والـ حـ فـ

ویؤثر فی آخر بغیر لزوم کما رأینا وکما سنری:

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

أنيلك كل الذى تشتهيہ

وتخفيض جبهتك العاليه

ولست اريد انحناء عميقا

مجرد أومأة واهیه

ولا تجعلنه انحاء طويلا

فحسبى جزء من الثانيه

فرن من الأفق صوت قوى

يزلزل بالقول أوصاليه

حذار فإن تحنه مرة

فلن يرفعن بعدها ثانيه

أنیل ک کلل لڈی تش تھی

o / o / / o / o / / o / o / / / o / /

فَعُول فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن

وتخف ض جبهـ تك لعا ليه

o / / o / o / / / o / / / o / /

فَعُول فَعُولُن فَعُول فَعُول

ولست	أريد نـ	حناء ن	عميقن
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعولن
مجرر	د أ و مـ	أتن وا	هيه
/ ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعول	فعولن	فعو
ولا تجـ	علتهنـ	حناء ن	طويلن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
فحسب	ى جزءن	منشأ	نيه
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
فرنن	منألفـ	ق صوتن	قويين
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعولن
يزلن	لبلقو	لأوصا	ليه
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
حذار	فانتتحـ	نهي مر	رتن
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
فلن ير	فعن يعـ	دهائا	نيه
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعو

هذا هو المتقارب التام الثماني فالإلى المتقارب الجزوء السداسى
 مجزوء المتقارب له عروضه محفوفة فهو ولها ضرب مماثل:
 فعولن فعولن فهو

فعولن فعولن فهو
 وهنا يصير الحذف لازماً
 عروضه وضرباً أما الحشو
 فعلى علاقته بمؤثره الحمن

لفضل بن سهل يـد	تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى	وظاهرها للقبل
أحرم منك الرضا	وتذكر ماقد مضى
وتعرض عن هائم	أبى عنك أن يُعرضا
انا حائر فى الهوى	فعدلى أعد للمنى
ولا ترمنى للنوى	وهذا الأسى والضنى

لفضل	نسهلن	يدن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
تقاصـ	عنهل	مثل
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو

فباط	نهاللـ	ندی
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو
وظاهـ	رھاللـ	قبل
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو
أأحرم	م منکر	رضا
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو
وتذک	رماقد	مضی
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو
وتعر	ض عنها	ءمن
/ ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو
أبی عند	ك أن یـ	رضا
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
أناحا	ءرن فل	هوی
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو

فعدلى	أعدللـ	منى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
ولاتر	منى للـ	نوى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
وهاذل	أسى وضـ	ضى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو

تمرينات

* أنا فى غرامى أمين وصادقُ
وليس كقلبى فى الحب عاشقُ
أبيع حياتى لخبوب قلبى
وأذبح لكننى لأفراق
* أتانى على البعد منك الشناء
فرحت أتيه على البحترى
وقلت قريضى فيض الشعور
ولولا أياديك لـم أشعر
وهل أدبى غير هذا الجنى
يمت إلى روضك المثمر
يقتري عيسى على نفسه
وليس بباقي ولا خالدي
فلـو يستطيع لتقتيره
تنقص من منخر واحد

أحبك حباً يفوق الحدود
يحرّك صم الصفا والحديدا
ويأتى الخلود إليه ويرجو
مزيداً من الخلد... يعطى المزيدا
أحبك حب الندى
يرف على المكرم
وأهواك طول المدى
بقلب مشوق ظمى

المطلوب:

وزن هذا الأبيات وبيان الأعراب والأضراب والمؤثرات وأسمائها ووضع الحر سكونيات والتفاعيل وبيان التصريع والتقفية وكتابة ملخص لبحر المتقارب ومراجعة بحر المتدارك والتثبت من كل ما علمناه حتى الآن.

قد فرغنا من بحرى المتدارك وخبجه والمتقارب وكل منهما يقوم على تفعيلة خماسية هما:

فما عـلـن و فـمـولـن
٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

فهما من سبب خفيف ووتر مجموع تبدأ فاعلن بالسبب وفعلون بالتد وهما التفعيلتان الوحيدتان الخماسيتان ولائالت وقد حان لقاؤنا بأبحر أخرى لا تقوم على تفعيلات خماسية أساسية، وإنما تقوم على تفعيلات سباعية وهى أبحر صافية وغير صافية وسنبداً بالصافية وهى نوعان:

١ صفاء محض

٢ صفاء مشوب

فالصفاء المحض يعنى ان تفعيلة بعينها تكون بحراً ما كما رأينا بحرى المتدارك والمتقارب.

والصفاء المشوب يعنى قيام البحر على تفعيلة معينة وأخرى تساوى جزء منها هذا الجزء تساويه تفعيلة أصلية موجودة بالفعل كما سنرى فى حينه.

وسنبداً رحلتنا مع الابحر ذات السباعيات بالبحر الصافى صفاء محضاً وهو بحر...

الهزج

قلنا من قبل: إن التفعيلة تقوم على **وتد** و **سبب** وقد علمنا هذا في بحرنا ذوى الخماسيتين فاعلن فعولن فما دامت الواحدة منهما من **وتد** و **سبب** فلا بد أن تكون خماسية بداهة. فالوتد ثلاثة أحرف والسبب حرفان إذن فالتفعيلة السباعية ستكون من **وتد** و **سبب**ين فالوتد ثلاثة أحرف والسيبان أربعة، ولا يكون في آية تفعيلة سوى **وتد** واحد إلا إذا دخلها مؤثر فيحولها إلى صورة قد تسمح بوجود أسباب لا غير أو أوتاد لا غير وقد رأينا فاعلن وقد صارت بالحنن **فعلن** / / / هـ وبالحكو فالن / هـ / هـ فكلاهما من سببين الخشونة من ثقل فخفيف والحكوة من خفيفين.

المهم لابد من علمنا بضرورة ألا يكون في التفعيلة (خماسية، سباعية) سوى **وتد** واحد وتقوم عليه ويعد عمودها الفقرى فهو الذى يحميها- إذا دخلها **المؤثر** من تميع يقضى على عنصر النغم فيها ولولا الوتد لما رأينا فعولن بعد دخول الحف عليها صالحة للعمل فقد حذف سببها الخفيف كله فصارت **فهو** / / هـ وفعو هذه هي **الوتد** المجموع الذى اعتمدت عليه التفعيلة بعد حذف سببها الخفيف ولولا هـ لما كان نغم على الإطلاق.. وسوف نشبع هذا الأمر فى وقته.

والآن

هيا نستمع إلى:

وأغمامه بتسحرنا	أنا وهو مافيش غيرنا
أنا ياأخت ظمآن	وكأسى بين كفيك
وهذى السمرة العذراء	تدعونى تخديك
ماليش دعوه أنا مالى	ومال عمى ومال خالى
مفاتىحى شراباتى	كرار يسى وحاجاتى
على عينى على راسى	ولو ظالم ولو قاسى
بلا حزن بلا هم	يسيل البشر فى دمى

لا شك فى وجود **نغمة** ما فى هذا الكلام عامية وفصيحه ولا بد من اكتشافها.. ولكى يحدث هذا فعلينا بالصياغة العروضية فهى سبيلنا إلى الوقوف على **الانظمية** أو **النثرية**.. فهيا

وأنغامو بتسحرنا أنوهووا مفش غرنا

هكذا تكتب العامية ونلاحظ الآتى :

* هاء الضمير (ضمير الغائب) المضافة إلى (أنغام) تنطق **واوا** ممدودة وهى ساكنة (سكون المد).

* أنا قد سقط ممدودها لالتقاءه بالواو (واو العطف) وهى ساكنة فى العامية وسقوطها طبقا لقاعدة التقاء الساكنين التى تحتم سقوط الساكن الأول.

* هو فى العامية تنطق (هو و ا، ٥/٥/٥ فواوها مشددة تليها ألف ممدودة).

* مافيش (مفش) فى العامية يسقط ممدود (ما) والياء والشين من (مافيش) ساكنان التقيا فأسقطت الياء.

* غيرنا تنطق بالعامية (غرنا) فالراء ساكنة والياء قبلها ساكنة فلا بد من سقوطها والعوام لا يمدون الياء بل لا ينطقونها أصلا فى كلمة (غيرنا).

وعليه

يجب مراعاة النطق العامى جيدا فالعامية تميل إلى (التسكين) كثيرا ولذلك يلتقى فيها الساكنان بكثرة مما ينبغى أن نعمل القاعدة الخاصة بالتقائهما وحين نضع **هركونيات** هذا الكلام يمكننا اكتشاف مابها مما يرافق **الأوتاد والأسباب** هكذا:

وأنغامو	بتسحرنا
/ / / / /	/ / / / /
أنوهووا	مفش غرنا
/ / / / /	/ / / / /
أنا يأخذ	ت ظمأنن
/ / / / /	/ / / / /
وكأسى يب	ن كففيكى
/ / / / /	/ / / / /

وهاذسمم رة لعذرا ءتدعوني

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

خلدديكى

ه / ه / ه / /

أنا مالى

دعوا

ملش

ه / ه / ه / /

ه / ه /

ه / /

وملخالى

ومل عممى

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

كراريسى

شراباتى

مفاتىحى

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

وحاجاتى

ه / ه / ه / /

ولو ظالم

على راسى

على عينى

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

ولو قاسى

ه / ه / ه / /

يسيللبش

بلاهممى

بلا حزنن

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / /

رفى دممى

ه / ه / ه / /

الله.. كتل صوتية متساوية جميعاً (ثمان وعشرون كتلة) كل منها على هذا

النسق:

ه / ه / ه / /

وتد مجموع = / / هـ

سبب خفيف = / هـ

سبب خفيف = / هـ

ودنتها هكذا:

د د د د د د

/ / / / / / هـ

إذن فهذه تفعيلة سباعية دون جدال فكل السباعيات تقوم- يداهة- على وتدوسبين وهاهو الترد والسبان ناطقة بـ تفعيلية هذا النسق

/ / / / / هـ

د د د د د د

وليس أمامنا إلا البحث عن تفعيلة على هذا الغرار

لمن نلجأ سوى للمعين سبحانه؟

يامعين..

لك الشكر فقد تكرمت بـ

مفاعيلن

أجل هي ولاسواها:

مفا = / / = وتد مجموع

عي = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

مفا عي لن

د د د د د د

/ / / / / هـ

إذن فبحر الهزج يقوم على مفاعيلن. ولكن كم مرة في البيت؟

ج = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

مفاعيلن = مفاعيل // ه / ه /

وكما ترون .. فهو بحر يسير

وخفيف و.. (لذيذ)

فعودوا إلى الأبيات السابقة التي أوردناها = عامية وفصيحة... والتي أوضحنا
سكونياتها

// ه / ه /

فرددوها بدندنه وبصوت مسموع

د د ن د ن د ن

د د ن د ن د ن

وهكذا فيثبت إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم

واليكم مزيداً من التمرينات

المحلولة ندرس خلالها الحبن الذي يصير مفاعيلن

مفاعيل // ه / ه /

فتصبح مكوّنة من وتدين مجموع // ه وهذا قد وقفنا عليه ثلاث مرات :

فا علن

فعو لن

مفا عيلن

اما / ه / ويسمى بالوتد المفروق لأن سكونه (يفرق) متحركيه فقد وقفنا عليه الآن
وبذلك نكون قد أنهينا الوحدات الجزئية الأسباب والأوتاد جميعاً فهي :

سبب خفيف / ه

سبب ثقيل //

وتد مجموع / / هـ

وتد مفروق / هـ /

ولا زيادة

وقد تعرفنا على السبب الثقيل

في فعلين

/ / / هـ

والآن إلى تمريناتنا المحلولة:

نعيد هذا البيت لعدة

أنا ياأخت ظمآن وكأسى بين كفيك

فقد قلنا: إن العروض يبيح صرف ما لا ينصرف و(ظمآن) على وزن (فعلان) صرفيا وهو ممنوع من الصرف ككل (فعلان مؤنثه فعلى) ومؤنث ظمآن (ظمأى)

وقد جاء وزن هذا البيت هكذا:

أنا ياأخـ ت ظمأ انن

مفاعيلن مفاعيلن

وكأسى ببـ ن كففيكى

مفاعيلن مفاعيلن

ولنا أن نعيد (ظمآن) إلى حالته فنمنعه من الصرف هكذا:

أنا ياأخـ ت ظمـ ء انـ

مفاعيلن / هـ / هـ / هـ /

مفاعيل

المهبوضة (بحذف سابعها الساكن)

فالحن كما قلنا يدخل الحشو والعروضة و(تظمآن) هي العروضة هذا للعلم ولنستمر في تمريننا المحلول:

من المشهور بالحب إلى قاسية القلب
سلام الله ذى العرش على وجهك يا حبيبى
فأما بعد يا قرة عينى ومنى قلبى
ويانفسى التى تسكن بين الجنب والجنب
لقد أنكرت يا عبد جفاء منك فى الكتب
أعن ذنب؟ فلا والله ما أحدثت من ذنب

أولاً (التدوير) واضح فى الأبيات:

الثالث، الرابع، السادس

وسوف نحدد نهاية كل صدر وبداية كل عجز فى هذه الأبيات المدورة وهاكم التقسيم
أو الوزن:

منلمشهو	ر بلحبيبى
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /

مفاعيلن	مفاعيلن
---------	---------

إلى قاس	يتلقبى
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /

مفاعيل	مفاعيلن
--------	---------

(البيت مقفى فقد استوت العروض بضربها روبا)

سلاملا	ه ذ لعرش
ه / ه / ه / /	/ ه / ه / /

مفاعيلن	مفاعيل
---------	--------

على وجهـ	ك يا حبيبى
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /

مفاعيل	مفاعيلن
--------	---------

فأما بعد — دياقرر

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيل

(هنا تحددت نهاية الصدر بتحديد العروض مفاعيل من هذا البيت المدّور)

ةعيني و منى قلبى

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيل مفاعيلن

(هنا تحددت بداية العجز بتحديد أولى تفعيلاته وهى الحشو . مفاعيل)

ويانفسل — لتى تسك —

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيل

ن بينلجن — بولجنى

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيلن

(حددوا أنتم نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح)

لقد أنكر — تياعد

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيل

جفاء ن من — ك فلكتبى

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيلن

أعن ذنبن — فلا ولا

/هـ / هـ / /هـ /

مفاعيلن مفاعيلن

ه ما أحدث ت من ذبني

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

عشان خاطري تسامحني

بلاش النوبه تهجسرنى

عشن خطري تسامحني

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

بلاش ننو بتهجرني

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

ملاحظة مهمة :

لا يدخل الحبن العامة

لأن كلماتها لا تنتهى بمتحرك

ولهذا ليس لدينا حيالها سوى مفاعيلن الصحيحة

حشوا وعروضة وضربا

وقد يسأل سائل :

أيدخل الحبن الضرب وهنا لا أملك إلا أن أصرخ :

— حد منكم يرد عليه

— أنا

— تفضل

— كيف يدخل الحبن الضرب

والأضرب لا تنتهى بمتحرك؟

فالوقوف دائما يكون على ساكن حتى لو كان الحرف الأخير متحركا فالحركة سوف

تشبع .

فإذا كانت بالفتح قلب فتحها ألفاً وبالضم واواً أو بالكسرياء واذكر دائماً [واي] أى
حروف المد وهى ساكنة مدًا

(كويّس كدايا أستاذ) ؟

- آخر (كواسه)

وهيا إلى مزيد من التمرينات :

هى الأيام لاتخرج عن مد وعن جزر

هذا بيت مدور

هى لايا م لاتخر

/ / / / / /

مفاعيلن مفاعيل

ج عن مددن وعن جزرى

/ / / / /

/ / / / /

مفاعيلن مفاعيلن

حددوا نهاية الصدر وبداية العُجز وهذا واضح ولا تنسوا أن (التنوين) لا يقع فى نهاية
الكلام أبداً بل هو الإشباع

والآن عليكم بوزن الآتى :

* صفحنا عن بنى ذهلر

فلمما صرح الشر

شددنا شدة الليث

بضرب فيه توجيع

وطعن كفم الزق

وبعض الحلم عند

وفى الشر نجاة حين

وقلنا القوم إخوان

فأمسى وهو عريان

غدا والليث غضبان

وتفجيع وإقران

غدا والزق ملاّن

الجهل للذلة إذعان

لاينجيك إحسان

ملاحظة مهمة:

قلنا: إن الإشباع لا يقع في الحشو إلا في هاء (ضمير الغائب)، ولكنه ليس لازماً إلا إذا اقتضى النطق مد الصوت فإذا لم يمد الصوت فلا إشباع وهنا في البيت الرابع:
بضرب فيه والهاء هنا (هاء الضمير) لا يمد بها الصوت ولو مدَّ لحدث خلل في الوزن
هكذا:

بضربين فيه	هي توجيعن
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / ه /
مفاعلين	؟ ؟

فليست لدينا تفعيلة من أربعة أسباب خفيفة كذلك ليست لدينا تفعيلة أصلية من ثمانية أحرف فالتفعيلات إما خماسية وإما سباعية كذلك فلا بد من قيام أية تفعيلة صحيحة خماسية كانت أم سباعية على **وقد** فأين الوتد هنا؟
و..... (خلاص) وهيا لتزنوا هذه الأبيات وللعلم فبها بيت مدور

* ياواد ارجع بلاش روشه

ياواد اسكت بلاش دوشه

* كناكيتي قطاقيطي

دنا حلوه ومحسوده

* حبيب الروح والوجدان واخفاق والعقل

* أنا أحيا على حالتي ودائما بلازيف

(هنا كسر واضح فعليكم بيانه)

وهاكم مثالا:

محبات بلاحدود

في خافقي لأوطاني

محباتن بلاحدودى

في خافقى لأوطانى

لیست هذه حریر کو نیات

127

الوافى

تعالوا أولاً نحصر التفعيلات التي درسناها حتى الآن ونسترجع مؤثراتها وأسماء هذه المؤثرات وما آلت إليه التفاعيل بعد تأثرها حتى نزداد تشرباً وتشبعاً فندخل على وافرنا مفرغين له طاقتنا فهيا .

التفعيلة التي علمناها أول الأمر هي :

فاعِلن مكوّنة من :

فا = / ه = سبب خفيف

علن = // ه = وتد مجموع

دخل عليها مؤثر اسمه هتن

فحذف ثانيها الساكن

ح = حذف

ث = ثان

ن = ساكن

فصارت فعِلن

فه = // = سبب ثقيل

لن = / ه = سبب خفيف

ودخل على فاعِلن أيضاً مؤثر اسمه هكو فحذف حركة من حركتي الوجد المجموع

ح = حذف

ك = متحرك

و = وتد

فصارت فالن فاعِلن واخترنا فالن لسهولة

فا = / ه = سبب خفيف

لن = / ه = سبب خفيف

وكل من الحشن والحكو مؤثران بالنقص وغير لازمين وقد دخل فاعِلن مؤثر بالزيادة اسمه زنو يزيد حرفاً ساكناً على الوجد المجموع .

ز = زيادة

ن = ساكن

و = وتد

وبه أصبحت فعلن فاعلان

فا = / ه = سبب خفيف

علا = / ه = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

وهذا المؤثر لازم لأنه ينتهى بساكنين ولا يلتقى الساكنان إلا فى نهاية الكلام ولذلك لا يدخل غير الضرب لوقوعه فى نهاية البيت ولا يدخل الحشو ولا يدخل العروض إلا من أجل التصريح وهو إلحاق العروض بضربها وزنا ورويا معاً

كل مامر كان خاصا ببحر المتدارك تامه ومجزؤه صحيحه ومحثونه حين صار بالحثن خيباً

أما بحر المتقارب:

فتفعيلته فعولن

فعو = / / ه = وتد مجموع

لن = / ه = سبب خفيف

ويدخلها من المؤثرات مؤثر بالنقص غير لازم اسمه همن يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبه تصير فعولن فعولُ

فعو = / / ه = وتد مجموع

ل = / = حرف متحرك

ويدخل الحمن الحشو والعروضه بلا ترتيب وبلا لزوم.

ويدخل فعولن كذلك مؤثر مطلق بالنقص يكون غير لازم فى العروض ولازماً بالضرب ولا يدخل الحشو هذا المؤثر المطلق اسمه **هَفَّ**

يحذف السبب الأخير من فعولن

ج = حذف

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن **فعو**

فعو = // ه = وتد مجموع

أما المؤثر اللازم الذى يدخل بالضرب لزوما والعروضة تصريعا فقط فهو مؤثر بالنقص يحذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسمه

حَكَف

ج = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن **فعون**

فعو = // ه = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

(علة) دخوله بالضرب دون الحشو التقاء الساكنين فلا يكون إلا فى نهاية البيت.

هذا ما درسناه فى بحر **المقتارب**

أما فى بحرنا الذى فرغنا منه الآن وهو **الهزج** فيقوم على التفعيلة **السباعية**

مفاعيلن // ه / ه / ه

ولا يدخلها غير مؤثر بالنقص اسمه حين يحذف السابع الساكن وهو غير لازم

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

ويدخل الحشو والعروضة بلا لزوم وترتيب كما رأينا
والآن حان لقاءنا ببحر

الوافر

أيا ولدى، هنا بلدى، ولى وطن، يصاحبنى، ويفهمنى، وأفهمه، بلا حرج، ولا تعب،
تصافحنى، أصافحها، أنا رجل، على شرف.

ووو....

هيا معنا نبحث عن **هرسكونيات** لهذه الكلمات .. هيا .. هيا

أى اول دى = ه / / / ه / /

هـ ن ا ب ل دى = ه / / / ه / /

ول ى وطن ن = ه / / / ه / /

ى ص ا ح ب ن ى = ه / / / ه / /

وى ف ه م ن ى = ه / / / ه / /

وأف هـ م هـ و = ه / / / ه / /

ب ل ا ح ر ج ن = ه / / / ه / /

ول ا ت ع ب ن = ه / / / ه / /

ت ص ا ف ح ن ى = ه / / / ه / /

أص ا ف ح هـ ا = ه / / / ه / /

أ ن ا ر ج ل ن = ه / / / ه / /

ع ل ى ش ر ف ن = ه / / / ه / /

التوالى الحرسكونى منتظم وفى كل متوالية من متوالاته الاثنى عشرة **وتد** مجموع
يليه **سبب** ثقل فخفيف إذن فمواصفات التفعيلة **الجماعية** موجودة وطبعا نتجه إلى
حبيبنا ومولانا سبحانه فسرعان ما يلهمنا .. **مفاعلتن** فله الحب.

مفاعلة = // ه = وتد مجموع

عل = // = سب ثقیل

تن = / ه = سبب خفیف

وقد مررنا بالسبب الثقيل من قبل

فی ~~فعل~~ ~~لن~~ (فعلن)

// / ه

فليس مجهولاً لنا

إذن فكل المتواليات الحرسكونية الاثنى عشرة على هذا النسق وعليكم الرجوع إلى كل متوالية لتأكدوا من وتدها المجموع وسببها ثقيلاً فخفيفاً، ولعلكم لاحظتم شدة صلته وقربه من تفعيلة الهزج **مفاعيلن** فمفاعيلن توأم **مفاعلتن** ولما كانت التوائم لا تتطابق التطابق التام فيكون بينها اختلاف ولو لا يكاد يُلحظ فكذلك مفاعيلن ومفاعلتن متمثلتان في كل حروفهما الا الحرف الخامس فهو ساكن في مفاعيلن متحرك في مفاعلتن:

مفاعلتن	مفاعيلن
ه / / / ه / /	ه / ه / ه / /
↑	↑
متحرك	ساكن

قولوا:

أنا أحيا على بشر

أنا أحيا على بشرن

مفاعيلن مفاعيلن

وقولوا:

أنا أحيا على فرح

أنا أحيا على فرحن

مفاعيلن مفاعلتن

فإنكم لاتشعرون باختلاف بينهما إلا شعورا لا يكاد يلحظه إلا عروضى (عقر) حتى
لوقلتم

ولى وطن يصاحبنى

مفاعلتن مفاعلتن

فشعوركم بمدى حميميته بمفاعيلن مفاعيلن قائم.

هذا البحر صاف صفاء مشوبا ولاتناقض فقد يكون النبع صافيا وبه شائبة لاتنال من
صفائه فالشوائب درجات منها مالا ينال من الصفاء ومنها ماينال بعض النيل ومنها
مايكثر فيحيل الصفاء كدرا... والشائبة التى نرمى إليها هى **فعولن** / / ه / ه التى عهدناها
فى بحر المتقارب فهى عروضه الوافر وضربه حين يكون تاما.

وهو بحر سداسى التفعيلات وعليه يكون البيت منه هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهذه هى المرة الأولى التى نجد فيها عروضه وضربا مغايرا **(للحشو)** ففى أبحرنا الثلاثة:

* المتدارك وخبيه

* المتقارب

* الهزج

لم نجد عروضه ولاضربا مغايرا للحشو فى أى منها ولم يحدث إلا دخول مؤثر بالنقص
أو بالزيادة على ذات التفعيلة التى هى حشو أو عروضه أو ضرب ولكن بدون ان تفد
عليها وافدة مغايرة كما رأينا فى الوافر إذ رأينا **فعولن** المتقاربية تجعل من نفسها عروضه
وضربا لبحرنا هذا ولكنه جعل لطيف مساوق لا اضطراب فيه ولانشاز كما سنرى:

من متالم يطرب لـ...

سلوا قلبى غداة سلاو تابا

لعل على الجمال له عتابا؟

ومن منا لاحظ أى اضطراب ولو قدر ذرة فى هذا الشعر الجميل ؟
هذا الشعر من بحرنا هذا

الوافر

سلو قلبى = / / / / /

غداة سلا = / / / / /

وتابسا = / / / / /

لعللعلل = / / / / /

جما للهو = / / / / /

عتابسا = / / / / /

لاتسألوا:

ما الذى أقحم (مفاعيلن) فتصدرت هذا البيت (سلو قلبى = مفاعيلن) ؟

فلا إقحام بل هو معاونة عودوا بالذاكرة إلى (الخبب)

تجدو فالن / / /

تعاون فعلن / / /

والأمر هنا كذلك فمفاعيلن ترد فى الوافر، وهى التفعيلة المعاونة وورودها أكثر من
مفاعلتن التفعيلة الأساسية والعبرة فى النهاية بالوصول إلى الاتساق والتوافق النغمى.. فهل
(سمعتن) نشازا بدخول مفاعيلن ؟

ردوا مالكم

لاتردون ؟

..... ولن تردوا.

وكما كثر دخول فالن فى الخبيب بدرجة أكثر من فعلن

فسوف تسمعون مفاعيلن فى الوافر أكثر من مفاعلتن و(السبب) منطقى وهو غلبة
التسكين فى الكلام لأنه يمثل (استراحة) يقف اللسان عندها فيتيح للمتكلم ان يلتقط
أنفاسه ليواصل الكلام وهو مستريح. فصبرا

قلنا إن الوافر (النام) هو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقلنا: إن (مفاعيلن) تعاون مفاعلتن (توأمها) في الحشو ونقول إن (فعولن) عروضه وضربا تظل على حالتها لا يدخلها شيء

وكذلك مفاعلتن ومفاعيلن أى أن هذا البحر لا يعترضه مؤثره فتفعيلاتة جميعا (حشوا وعروضه وضربا) تبدأ بمتحرك وتنتهى بساكن ولذلك فهي مريحة جداً لا ترهق الناطق... ولنعد إلى بيتنا

لندندنه هكذا:

سلو قلبى = ددن دن دن

غداة سلا = ددن ددن

وتابا = ددن دن

لعلل = ددن ددن

جماللهو = ددن ددن

عتابا = ددن دن

ونلاحظ - بلا شك- أن دندنة مفاعيلن أيسر وأخف من دندنة مفاعلتن لماذا؟

لأن دندنة مفاعى لن تتم على ثلاث مراحل

مفا = ددن

عى = دن

لن = دن

فنقف مرتين ددن

و د ن

قبل التوقف الأخير

بينما ندندن بمفاعلتن على مرحلتين هما:

مفا = د د ن

علتن = د د د ن

فلا نتوقف إلا مرة واحدة قبل التوقف الأخير

ولهذا تكثر مفاعيلن فلا يقولن أحدكم إنها (مقحمة) ..

(آل مقحمة آل)

وهيا إلى تمارين مشبعة:

* أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لن تراعى

فإنك لو سألت بقاء يوم

على الأجل الذى لك لن تطاعى

هموم الناس تنهشنى دواما

وتفقدنى الحبور والابتساما

تنغص عيشتى صحوا ونوما

فلا أجدر تياحا أو سلاما

* أبا الزهراء قد جاوزت قدرى

بمدحك بيد أن لى انتسابا

فما عرف البلاغة ذوبيان

إذا لم يتخذك له كتابا

* ويلبحنى فراغ الكف ما

من الحرمان يستل الأناما

فما عندي سوى شعري ولكن
متى الجوعان قد أكل الكلاما؟
* مدحت المالكين فزدت قدرا
و حين مدحتك اجتزت السحابا
* قلوب العاشقين لها عيون
تري ما لا يــــراه الناظرون
* حبيب القلب يا غالى علينا
نضمك قبل أحضاننا بعيننا
* بلاش البعديا معلم عطيه
وهات وياك لأحبابك هديه
سلام من صبا بردى أرق
ودمع لا يكفكف يادمشق

(ياللا بينا نوزن سوا) :

شعا	وقد طارت	* أقول لها
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
تراعى	ل ويحك لن	منأبطا
ه / ه //	ه // ه // ه //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
ء يومن	سألت بقا	فإننك لو
ه / ه //	ه // ه // ه //	ه // ه // ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

تطاعی	لذی لك لن	عللاً جلل
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
دواما	س تنهشنى	* همومنا
ه / ه //	ه // ه ///	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
تساما	حبورولب	وتفقندنل
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
ونومن	شتى صحن	تنغصعيـ
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
سلاما	تياحن أو	فلا أجدر
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
ت قدرى	ء قد جاوز	* أبزهرأ
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن
تسابا	د أن ن ل ی ن	بمدحك بيـ
ه / ه //	ه / / / ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

فما عرفل	بلاغة ذو	بيان
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
إذا لم يتـ	تخذ كلهو	كتابا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* ويذبحنى	فراغلكف	فمما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن
من حرما	ن يستللل	أناما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
فما عندى	سوى شعرى	ولاكن
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
متلجوعا	ن قد أكلل	كلاما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* مدحتلما	لكين فزد	تقدرن
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
وحين مدحـ	تك جتزتس	سحابا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن

قلوبلعا	شقينلها	عيونن
ه / ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
ترى مالا	يراهننا	ظرونا
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
* حبيلقل	بياغالى	علينا
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
نضممك قب	ل أحضنب	عينا
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
* بلاشبع	ديمعلم	عطيه
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
وهتويك	لأحبابك	هديه
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
* سلامن من	صبا بردى	أرققو
ه // ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
ودمعن لا	يكفكفيا	دمشقو
ه // ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه /
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن

هذه (أكلة بشبعة) كما يقولون وهاكم (وجبة) أخرى عليكم (أكلها) وحدكم أعنى حلها:

* ولا ينبغيك عن خلق الليالى
كمن فقد الأحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فلانى
لبست بها فأبليت الثيابا
جنيت برروضها ورداً وشوكاً
وذقت بكأسها شهداً وصابا
فلم أرغير حكم الله حكماً
ولم أردون باب الله باباً
فصبراً فى مجال الموت صبراً
فمانيلاً الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى
فداعيه لأهل الأرض داع
وما للمرء خير فى حياة
إذا ماعدٌ من سَقَطِ المتاع
* إذا غامرت فى شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت فى أمر حقير
كطعم الموت فى أمر عظيم
وكم من عائب قولاً صحيحاً
وآفة من الفهم السقيم
والآن هيا إلى

مجزوء الوافر

يتم جزء الوافر ببساطه فحسبنا أن نرفع كلاً من العروض والضرب كالعادة فيصبح هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ويصير رباعيا بعد سداسيته

وتعاون مفاعيلن كما هو حشواً

وعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب

ولكنه يلزم إذا كان في الضرب

فمثلاً لا يصح أن نقول:

أنا أشدو بأغنيتي أناجى منية القلب

أسامره بالحنى وأهتف أنت لى أربى

يتلقبى = // ه / ه / ه
تلى أربى = // ه / // ه { ضرب

لا يجوز ذلك ضرباً وإنما يجوز حشواً وعروضة تماماً مثلما قلنا بالنسبة لـ

فعلن // //

وفالين / ه / ه

فى الخبب

وعليه فيكون لمجزوء الوافر

عروضة واحدة صحيحة

هى مفاعلتن وقد تكون مفاعيلن سواء وبلا التزام بأيهما ويكون لها ضربان :

* مفاعلتن

* مفاعيلن

مع الالتزام بأيهما فمثلاً:

لبهرج عنـ

دهد ذهبو

ه// ه// ه

ه// ه// ه

وأترك لكم وضع التفعيلة المطابقة تحت ما يوافقها من هذه الحركات وأشير إلى
أن الضرب هو مفاعلتن كما هو واضح وقد تم الالتزام به في كل الأبيات والبيت الأول
مقفى

* رقية تميت قلبى

فواكبدا من الحب

نهانى إخوتى عنها

وما للقلب من ذنب

وعن صفراء آنسة

كخوط البانة الرطب

رقييتى

يمت قلبى

ه// ه// ه

ه// ه// ه

مفاعلتن

مفاعيلن

فواكبدا

منلحبيى

ه// ه// ه

ه// ه// ه

مفاعلتن

مفاعيلن

نهانى إخـ

وتى عنها

ه// ه// ه

ه// ه// ه

مفاعيلن

مفاعيلن

وما للقلـ

ب منذبى

ه// ه// ه

ه// ه// ه

وعن صفرا

ء انستن

ه// ه// ه

ه// ه// ه

كخوطلبا

نترر طبى

فهنا التزام بالضرب مفاعيلن والبيت الأخير مدوّر أوضحنّا حديه
والىكم بتمارين للحل :

* كتبت إليك من بلدى	كتاب موله كمد
يؤرقه لهيب الشوق	بين اللحم والكبد
فيمسك قلبه بيده	ويمسح عينه بيده
* حبيب القلب يا عايش	هناف القلب من يومك
ويا عمرى ويا أملى	أنا عايم على عومك
* هوى بلدى يغازلنى	فداكى لعمريابلى
ومن اجلك أضحيلك	بروحى والعزیز ولدى

(تنطق العزير العززاللتقاء الساكنين الياء والزاي فى العامية)
وعليكم بمراجعة الأبحر السابقة كلها مع الدقة المتناهية

تلخيص الوافر

الوافر بحر صاف مشوب سداسى فى تمامه يقوم على التفعيلة مفاعلتن

مفا = // ه = وتد مجموع

عل = // = سبب ثقیل

قن = / ه = سبب خفیف

وله عروضه وضرب لاغير كلاهما

فعولن // ه / ه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وتعاون مفاعلتن التفعيلة مفاعيلن بلا التزام ولا ترتيب

ومكانها الحشو فى التام ولا يدخله مؤخر ما

أما مجزوء الوافر

فتحذف عروضته وضربه (فعولن) فيصبح:

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

وتعاون مفاعلتن مفاعيلن بلا التزام الا فى الضرب

وقد يلتبس مجزوء الوافر ببحر الهزج لشدة الشبه إلى حد التوأمية بين

مفاعيلن ومفاعلتن والفيصل فى الحكم على قصيدة ما بأنها من مجزوء الوافر

ولسو بلغت ألف بيت ان ترد فيها مفاعلتن ولو مرة واحدة لأنها تفعيلة الوافر تماماً

ومجزوء

وهاكم رسماً موضحاً:

الوافر التام

عروضته واحدة هي فعولن ولها

ضرب مماثل

الوافر المجزوء

عروضته مفاعلتين صحيحة

مفاعيلن

مفاعلتن

ضرب صحيح

ضرب صحيح

وأرجو أن تتجاوزوا التمارين المعطاة لكم إلى أضعافها من عندياتكم ولا يهمل معني
الكلام فالهم صحة وزنه وإلى لقاء في بحر آخر هو بحر...

الرجز

كنتم هنا، لكن مضى، عهد الهوى، هل للمنى، عود لنا، أم اننا، لن نلتقى، مش
قلتلك، طبعك كد، يامحترم...

ك ن ت م ه ن ا، ل ا ك ن م ض ي،
ع ه د ل ه و ي، ه ل ل ل م ن ي،
ع و د ن ل ن ا، أ م ا ن ن ن ا،
ل ن ن ل ت ق ي، م ش ق ل ت ل ك،
ط ب ع ك ك د ا، ي ا م ح ت ر م

هـ صكونيـات أى كتلة صوتية من هذه الكتل العشر هكذا:

هـ / = سبب خفيف

هـ / = سبب خفيف

هـ // = وتد مجموع

وجربوا مثل:

ك ن ت م ه ن ا

هـ / هـ / هـ //

وعليكم بالبقية

ولا ينقصنا غير التوجه إليه سبحانه ليمن علينا بتفعية مساوية

سبحانك مستعملين

مس = هـ / = سبب خفيف

تف = هـ / = سبب خفيف

علن = هـ // = وتد مجموع

ك ن ت م ه ن ا

هـ / هـ / هـ //

مس تف عـلن

سباعية من سببين خفيفين فوتد مجموع (مرروها على هذه الكتل بصوت مسموع مع الدندنة

مس تش علن

دن دن ددن

هذه هي تفعيلة بحر الرجز وهو صاف ومشوب صاف في وضع ومشوب في آخر وهو بحر سداسي في تمامه هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حشوا وعروضة وضربا مثل:

أيامنا كانت بها أفراحنا

لا تنتهي لكنها لما تعد

أي يام ن ا

ك ا ن ت ب ه ا

أ ف ر ا ج ن ا

ل ا ت ن ت ه ي

ل ا ك ن ن ه ا

ل م م ا ت ع د

اثنان وأربعون حرفا تقسم على سبعة (عدد حروف مستفعلن) فتعطينا ست تفعيلات ذات حرسكونيات تتوالى هكذا:

ه / ه / ه //

دن دن ددن

وجربوا:

ويدخل الرجز مؤخر يحذف الثاني الساكن بغير التزام ولا ترتيب ويدخل الحشو والعروضة وحتى الضرب هو الحشون وقد عهدناه في فاعلن حين حذف ثانيها الساكن فصارت فعلن /// وهاهو يجعل مستفعلن

م س ت ف ع ل ن = // // ه
×

م ت ف ع ل ن متفعّلن
// // ه // ه // ه

أى من وتدين مجموعين
ويدخل مستفعّلن أيضا مؤثرا اسمه هون يحذف الرابع الساكن نقف عليه لأول مرة
وهو غير لازم

ح = حذف

د = رابع

ن = ساكن

تصير به مستفعّلن:

م س ت ف ع ل ن
×

م س ت ع ل ن
ه / // ه /

مستعملن

ه / / / ه

ثلاثة أسباب سبب خفيف فثقل فخفيف .
والحسن أيسر منه وألطف لكن لاضرير من وجوده فهو قليل الاستعمال .

قلوبنا فى حبها طول المدى

قلوبنا = // ه // متفعّلن

فى حبها = ه / ه // مستفعّلن

طول للمدى = ه / ه // مستفعّلن

تحتمل الهجر الذى لا ينقضى

تحتمل هجر للذى لا ينقضى

تحتمل مستعلن ٥ / ٥ / ٥
هجر للذى ٥ / ٥ / ٥ مستفعلن
لايقضى ٥ / ٥ / ٥ مستفعلن

ملاحظة مهمة جدا:

المؤثرات بالنقص غير اللازمة

ترك لذوق الشاعر يعملها أولا يعملها وبذوقه وبحسه الشعرى ينتقى المؤثر الملائم والذى لا يحدث قلقلة فى الموسيقى وهذه المؤثرات لم تفرض على الشعراء بل كانوا يستخدمونها قبل اختراع العروض ولم يصنع العروض شيئا سوى أن قعدها ووضع لها مسميات واختلاصة أن أمرها بيد الشاعر ولكن لاينبغي الإكثار منها أو تجاوز مؤثرين مما يسبب عسرا.

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما

راح به الواعظ يوما أو غدا

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

يا عمنا فهمنى إيه المسألة

من قبل ماتنوى الأذى والبهدله

لا ترمنى فى ذلة لست الذى

يرمى بها إني العزيز الأكرم

حقك على رأس بلاش العكننه

ان كنت حتخاصم بلاش ترجع لنا

من	لم	يعظ	هد	ده	رلم
٥ /	٥ /	٥ / /	٥ /	٥ /	٥ / /
ين	فع	هما	را	حب	هل
٥ /	٥ /	٥ / /	٥ /	/ /	٥ /

وا	عظ	يو	من	أو	غدا
ه /	/ /	ه /	ه /	ه /	ه / /

نجد الحرن في:

راحب هل واعظ يو

وقد توالى بلا فاصل من تفعيلة صحيحة فأحدث ثقلا ملحوظا، وأترك لكم وضع التفعيلة المساوقة للحر سكونيات الباقية ونجد أن (هاء ضمير الغائب) في (يعطه، به) لم تشيع لأن الصوت لم يمد بها

* اشعر صعد	بن وطوب	لن سللمه
ه / ه / ه /	ه / / / ه /	ه / ه / ه /
مستفعِلن	مستعلن	مستفعِلن
إذ ر تقي	فيهللذى	لا يعلمه
ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
* ياعممنا	فههمنايب	هلمسأله
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
من قبلما	تنولأذى	وليهده
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
* لا ترمنى	فى ذللتن	لستللى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
يرمى بها	إنلعرى	زلأكرموا

ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
شلعكنه	راسى بلا	* حققك على
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ترجع لنا	خاصم بلش	إن كنت تحت
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

سننتقل إلى الصورة الثانية للرجز التام لتتعرف على ضرب آخر هو الضرب الذى دخله مؤثر مطلق بالانقصاص اسمه **هكو** وقد مر بنا فى فاعلن حين حذف متحركاً من وتدها انجموع فصارت فالن وهانحن نراه وهو يحذف متحركاً من وتد مستفعلن

مستفعلن = مُتَفَلِّلُن

مس = ه / = سبب خفيف

تف = ه / = سبب خفيف

لن = ه / = سبب خفيف

وقد قلنا: إن المؤثر المطلق يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم فى فالن، ولكنه يلزم هنا لأنه يدخل **الضرب** والضرب كما قلنا هو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع ومثاله:

القلب منها مستريح سالم

والقلب منى جاهد مجهود

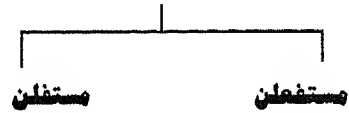
يامنييتى لاتغربى عن ناظرى

إن السنوى يغتالنى أرجوك

*القلب منـ	هامستريـ	حن سالمن
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ولقلب منـ	نى جاهدن	مجهودو
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
* يامنيتى	لاتغربى	عن ناظرى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
إنننوى	يقتالنى	أرجوكى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ونلاحظ أن العروض هي هي مستفعلن وبذلك يكون الرجز **القائم** ذا عروضة واحدة **صحيحة** مستفعلن وضربين مماثل **ومحكو** هكذا:

عروضـة مستفعلن صحيحة



ضرب صحيح ضرب محكو

وسنرجىء التمرينات حتى نفرغ من كل صور الرجز لكى تردوا كل أبيات تمثل صورة معينة إلى حرسكونياتها مع بيان الأعاريض والأضرب والمؤثرات بعد أن نقدم تمرينات تحتذى فإلى الرجز **المجزوء**

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

لقد صار بالجزء **وإعيا** ونرى حشوا وعروضة وضربا، تماما كالصورة الأولى للرجز التام وهاكم أمثلة:

كأننى مسافرٌ	لا يستفيق من سفرٍ
كأننى مسافرن	
ه// ه//	ه// ه//
متفعّلن	متفعّلن
لايستفيق	ق من سفر
ه// ه//	ه// ه//
مستفعّلن	متفعّلن

فعلى الرغم من ورود ه// ه// **متفعّلن** ثلاث مرات من أربع ومنها ثنتان متواليتان فى صدر البيت فإننا لاتضيق بهذا الحش فهو فى الحقيقة سيد **المؤثرات** على الإطلاق لسهولته وعذوبته حيث ورد وسر ذلك كامن فى توالى حركتين فسكون فحركتين فسكون من صنع وتدين مجموعين هكذا:

ه// ه// وهذا مما يريح فوسطه (استراحة) ونهايته كذلك على العكس من مستعلن ه// ه// فبعد سكونها الأول تتوالى ثلاث حركات قبل سكونها النهائى، ولاشك فى أن توالى حركتين فساكن أخف وأيسر ولذلك لا يستخدم هذا **المؤثر** كثيرا

وسوف نصنع به ما صنعناه بالحش هكذا:

منتقلن مرتحلن

فى لهفة متصلة

مستعلن مستعلن

مستفعّلن مستعلن

لعلكم لمستم هذا الثقل والفرق الواضح بينه وبين خفة الحش سيد المؤثرات بلا منازع وهاكموه وهو يشكل بيتا مجزوء وحده:

تقول لى حبيتي

غرامنا بلا مدى

أو

بلا مدى غرامنا حبيتي تقول لى

أو

حبيتي تقول لى غرامنا بلا مدى

فحيث قدمت أو أخرت فالحسن هو الحسن خفة ويسراً ونحن هنا نستشعره
الشاعر قبل ذائقة العروضي والشاعر هو الحكم فهو أسبق من العروض وهو هـ
والعروض خادمه لأنه قد جاء من أجله والشعر قبل العروض.. فاطمنوا إلى هذه
المزوجة .

ودعونا (نحرون) حين نضع بيتا كله من هذا الحزن.. (الحرون) :

منتهز	فرصته	مرتكب	سقطته
منتهزن	فرصتهو	مرتكن	سقطتهو
هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ

(إخشييه) ولكن حمداً لله فهذا غير لازم يجيء أولاً يجيء

الدين والأخلاق فى عليائها كنز البشر

والحب حين يكون حباً صادقاً فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

اددينول أخلاقفى عليائها كنز لبشر

(مستفعلىن، مستفعلىن، مستفعلىن، مستفعلىن) بيت لم يدخله مؤثر ما، عليكـ

حر سكونياته للمران

ولحييـه نيكونحبـ بن صادقن فهو لقمر

ولا يقال عن هذا الشطر: إنه عجز بعد سقوط صدره بل يقال عنه بيت مشطور وله شرط أساسى وهو انتهاء الأبيات بروي موهده هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه

يريد أن يعرّبه فيعجمه

إلى النهاية ولو بلغت القصيدة المشطورة ألف بيت ... لماذا؟

لأننا لو لم نكتبه هكذا لعدنا إلى نظام الشطرين ولا يكون للشطر لزوم فمثلا:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

تعثر المسكين فى أبياته

يريد أن يعرّبه فيعجمه

بهذا التغير فى البيت الثالث نعود لنظام الشطرين هكذا

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

تعثر المسكين فى أبياته يريد أن يعرّبه فيعجمه

وقد يقول قائل:

لماذا لا تكون هذه الأبيات المشطورة الأربعة بيتين غير مشطورين وقع فيهما (تقفية) هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه يريد أن يعرّبه فيعجمه

هذا قول واع ولكن .

*البيت المقفى وهو الذى تساوت عروضته بضربة روياء ولم نلحق عروضته بضربه وزنا لأنهما على وزن واحد من الأصل فإلحاقها وزنا وروياً يكون فى التصريح كما علمنا

هذا البيت المقفى يأتى فى صدر القصيدة من أجل (التحلية) الموسيقية ثم تعود العروض لتنتهى بأحرف مغايرة.. ولأمانع من عودة التقفية بعد عدة أبيات كأن ينتقل الشاعر من موضوع إلى موضوع فتكون التقفية تمهيداً لهذا الانتقال وكذلك التصريح. إلا إنه لم تجر العادة باطراد التقفية أو التصريح فى كل الأبيات فهذا عمل ومتكلف .

* وإذا سلمنا بجواز التقفية فى كل أبيات القصيدة فكيف نطلق على قصيدة **مشطورة** فردية اسماً معقولاً؟ أنقول قصيدة (مقفاه) و (نصف بيت)؟ المهم.. البيت المشطور يكتب فى منتصف الصفحة وينتهى بروى موحد كما رأينا، وهو من حشو وضرب فقط فقد سقط صدره موضع العروض.

واليكم **جديداً** أكثر عجباً وهو البيت **المنهوك** وهو التام السداسى الذى سقط **ثلثاه** ولم يبق منه سوى **ثلث** أى تفعيلتان هما حشو وضرب مثل المشطور ويكتب مثله فى منتصف الصفحة وعلى روى واحد أيضاً هكذا:

مستفعلن مستفعلن



حشو ضرب

ومثاله :

* الرقص يبعث الطرب

هلم يا جن العرب

* إلهنا ما أعد لك

ملك كل من ملك

ليك قد لبيت لك

ما خاب عبد سالك

و **جديد** آخر يطالعنا هو البيت المزدوج وهو أن يتحد كل بيتين فى التقفية ولكن بتلوين الروى ، وبذلك تطول الأبيات الى ما لا يعد كالفية ابن مالك وأمثالها من المنظومات الرجزية فى العلوم والقصص وما يحتمل الإطالة نذكر منها :

يمامة كانت بأعلى الشجرة
 آمنة فى عشها مستتره
 فأقبل الصياد ذات يوم
 وحام حول الروض أى حوم
 فلم يجد للطير فيه ظلاً
 وهم بالرحيل حين مـالاً
 فبرزت من عشها الحمقـاء
 والحمق داء مـاله دواء
 تقول جهلاً بالذى سيحدث
 يأيها الصياد عما تبحث
 فالتفت الصياد صوب الصوت
 ونحوه سدسهم الموت
 فسقطت من عشها المكين
 ووقعت فى قبضة السكين
 تقول قول عالم محقق
 ملكت نفسى لو ملكت منطقى

وبهذا التلوين فى الروي وكذلك استخدام كل الأضرب بما يعترىها من مؤثرات
 تناح الفرصة للناظم أن يكتب آلاف الأبيات حتى قيل: إن لأبى العتاهية أرجوزة من خمسة
 آلاف بيت من هذه المزدوجات.

وقد يشترك مؤثران لازم وغير لازم فى ضرب دون ضرب فمثلاً:

حسبك مما تشتهيـه القوت

ما أكثر القوت لمن يموت

هلقوتو = / / / = مستغلن

يموتو = ه/ه// = فعولن

وقد جاءت فعولن من الحشن الذى دخل مستفعلن فحذف ثانيها الساكن فصارت
متفعلن ه/ه// التى هى هى فعولن التى نعتد بها ونعدها لامؤثراً وإنما تفعيلة معاونة
ولن نخوض فى هذا الأمر الآن.

والآن

إلى تمارينات محلولة:

* إنا ومالنا صور

نرى ونسمع البشر

ولا يرون من حضر

ل ن ا	ص و ر	ن ا و م ا	ه / ه / ه
ه / ه	ه / ه	ه / ه	ه / ه

متفعلن

مستفعلن

م ع ل	ب ش ر	ن ر ي و ن س	ه / ه / ه
ه / ه	ه / ه	ه / ه	ه / ه

متفعلن

متفعلن

ن م ن	ح ض ر	و ل ا ي ر و	ه / ه / ه
ه / ه	ه / ه	ه / ه	ه / ه

متفعلن

متفعلن

(لم ترد مستفعلن وهى التفعيلة الصحيحة الأصلية لهذا البحر غير مرة واحدة خلال
ثلاثة أبيات من المنهوك وقد وردت محثونة خمس مرات من ست مما يؤكد سيادة الحشن
وخفته ويسره)

* ياليتنى فيها جذع

أخب فيها وأضع

يألتنى	فيها جذع	
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	
مستفعلن	مستفعلن	
أخبيف	ها وأضع	
ه // ه //	ه /// ه //	
متفعلن	مستعلن (ياباى)	
* يامنتهى ماأشتهى من عالمى		
فلتسلمى من حاسد وظالم		
يامنتهى	ماأشتهى	من عالمى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
فلتسلمى	من حاسدن	وظالمى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه //
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
* لاترحلى عن حبنا المنشود		
ولتمكثى فى عشنا المحمود		
يظل فى حماية المعبود		
لاترحلى	عن حبيل	منشودى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ولتمكثى	فى عششئل	محمودى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

يظللنى حمايتـ معبودى

هـ / هـ / هـ // هـ // هـ // هـ / هـ / هـ / هـ

متفعـلن متفعـلن متفعـلن

(مشطور وضربه محكو)

* حرية الأقسام ليست تُرتجى

من حاكم هما تكن أفعاله

فالشعب حر منذ حلت روحه فى جسمه حتى يرى ترحاله

حرريتـ أقوامـ ست ترتجى

هـ / هـ / هـ // هـ // هـ // هـ / هـ / هـ / هـ

متفعـلن متفعـلن متفعـلن

منحاكمن مهما تكن أفعالهو

هـ / هـ / هـ // هـ // هـ // هـ / هـ / هـ / هـ

متفعـلن متفعـلن متفعـلن

فششعبحر رن منذ حلـ لت روحهو

هـ / هـ / هـ // هـ // هـ // هـ / هـ / هـ / هـ

متفعـلن متفعـلن متفعـلن

فى جسمهى حتتى يرى ترحالهو

هـ / هـ / هـ // هـ // هـ // هـ / هـ / هـ / هـ

تام ذو عروضة وضرب صحيحين

* لما تعد مجاوبى المأمونا

وصرت قلبا بالنوى مفتونا

الله شاء البعد ماذا فى يدى

يا صبر عالـج عاشقا مسكينا

لما تعد	مجاوبـ	مأموـنا
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	متفعـلن	مستقلن
وصرت قلـ	ببننوى	مفتونا
ه // ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
متفعـلن	مستفعـلن	مستقلن
اللاهشا	ء لبعدما	ذا فى يدى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستفعـلن	مستقلن
ياصبر عا	لج عاشقن	مسكينا
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستفعـلن	مستقلن

تام ذو عروضة صحيحة وضرب محكو

* كانت لنا أحلامنا

لكنها الماتعد

ياحسرتا أين الذى

قد كان يعطينا الرغد

كانت لنا أحلامنا

ه / ه / ه //

لاكنها لماتعد

ه / ه / ه //

ياحسرتا أينللى

ه / ه / ه //

قد كانيع طينر رغد

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مجزوء ذو عروضه وضرب صحيحين
واليكم تمارين للحل:

* قد كنت أحيانا شديد المعتمد

وكنت ذا غرب على الخصم الألد

* شكر الآله نعمة موجبة لشكره

فكيف شكرى برّه وشكره من برّه

* خوذ يفوح المسك من

أرادنها والعنبر

يضيق عن أردافها

إذا يلاث المتزر

تالله أنسى جها

حياتنا أو أقبر

* أحمل رأسا قد سئمت حملة

وقد مللت دهنه وغسله

ألا فتى يحمل عنى ثقله

* قلت لى إن الهوى لا يذهب

مادام فى الأضلاع قلب يرغب

ماقيمة الأعمار من غير الهوى

إن الهوى للمرء أم أو أب

* يا جها عش فى دى

وكن نشيدا فى فمى

وفى فـؤادى المغرم
وعشْ لعمري واسلم
* ياثورة فى خافقى الموتور
من ظالم فى ظلمه مطمور
صبي سكير النار فى أحشائه
ولتمسحى عهد الأسى والزور
وعليكم بالوزن وبيان التفاعيل والمـؤثرات وصور البحر
المتعددة بكل دقة حتى نستعد لبحر تالٍ وهو بحر..

الكامل

هو بحر يحتاج إلى اهتمام خاص فله ثلاث أعاريص وتسعة أضرب زدناها ضرباً لتصبح عشرة أضرب وهو سداسي التفعيلات في تمامه رباعيتها وهو مجزوء و...لاداعي فها رويداً رويداً لتعرف عليه .

يقوم بحر الكامل على التفعيلة السباعية
مُتَفَاعِلُنْ

مت = // سبب ثقيل

فا = / سبب خفيف

علن = // وتد مجموع

وتوزن بها كلمات مثل:

ولد الهدى، ولدى أنا

وتكلمت، نظرت لنا،

فتبسمت، وجب السفر،

عجب عجب، نجر بسدا

ولد لهدى ول دل هدى

// /ه //

ولدى أنا ول دى أنا

// /ه //

وتكلمت وت كل لم ت

// /ه //

نظرت لنا ن ظ رت لنا

// /ه //

فتبسمت ف ت ب س س م ت

// /ه //

وجسفر	وج	ب س	س ف ر
	//	/ه	//ه
عجب عجب	ع ج	ب ن	ع ج ب
	//	/ه	//ه
شجرن بدا	ش ج	ر ن	ب د ا
	//	/ه	//ه

وهو في صورته الأولى تام له عروضة صحيحة متفاعلين //ه //ه //ه وضرب
مماثل:

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وهو صاف مشوب كما سنرى لكن صورته الأولى هذه ذات صفاء محض :
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شمائلى وتكرمى

وإذا صحو ت فما أقص صر عنندى

//ه //ه //ه //ه //ه //ه

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وكما علمت شمائلى وتكرمى

//ه //ه //ه //ه //ه //ه

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

كتبت لنا بعد الغياب رسالة

وصفت بها الشوق الذى لاينتهى

كتبت لنا بعد لغيا ب رسالتن

//ه //ه //ه //ه //ه //ه

متفاععلن متفاععلن

وصفت بهشـ شوقللذى لاينتهى

ه// / ه// ه// ه// ه// ه//

متفاععلن

ونرى هرسكونيات مستفعلن / ه// ه//

ه/ = سبب خفيف

ه/ = سبب خفيف

ه// = وتد مجموع

الفرق بينها وبين متفاععلن ه// ه//

يكمن فى الحرف الثاني فهو فى متفاععلن متحرك وفى هذه الحرسكونيات ساكن
ولكن النغم (توأمة) تماما كما علمنا فى

مفاعلتن و مفاعيلن

إذن لابد لمفاععلن من تفعيلة معاونة وقد من الله سبحانه علينا بمفاععلن وهاهو
يتفضل علينا بالمعاونة...

مستفعلن / ه// ه//

مس = ه/ سبب خفيف

تف = ه/ سبب خفيف

علن = ه// وتد مجموع

إذن فالحرسكونيات السالفة على وزن مستفعلن، ومستفعلن هذه تدخل كل أركان
البيت التام من بحر الكامل الحشو والعروضة وحتى الضرب بلا التزام و.. لا لا لقد
سررتمونى حين أعربتم عن فهمكم الممتاز حين حاورتمونى حول ماحصلتموه من
معلومات عن العروض ولكنكم الآن (زعلتمونى) فأمامكم ه// ه// التى هى
متفاععلن الكاملية تصرخ قائلة:

ألم تقابلوني منذ قليل حين

تسللت إلى بحر الرجز

أربع مرات أتذكرون؟

دعوني أذكركم

والحب حين يـكـون حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

والحبيح ن يكون حب ——— بن صادق

ه// ه//

يجلو ظلا م نفوسنا فترسلا

ه// ه// ه// ه//

مة وظفر

ه// ه//

فكيف لم تشيروا إلى لقائكم بي؟

حقا ماقالته ه// ه// التي هي متفاعلين وقد قلت وقتها بالنص (وبه حرسكونيات

غريبة هي ه// ه//)

لا لا (ملكوش حق) وحذار حذار من (السرحان)

وأحيطكم علما بأن هذه الأبيات ليست من بحر الرجز وإنما هي من بحرنا هذا
الكامل فتفعيلة الرجز كما قلنا هي مستفعلين لاغير وتفعيلة **الكامل** هي متفاعلين لاغير
لكن مستفعلين فيه **معاونة** كما رأينا مفاعلين تعاون مفاعلتين في بحر الوافر
وأسالكم ولن تجاوبوا- لماذا لاتعاون مفاعلتين توأمها مفاعيلن الهزجية؟ كذلك لماذا
لاتعاون متفاعلين توأمها مستفعلين الرجزية؟ ولماذا ترد مفاعيلن ألف مرة إلا مرة واحدة
ترد فيها مفاعلتين فتحسب الألف من بحر الوافر؟ ولماذا قلنا عن الحرسكونيات الغريبة التي
دخلت أبياتنا السابقة إنها قد حولتها من الرجز إلى الكامل؟ طبعاً لاتعلمون (السبب)
فهاكموه.

الساكين يعاون المتحرك ولا يحدث العكس فالحركة أصل الوجود فقبلها كان العدم وفي الكلام أيضا نجد المتحرك هو الأصل والساكن يحدد المقاطع الصوتية وبذلك يتحدد زمان النطق فالحرركات لو تواترت بلاساواكن لم تدخل في حيز الزمن الذي نعهده وإنما تدخل الزمن (المطلق) الذي لا يعلم حدوده وماده إلا الله سبحانه، إذن فالسكون هو (المفصل) و(المحدد) والذي لا يمكن قياس زمن النطق أو الحركة إلا به وهو من الأهمية بحيث لا يكون نطق بدونه فهو بدونه غمغمات وبربرة لأمعنى لها حتى هذه الغمغمات والبربرة لا تظل مطلقة فالسكون يعترئها لأنه لا يتصور صوت (لانهائي) بلا توقف. إنما على الرغم من أهمية السكون فالحركة هي الأصل لذلك جرت القاعدة العروضية الثابتة بتسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن ولا يوجد مؤثر يحرك الساكن فعمل المؤثرات هو:

* تسكين متحرك

* حذف متحرك

* حذف ساكن

* زيادة

* نقص

ولذلك نجد **الحسن** و **الحزن** و **الحبن** لا تدخل إلا السواكن فالحسن يدخل الثانى الساكن كما نعلم والحزن قد رأينا يدخل الرابع الساكن والحبن يدخل السابع الساكن فلا يحرك أى منها ساكناً بل يحذفه فتحريك الساكن يؤدي إلى زيادة عدد المتحرركات مما يعوق النطق ومما يحدث فيه ثقلاً وقد رأينا في

مستملن ثقلاً ليس

ه / ه / ه /

في **مستملن**

ه / ه / ه /

لتوالى ثلاث حركات نجمت من مجاورة السبب الثقيل // للسبب الخفيف / ه فصاراً معاً **تعملن**

ه / ه / ه /

وهذا أقصى مايسمح به فى الشعر والإقلال منه بل عدمه أفضل فما بالكم بتوالى
أربع حركات ؟ وهذا التوالى لا يكون إلا فى بحر الرجز على قبح فيه بشهادة كل
العروضيين ولذلك أغفلناه . ولكن نشير إليه فقد جاء فى :

فبرزت من عشا الحمقاء

ف ب ر ز ت

ه / / / /

من أجل كل ذلك لا تكون التفعيلة التى تزيد حركة على توأمها هى المساعدة أو
المعاونة ويكون العكس ليكسر السكون من تدفق الحركة ويحد من سرعة الإيقاع ولهذا
تعاون مفاعيلن مفاعلتن ولاعكس وتعاون مستفعلن متفاعلن ولاعكس وينسب البحر
إلى تفعيلته الأصلية ولو جاءت مرة واحدة ولا نعتذر عن هذه الإطالة أو سموها ثرثرة لأنها
مهمة جدا

* وقفنا على الصورة الأولى للكامل وهو تام سداسى التفعيلات كلهن صحيحات
حشا وعروضة وضرباً ورأينا متفاعلن / / / / ه / / / / ه تعاونها مستفعلن / ه / / / / ه التى
عهدناها منذ قليل فى بحر الرجز
ونقدم مزيداً :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل

منى وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق ثغرك المبتسم

* ولقد ذكر	تك وسسيو	فتواهلن
ه / / / / ه	ه / / / / ه	ه / / / / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
منى ويب	ضلهند تق	طر من دمي
ه / / / / ه	ه / / / / ه	ه / / / / ه
مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن

فودد تتقـ ييلسيو ف لأنها

ه//ه//ه ه//ه/ه/ ه//ه//ه

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

لمعت كبا رقتغر كل متبسسمي

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

* أنت الحبيب ابن الحبيب ومالنا

من غير كم سند ولا من يشفع

أتلحبيب ببنلحبيب بومالنا

ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه//ه

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من غير كم سندنولا من يشفعو

ه//ه/ه/ ه//ه//ه ه//ه/ه/ه

مستفعلن متفاعلن مستفعلن

* إن الذي سمك السماء بنالنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

إن نل ل ذى س م ك س س م ا

ه//ه/ ه//ه//ه //ه/ ه//ه//ه

مستفعلن متفاعلن

ء بنال ن ا بيتن دعا ء مهو أعز

ه//ه//ه ه//ه/ه/ ه//ه//ه

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

زوا طولو

ه// ه///

متفاعلن

واليكم تمارين للحل .

* لاتعجبي من مدمعي وتسهدي

أوتعجين وأنت صاحبة اليد ؟

فدمي خضابك انما موتى هنا

خلد به الخلد المبارك يقتدى

* قولى لطفيك إننى أشتاقه

لاتحجبيه عن مشوق وامق

إنى ملك العاشقين جميعهم

حبا وإخلاصاً ولهفة تائق

* الله يعلم كم أنا متلهف

للقرب يا ذات العيون الفستق

لالوم يقربنى فأنت جميله

بل إن كل الحسن عندك يلتقى

الكامل التام المحكو

الحكو كما علمتم مؤثر بالنقص يحذف متحركاً من الوند المجموع:

متفاعلين = متفالين /// ه / ه

وتصبح به ثلاثة أسباب هي ثقل فخفيفان وهذا المؤثر لازم يدخل الضرب ولا يدخل الحشو ويدخل العروض تصويها

ومثاله

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا ت ضياءو

/// ه /// ه / ه / ه /// ه

متفاعلين مستفعلين متفالين

وفمزما نتبسمن وثناءُ

/// ه /// ه /// ه /// ه

متفاعلين متفاعلين متفالين

وطنى وأنت دياجرى وضيائى

ودموع يأسى وابتسام رجائى

وطنى وأن ت دى اجرى وضى اءى

/// ه /// ه /// ه /// ه

متفاعلين متفاعلين متفالين

ودموعياً سى وبتسا م رجائى

/// ه /// ه / ه / ه /// ه

متفاعلين مستفعلين متفاعلين

أنت الكريم لدى العطاء وعادل

فى الأخذ نعم الهادم البناء

أنتلكرىب	م لد لعطا	ء وعاد لن
ه / ه / ه //	ه // ه // ه //	ه // ه // ه //
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
فالأخذ نعـ	ملها دملـ	بناءو
ه / ه / ه //	ه // ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

نلاحظ تعاون مستفعلن المحكوة مع متفاعلن المحكوة أيضا (الضرب) وهذا التعاون- هنا فى الضرب- غير لازم يأتى ولا يأتى وليس الحكوبذلك مؤثرا مطلقا يعمل فى موضع دون موضع كأى مؤثر مطلق وانما هو معاون لحكو مثله لكنه محسوب على مستفعلن لاعلى متفاعلن وكما تعاون مستفعلنن صحيحة توأمها متفاعلن صحيحة فكذلك تعاونها بذات المؤثرو هـ هذا للعلم.

واليكم مزيداً:

* خذ ماتشاء فأخذك الإعطاء

والمنع منك تكرم وسخاء

تبنى بمنحك ياكريم وجودنا

فإذا هدمت فهدمك الإنشاء

خذ ما تشا	ء فأخذ كلـ	ء عطاءو
ه / ه / ه //	ه // ه // ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
ولنعمنـ	ك ت ك ررم ن	وس خ اء و

مصاىى	دمنافسن	مافلوجو
ه/ه///	ه/ه///	ه/ه/ه/

متفالن	متفاعلن	مستفعلن
--------	---------	---------

مع ملاحظة التصريع .

وخذوا تمريناتكم للحل :

* عندى لقلبك رقة وحنانُ

يامن لها فى الصالحات مكانُ

وعفاها طفل برىء طاهر

هيهات يلمس ظله الشيطانُ

* إنى أحبك ياوفاء وأنت لى

ذاتى وأهلى والديار وموطنى

وأذوب فى حضنيك أنسى كل ما

أشكو واغرس ماأشاء وأجتنى

* حبى وفاء حبيبتى وكيانى

وجميع ما أرجوه من أكوانى

حسبى هواها من جميع رغائى

لأكون فوق الملك والسلطان

* قالت وفاءُ بهمسها الخبـوبِ

أهـواك حتى الموت يا (محجوبى)

خذنى إلى حضنيك حتى المنتهى

هو كل ما أرجوه من مطلوب

* أوفاء بعد الوصل كيف نكونُ؟

قالت أشهد فحبنا مفتون

بـوفائنا وولائنا وعطائنا

هيهات يا حبي الوحيد يهونُ

تعاون فرعي

علمنا التعاون الأصلي وإن لم نسمه ولكننا عهدناه في الوافر ومازلنا نعهدده في الكامل الذي نعالجه الآن فقد رأينا مفاعيلن تعاون مفاعلتن في الوافر ومستفعلنن تعاون متفاعلن في الكامل وهذا التعاون **أصلي** لأنه من تفعيله أصلية لأخرى **أصلية** والتفعيلة الأصلية هي التي تقوم على **وتد وسبب** كما في اخماسيتين فاعلن وفعلولن أو التسي تقوم على **وتد وسببين** كسائر السباعيات وقد علمنا **مفاعيلن مفاعلتن مستفعلنن متفاعلن** .

وكلهن توائم (مفاعيلن مفاعلتن) و (مستفعلنن متفاعلن)

والتفعيلات **الفرعية** هي المتولدة من الأصلية نتيجة لدخول **المؤثرات** عليها فهي عندئذ تنقص (بدخول مؤثرات النقص عليها) فيتغير وضع **هرسكونياتها** وتصل أحيانا إلى حد **تغير النغمة** تغيراً يكاد يفقدها الصلة بما كانت عليه تفعيلتها الأم وقد رأينا هذا جليا في **فاعلن** حين دخلها **الحسن** فصارت فعلن فصار المتدارك بهذا الدخول **خسبا** وكما تتعاون الأصول تتعاون الفروع وتعاونها إما ذاتي وإما **فيرو** وتعاونها الذي يكون مع شقيقة لها تولدت من ذات الأم هو الذاتي وقد رأينا هذا في تعاون **فعلن** و **فالن** اللتين تولدتا من أصلهما **فاعلن** فعلن **بالحسن** و **فالن بالحكو** أما التعاون **الفيرو** فمع أية تفعيلة يقتضى اتساق النغم التعاون معها وفي الموضع الذي يتفق مع هذا الاتساق . وهذا ماستره الآن حين تعاون **فعلن** // // ه متفاعلن تعاوننا غيريا لازماً لأنها ستصبح **ضربا** لها وهذه هي الصورة الثالثة للكامل **التام** ذي **الضرب الفرعي** .. **فعلن** // // ه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن **فعلن**

ومكان فعلن الضرب لا تعدوه ولا تدخل الحشول لكن قد تدخل **العروضه** من اجل **التصريح** كما سنرى الآن :

بلدى أنا ترجوك يا ولدى

متجاوباً فى العسر والرغد

فاعمل لها عمل الوفى بلامدى

لتظل شامخة إلى الأبد

بلدى أنا	ترجوك يا	ولدى
ه// ه//	ه/ ه/ ه//	ه///
متفاعلن	مستفعلن	فعلن
متجاوبن	فلعسرور	رغدى
ه// ه//	ه/ ه/ ه//	ه///
متفاعلن	مستفعلن	فعلن
فعمل لها	عمللوفى	يبلا مدي
ه/ ه/ ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
لتظللشا	مختن إلـ	أبدى
ه// ه//	ه// ه//	ه///
متفاعلن	متفاعلن	فعلن

وللكامل التام تعاون ضربى فرعى مع التفعيلة الفرعية فالن / ه / ه وهو تعاون لازم
كفعلن /// وهذه صورته الرابعة

ومثالها:

عقم النساء فما يلدن شبيهه

أن النساء بمثله عقم

نزال الكلام من الحياء تخاله

صمتا وليس بجسمه سقم

عقمننسا	ء فما يلد	ن شبيههو
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
إنننسا	ء بمثلهى	عقمو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن
نُزِر لِكلا	م منلحيا	ء تخالهو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
صممتن وليـ	سبجسمهى	سقمو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن

ملاحظة مهمة جداً

ليس من أضرب الكامل التام الضرب فعلن ///ه فضربه فالن /ه/ وانما فعلن
 ///ه من أضربه مجزوء ولكن آثرنا ان نجعل له هذا الضرب تاماً أسوة بـ فالن وبذلك
 يصبح للكامل عشرة أضرب لاتسعة وهذه زيادة فى الخير وسوف نفرد كتاباً خاصاً نثبت
 فيه مازدناه من أعاريض وأضرب لبعض الأبحور. والله المعين وله الحمد والمنة.
 أراكم تنتظرون (وجبتكم الدسمة) من التمارين .. فصبراً حتى نفرغ من تشكيلات
 الكامل ثم (نوسعكم) تمارين .. (للصبح)

العروضة الفرعية

عرفنا العروضة الأصلية الصحيحة متفاعلن بأضربها الأربعة:

- ١ - الصحيح المائل متفاعلن ه//ه//ه//
- ٢ - المحكو متفالن ه//ه//ه//

٣ - الفرعى فعلين ه///

٤ - الفرعى فالتن ه/ه

هذه أضرب الكامل التام التابعة للعروضة الصحيحة متفاعلن والآن سنرى له وهو لما
يزل فى تمامه عروضة أخرى هى العروضة الفرعية فعلين ه/// التى عهدناها ضربا وهى
لازمة وحشوها كما هو هكذا:

متفاعلن متفاعلن فعلن ه///

متفاعلن متفاعلن ؟

ولها ضربان فرعى مماثل فعلن

وفرعى فالتن

مثال الأول:

متفاعلن متفاعلن فعلن

متفاعلن متفاعلن فعلن

يامنتهى حبي وياأملى

لولاك مامتعت يارجلى

الحب كل الحب أمنحه

لك ياأمير القلب والمقل

يامنتهى حبيبي وياأملى

لولاك ما متعت يارجلى

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

(اعملوا حاجة) ضعوا الخر سكونيات بلاش كسل

الحبيكل للحبب أم نجهو

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه///

مستفعلن	مستفعلن	فعلن
لك يا أمي	رلقلبول	مقلی
ه/// ه///	ه/ ه/ ه/	ه///
متفاعلن	مستفعلن	فعلن

الضرب فالن / ه / ه

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دعيت نزال ولج في الذعر

ولأنت أشـ جمع من أسا مة إذ

ه/// ه/// ه///

متفاعلن متفاعلن فعلن

دعيت نزا ل ولجحفذ ذعري

ه/// ه/// ه/ ه/

متفاعلن متفاعلن فالن

رسم توضيحي

للعروضة الصحيحة متفاعلن

للكامل التام وأضربها الأربعة:

صحيحة

متفاعلن

--	--	--	--

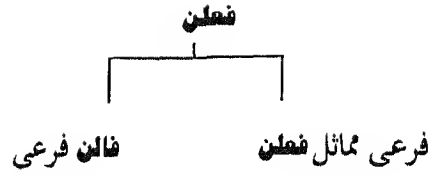
متفاعلن متفالن فعلن فالن

صحيح مماثل محكو فرعى فرعى

رسم توضيحي

للعروضة الفرعية فعلن

وضربها المماثل والفرعى فالن



الكامل المجزوء

للكامل المجزوء عروضة واحدة صحيحة متفاعلين لها أربعة

أضرب:

مماثل

محكو

مزفوف

مزنو

مثال العروض المجزوءة الصحيحة متفاعلين والضرب المماثل

ملاحظة:

نعنى بقولنا (عروضة مجزوءة البحر ذاته من باب إطلاق الجزء على الكل ولاختصار) (آل يعنى بنختصر)!

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين		
والطرف منه إذا نظر	يسبى العقول بدله		
وإذا شدا وإذا سفر	فإذا رنا وإذا مشى		
والحمامة والقمر	فضح الغزالة والغمامة		
ه إذا نظر	وططر فمند	ل بدللهى	يسبلعقو
ه // ه //	ه // ه // ه //	ه // ه //	ه // ه // ه //
متفاعلين	مستفعلين	متفاعلين	مستفعلين
وإذا سفر	وإذا شدا	وإذا مشى	فإذا رنا
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه // ه //

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
فضح لغزا	لة ولغما	مة ولحما	مة ولقمر
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

العروضة الصحيحة المجزوءة متفاعِلن

والضرب المحكومتفاعِلن:

متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن
قلبي يجن بحبها	وفؤادها مشغولُ
قلبي يجنـ	نحبها وفؤادها مشغولو
ه//ه//	ه//ه// ه//ه// ه//ه//

مستفعلن

والصبر طال وإنه	ياحسرتا سيطولُ
وصصبرطا	ل وانهو ياحسرتا سيطولو
ه//ه//	ه//ه// ه//ه// ه//ه//

مستفعلن متفاعِلن مستفعلن متفاعِلن

دخل الضرب الأول تعاون من مستفعلن

الحكوة وهو غير لازم

العروضة الصحيحة المجزوءة متفاعِلن والضرب المزدوج

الزنج كما رأيناه حين أحال فاعِلن إلى فاعِلان بزيادة حرف ساكن على وتدها

الجموع نراه الآن يجعل بنفس الزيادة من متفاعِلن

متفاعِلان ه//ه// ه//ه//

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلان

صور تريك تحركاً	والأصل في الصور السكون		
ويمر رائع صمتها	بالحسن كالنطق المبين		
غض على طول البلى	حي على طول المنون		
صور نريد	ك تحرركن	ولأصلفص	صور سسكون
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
متفاعلين	متفاعلين	مستفعلن	متفاعلان

وعليكم بالبيتين التاليين وزنا..

العروضة الصحيحة المجزوءة متفعلن

والضرب المزفوف

المزفوف مؤثر بالزيادة نعرفه لأول مرة يزيد سببا خفيفا على ماآخره وتد مجموع

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

فيجعل من متفاعلين

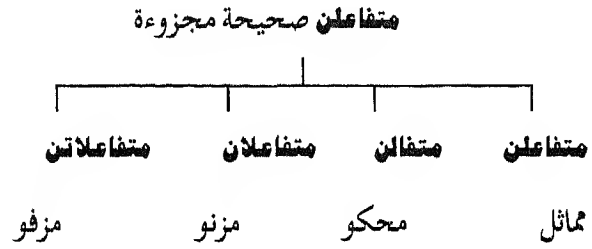
متفاعلاتين

ه // ه // ه // ه

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلاتين
وأحبها وتحبنى	ويحبنا	وتحبني	ويحبنا
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلاتين	متفاعلاتين

رسم توضيحي

لجزء الكامل ذي العروض الصحيحة المجزوءة متفاععلن
وأضربها الأربعة



تمارين محلولة

سنقدم هذه التمرينات المحلولة بدون ترتيب لصور الكامل العشر فالبحر الشعري يحسب بالأضرب من حيث تنوع صورته فيقال:

للبحر الفلاني كذا ضرب... وتكون الأعاريص محددة لنوع ضربها فيقال العروض الفلانية لها الضرب الفلاني أو ضرب كذا وكذا إذا تعددت الأضرب كما رأينا في الكامل ووصف العروض يعنى وصف البحر كله من خلال البيت الأول فحكم هذا البيت تتبعه سائر الأبيات مهما كان عددها. فمثلا:

البيت ذو العروض المجزوء والضرب المماثل أو الصحيح أو أى مسمى للضرب يعنى أن البحر مجزوء فعروضته خلال بيته الأول حاكمة عليه بالجزء أو بالصحة أو بما تتصف به العروض إلا في الأبيات المشطورة أو المنهوكة

فحاكمها هو الضرب حيث لا عروضه كما رأينا في بحر الرجز فالشطر والنهك يقضيان بسقوط الصدر وهو موضع العروض وبقاء العجز موضع الضرب كما علمنا.

وإذا حدث أن تساوت العروض وضربها وزنا ورويا بأن ألحقناها بالضرب بتغيير بنيتها الحر سكونية لتساوى بنية الضرب. كذلك إذا ساوته رويا ووزنهما معاً مطابق أصلاً دون تغيير فى بنيتها العروض وهذا ما يسمى **تقفية** والبيت الأول **مقفى** أما تغيير البنية فيسمى **تصريعاً** كما نعلم. إذا حدث هذا أو ذاك فالعروض الأصلية قبلهما هى المعتد بها لأن التقفية والتصريع طارئان وغير لازمين يجبيان أولاً يجبيان.. ولا شك فى جمالهما فهما يدلان السمع على **الضرب** قبل مجيئه ويجعلان الموسيقى ويساعدان على الانتقال من موضوع إلى موضوع ومن موقف إلى موقف إذا تكررا خلال القصيدة.. لكن المعتد به هو **العروض** الأصلية قبل دخولهما لأنها ستعود إلى سائر الأبيات مالم يحدث تصريع أو تقفية ولم نعهد أن قامت قصيدة مقفاة أو مصرعة من أولها إلى آخرها فهذا يدعو للملل ويكون متكلفاً فالأذن تترقب **الضرب** بما فيه من قافية وروى وشروط يقدمها علم **الضافية** وسوف نعالجه فى كتاب خاص بإذنه تعالى

هذا الترقب تشوق العروض المعرة من التصريع والتقفية الأسماع إلى **النفخة** الأخيرة فيه التى يتضمنها الضرب تماماً كالشطر **الأعرج** فى الموالم فهو شطر على غير الروى الذى يسبقه فيكون بمثابة (فترة بعاد) عنه يستدعى حنين الأذن إليه..

ولذلك لو استمرت التقفية والتصريع لذهب هذا الشوق وهذا الحنين إلى النعمة الأخيرة المرتقبة وحل محلها ملل وضجر، فالأذن تألف التنوع وتكره الثبات اللهم إلا إذا أرحناها منه. هذه الراحة هي تعرية العروضة من التقفية والتصريع بين الحين والحين لاسيما وهما عارضان غير لازمين.

(معلش طولنا عليكم).. (آل يعنى المره دى بس؟) ولكن بحق الله هل (ثرثرتنا) جوفاء؟.. (فشر).. والآن إلى التمارين:

وسندمج التمارين المحلولة بغير المحلولة

بأن نقدم بيتين نحل أولهما وندع ثانيهما لكم.. فهيا:

* أنا الحبيب المنتظر

ملء السماع والبصر

أنا الحبيب بلمنتظر

ه // ه // ه // ه

متفاعلين مستفعلين

* متمايل الأعطاف كالغصن النضر

وأنا إلى الحسن المفدى مقتقر

متمايلل أعطافكل غصنننضر

ه // ه // ه // ه

متفاعلين مستفعلين

* فإذا سكرت فإننى رب الخورنق والسدير

وإذا صحت فإننى رب الشويهة والبعير

فإذا سكرت فإننى رب الخور

ه // ه // ه // ه

متفاعلين مستفعلين

نقوسسديرى

ه / ه // ه // /

متفاعلاتن

* وعصاى إن شاء الخيال فمهرة

تجرى فتسبق خطوة الأضواء

والدمية الخشبية الأعضاء

تمضى تحدثنى تسير ورائى

وعصاى إن شاء خيا لفمهرتن

ه // ه // / ه // ه // /

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

تجرى فتسـ بق خطواتك

ه // ه // / ه // ه // /

مستفعلن متفاعلن

أضوائى

ه / ه / ه /

مستفعلن

* لاتبعدى عنى وعن قلبى

ياروعة الأحلام والحب

وتقربى من خافقى وحنانه

فالعمر كل العمر فى القرب

لاتبعدى عننى وعن قلبى

ه // ه // / ه // ه // / ه /

مستفعلن مستفعلن فالن

ياروعتلـ أحلامولـ حبيى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فالن

* ويلاه من همى ومن حزنى

وتحملى لضراوة الخن

وكاننى - لاغير- لعبتها

تلهبها فى السر والعلن

ويلاه من همئى ومن حزنى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فعلن

وتحملى لضراوتل محنى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفاعلن متفاعلن فعلن

* يأيها الحلم المراوغ خلنى

من زورة تقضى على أملى

تتواتر الأحزان فى أثنائها

كتواتر التدميع فى المقل

ياأيهلـ حلملما و غ خللنى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من زورتن تقضى على أملى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فعلن

* يارب وفق خطوتي

في درب هدي وامثال
وترفقن بي يارحيم ولاتدعني للمحال

ياربوف فق خطوتي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

في دربهده ينومثال

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

* وطني له من خافقي حب كبير راحب

وأنا أصون ترابه وإذا أضير أحارب

وطن ي ل ه و م ن خ ا ف ق ي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن متفاعلن

ح ب ب ن ك ب ي ر ن ر ا ح ب و

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

* لاتنسي من زورة فيها الشفا لسقامي

إن اللقاء طيبنا وبه يُبل أوامِي

لاتنسي من زورتن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

فيهشفا لسقامي

مستفعلن ولذلك (علة) سنوضحها فيما بعد وما يقال عن مستفعلن يقال عن
مفاعيلن فهي حاملة العبء عن شقيقتها مفاعيلتن

* تتبادل كل من مستفعلن ومتفاعلن وهما صحيان المواقع الضربية هكذا:

متفاعلن	● ●	● ● ●
مستفعلن	● ●	● ● ●
متفالن	● ●	● ● ●
مستفلن	● ●	● ● ●

بلا لزوم وبلا ترتيب

مواقع الالتزام:

يتحتم الالتزام عروضاً أو ضرباً

حين تكون العروض أو الضرب

فرعين فقط فمستفعلن ومتفاعلن خلفهما في الحشو يتبادلان المواضع الحشوية بلا
الالتزام أو ترتيب بينما تظل العروض والضرب الفرعيان كما هما بلا أدنى تغيير حتى
لا يختل النغم المرتقب وهنا يكون الترقب عروضياً وضربياً معاً ولنوضح أكثر.

ضرب	حشو	عروضة	حشو
مستفعلن متفاعلن فالن		مستفعلن فعلن	
متفاعلن متفاعلن فالن		مستفعلن متفاعلن فعلن	
متفاعلن مستفعلن فالن		مستفعلن مستفعلن فعلن	
عُجز		صدر	

في السياق الصحيح المحض تترقب الأذن الضرب وحده أو بمعنى أصح النغمة الأخيرة
التي يحملها الضرب (قافية، روى)

ولاتكاد الأذن تتوقف عند (الحشو والعروضة الحشوية ونعني بها العروض التي على
وزن حشوها فالنغم مناسب على وتيرة تستنيم لها الأذن كالخدر ولا تصحو إلا على نشاز
أو خلل موسيقى يخرجها من استنامتها ويكون كل اهتمامها بالنغمة المرتقبة سواء كان

الضرب **حشويا** أى على وزن تفعيلات الحشو أو مغايرا فالقافية والروى يميزانه من سائر التفعيلات حتى ولو كانت من ذات وزنه اما بالنسبة للعروضة المغايرة لحشوها وزنا مع الالتزام بها فإنها تصبح كالضرب سواء كان على وزنها أو على وزن مغاير **نغممة** مرتقبة لثباتها ولمغايرتها للحشو مثلما رأينا فى مثلنا السابق فالعروضة دائما **فعلن** والضرب دائما **فالن** فهنا (نغمتان) **مرتقبستان** واحدة فى نهاية الصدر والثانية فى نهاية العجز وقد لاحظنا تبادل تفعيلات الحشو بلا التزام وبلا ترتيب

و.... • بلاش طمع بقى)

حتى نفرغ للـ....

الروح

وهو آخر الأبحر **الصفافية** وهو صاف مشوب

ونكرر القول بأن الشوب لا يضاد **الصفاء** مالم تغلب عليه فالشوب الأبيض لا تخرجه نقطة الحبر الأسود من بياضه والأبحر الصفافية صفاء **محضاً** هي كما مر بنا:

١ - المتدارك الصحيح فدائماً على وزن فاعلن دون شريك وكذلك خبيه فهو من **فعلن** و **فالفن** وكلاهما من أصل فاعلن لا ينال ذلك من **صفاء** البحر والمؤثرات بالزيادة وأعنى به الزنو الذى يزيد على التود المجموع حرفاً ساكناً فإذا بفاعلن به فاعلان لا يعد شائبة فهو يضيف إضافة لازمة تثرى (النعمة) الأخيرة.

٢ - المتقارب يقوم على فعولن وحدها دون منافس وشأنه شأن المتدارك وخبيه، ولا عبرة بدخول مؤثرات مثل **الحمن** حاذف الخامس الساكن وجاعل فعولن **فعول** // ه / ولا الحف الذى يحذف السبب الخفيف ويجعل فعولن فعول فدخله العروضة غير لازم ويلزم الضرب لأنه مؤثر **مطلق** ولا عبرة كذلك بمؤثرات الضرب فهي لازمة وبذلك لاتنال من الصفاء.

٣ - الهزج فتفعيلته مفاعيلن تعمل فيه وحدها ودخول الحين الذى يحذف سابعها الساكن فتصيربه مفاعيل // ه / ه / لا يؤثر فى صفاء البحر.

٤ - الوافر وهو مجزوء فقط فتعاون **مفاعيلن** مع تفعيلته مفاعلتن لا ينال مع صفائه ولكنه **مشوب** فى تمامه بدخول **فعولن** عليه عروضة وضرباً ومحاولة سلكها من مفاعلتن واضحة الافتعال وسنرجىء الكلام عن ذلك فى أوانه.

٥ - الرجز صاف فى تمامه وجزئه وشطره ونهكه مالم تدخله مؤثرات ليست من بنية **مستفعلن** تفعيلته الأساسية كفعولن التى يحاولون - عبثاً - إرغامها على أن تكون من **مستفعلن** (متفعل)

ه / ه /

ففعولن تفعيلته قائمة بذاتها ومعدة من قبل .. وكلامنا عن ذلك ليس الآن.

٦ - الكامل صاف فى تمامه وجزئه إلا حين تدخل عليه الفرعيات كأعاريض وأضرب فهي ليست من بنيته **متفاعلتن** وسندلك على ذلك فى غير هذا الموضع.
و... (وايه تانى) ؟

ياحبيبي طال غيابك ليه ياقاسي
ياحبيبي أنت فاكر ولا ناسي
كان منايا تيجي وتشوفك عيوني
كان منايا التقيك جنبى تواسينى
منك ياهجر دائى وبكفيك دوائى
يوما فى أكتيوما ذكره فى الأرض سار
اسألوا أسطول روما هل اذقناه الدمار

ياحبيبي

ياحبيبي

ياحبيبي

من منا لم يتغن بهذا النداء الخالد؟

يا حبيبي
ه / ه / ه

سبحان الله إنها تقول بأن لى نعمة (مقننة) فها هو سبب خفيف فوتد مجموع
فسبب خفيف وهذا هو الشرط الوحيد لقيام وحدة وزنية **سباعية** فهي تقوم على **وتد** و
سبعين وقد رأينا سباعياتنا الماضيه على هذا النسق:

* **فا علن** // ه

* **فمو لن**

// ه

وهما الخماسيتان الوحيدتان أولاهما يتقدم سببها على وتدها وثانيتها يتأخر سببها عن
وتدها اما السباعيات فهي:

* **مفا عيلن**

ه//

* مفا علدن

ه / /

فوتداهما متقدمان على سبى كل منهما

* مستف علدن

ه //

* متفا علدن

ه / /

فسبى كل منهما متقدمان على وتديهما هذا ما علمناه حتى الآن لكن الجديد فى ندائنا
الخالد- ولابد أن يكون جديداً فنداؤنا هذا ربيع مقيم- أن الوعد المجموع (يحتضن) من
سببه الخفيفين .. طبعاً فأين يكون (الاحتضان) إن لم يكن هنا؟

يارب يا حبيبى

أحبك..... فاعلاتن

ه / ه / / ه /

يا حبيبى طلغيا بك له يقاسى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

يا حبيبى إنت فاكر وللناسى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

كنمنايا تيجوتشو فك عيونى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

كنمنايا التلك جن بتوسينى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

منك ياها جردائى وبكفف ك دوائى

ه / ه / / ه / ؟ ؟ ؟

يومنا فى أكتيومما ذكرهوفل أرض سار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

اسألوا س طولروما هل أذقنا هد دمار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

ياحببي ه/ه//ه/

ه/ه//ه/

كل الكلمات - عامية وفصحى - التى وضعنا تحتها

الحركونيات فاعلاتن

ه/ه//ه/

أما التى وضعنا تحتها علامة الاستفهام ؟ فهى هكذا:

ج ر د ا عى ه/ه//ه/

وب ك ف فى ه/ه//ه/

ك د و ا عى ه/ه//ه/

أرض س ار ه/ه//ه/

ه د د م ار ه/ه//ه/

كلهن من ستة أحرف لاسبعة ينقص من ثلاث منهن الساكن الثانى وفى الثنتين الآخرين يتحول الخامس المتحرك إلى ساكن ويلتقى بالساكن السادس.. فما الموضوع ؟

بالنسبة للثلاث التى سقط ثانيهما الساكن فالأمر ميسور فهذا هو الحثن الذى عهدناه حاذفاً للثانى الساكن وعليه تصير فاعلاتن

ه/ه//ه/ فاعلاتن

ه/ه//ه/ ثلاثة أسباب

ثقليل فخفيفان و فاعلاتن تساوى الكلمات الثلاث التى ذهب ساكنهن الثانى تمام المساواة هكذا:

ج ر د ا ء ي

ف ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

و ب ك ف ف ي

ف ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

ك د و ا ء ي

ف ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

فالحمد لله على حلنا لنصف المشكلة وبإذنه تعالى سيمن علينا بحل نصفها الثاني
بتأمل ه / ه // ه ه نحصل من ه / على فا = ه /

السبب الخفيف، ومن ه // ه نحصل على علا = ه // ه الوتد المجموع
ومنها معاً نحصل على فاعلا ه / ه // ه (فالعلة) إذن في لن = ه / السبب الخفيف
الأخير ويتأمله نجد أن متحركه قد صار ساكناً وبذلك تكون التفعيلة
هكذا:

فاعلان ه / ه // ه ه

لأن متحركه السبب الخفيف قد سقط ولم يتحول إلى ساكن كما توهمنا أول الأمر
فهذا الساكن هو ساكن الوتد المجموع وعليه فنحكم بكل اطمئنان بأن مؤثراً بالحذف قد
دخل السبب الثاني من فاعلاتن فحذف متحركه وهذا المؤثر - لو أعملتم الأمخاخ - هو
الحكف الذى عرفناه فى بحر المتقارب حين حذف متحرك السبب فصارت فعولن به
فعولن فالحكف هو هكذا - رمزاً:

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

والحذف يشبه المؤثر المسمى بـ **الهمن** الذى رأيناه يحذف خامس فعولن الساكن وأذكركم به:

ح = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وعليه تصير **فمحول** / / ه / والفرق بين الحذف والهمن هو أن الأول يحذف متحرك السبب الخفيف والثانى يحذف ساكنه ولنا كلام عن ذلك ليس الآن، المهم لقد حلت المشكلة بفضل الله تعالى وصار لدينا:

فاعلاتن = الصحيحة

فعلاتن = المحصورة

فاعلان = المحكوفة

وحر سكونياتها على التوالى:

ه / ه / / ه /

ه / ه / / /

ه ه / / ه /

وهيا لنسبح فى بحرنا هذا:

لى نشيد مشهور كتبته ولحنته وقمت بإنشاده (ياولا يابتاع كله) .. يقول:

الـيـهـود قـسـادـمـون

بـالـفـسـاد والجـون

والشباب المسلمون

فى دياجير السجون

والطريق خاليه

للمآسى الآتية

واليهود قادمون

وهو من بحر الرمل هذا:

وشبابيل
في دياجيد
للمآسى
فاعلاتن
ه / ه / / ه /
(صحيحة)

قادمون
ولجئون
مسلمون
رسجون
فاعلان
ه / ه / / ه
(محكوفة)

ولكن

ما بال الاتى:

اليهود

بلفساد

وطريق

خاليه

أآيتيه

؟

فالثلث من ستة أحرف

والثتان من خمسة

وللنظر:

ال ي ه و د

ب ل ف س ا د

و ط ط ر ي ق

خ ا ل ي د ه

أ ا ت ي د ه

ما حر سكونياتها؟

ال ي ه و د

/ ه / / ه /

(خلاص) عرفنا فهذه تساوى

فاع ل ا ت

/ ه / / ه /

وقد حذف سابعها الساكن

فهذا مؤثرنا الذى حذف سابع مفاعيلن فصارت مفاعيل / ه / ه / / واسمه الحبن

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

إذن ففاعلاتن هنا محبونة

فاعلات / ه / / ه /

وكذلك:

بلفساد / ه / / ه /

وططريق / ه / / ه /

فلنر هرسكونيات

خالية، آتية

خال يه ات يه

ه / ه / ه / ه /

إنها فاعلن بعينها

ه / ه / ه /

فما الذى (حشرها) فى نشيد كتبه ولحنه وأنشده العبد لله الذى هو أيضا عروضي
(سبع صنایع) .. وأكملوا لا [حشر] ولا إقحام فبكل بساطة نقول : فاعلن هنا كفعلولن
فى الوافر وهذه هى الشائبة اللطيفة لصفاء الرمل ورب مشوب (ألد) من صافٍ و(برضه)
لنا كلام عن هذا فى وقته لأن الآن (مش وقته)

تلاحظون أن طريقتنا فى هذا البحر قد غايرت ما عهدتموه منا فى الأبحر السابقة فقد
بدأنا هنا بما يجب أن يكون فى أثناء تناولنا الحديث عن هذا البحر ولكن (ما يضرس شوية
تغيير) لأنكم ما شاء الله قد تجاوزتم مرحلة الـ ٠ تاتا.. تاتا)

عرفنا بعض ما يحدث فى الرمل والآن نعرف كيف يحدث، الرمل بحر صافٍ وهو
مجزوء ولكنه مشوب فى تمامه وهو سداسي التفعيلات ولنخالف القاعدة— لأمر ما—
فنبداً بالجزوء وهو:

عجز

صدر

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب

حشو

عروضة

حشو

يا حبيبي واغترابي

لاتدعنى فى عذابى

قبل طغيان اكتسابى

واتتشلنى من همومى

يا حبيبي واغترابي

لاتدعنى فى عذابى

ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه /

ونتشلى من همومى قبلطغيان كتابى

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

هذا هو مجزوء الرمل ذو العروضة الصحيحة

فاعلاتن /ه//ه/ والضرب الصحيح المماثل

وتوالت أغنياتي تنغى بانتصاري

أشكر الله كثيرا صان أرضى وديارى

وتوالت أغنياتي تنغى بانتصاري

بنت صاري

أشكر الله كثيرا صان أرضى وديارى

ودى اري

تأملوا تجدوا:

وتوالت = ه/ه//ه/

تتغنى بانتصاري = ه/ه//ه/

هكثي رن = ه/ه//ه/

ودى اري = ه/ه//ه/

كل هذا على وزن فاعلاتن /ه//ه/ التى دخلها الحتن وكما قلنا فهو سيد المؤثرات يخفف من حدة الإيقاع ويلون النغم وقد دخل - هنا- فى الحشو فى أول الصدر وأول العجز وفى عروضة وضرب البيت الثانى واقتسم مع الصحيحة فاعلاتن تفعيلات البيتين.

فالحسن إذن يدخل مجزوء الرمل بلا التزام وبلا ترتيب * حشوا وعروضة وضربا

كل شيء للزوال أى خلد فمحال

ليس يبقى غير وجه الله موفور الجلال

كللشيم للزوال

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

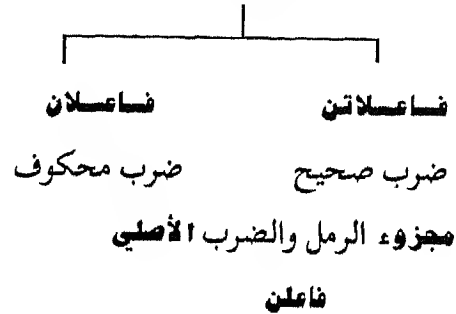
فاعلاتن	فاعلان
أبيخلدن	فمحال
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
فاعلاتن	فعالن
ليس يبقى	غير وجهلـ
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	فاعلاتن
لاه موفر	رجلال
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	فاعلان

هذا هو الجزء ذو الضرب **المحكوف** والعروضة **الصحيحة** فاعلاتن ولكنها **مصرّعة** ملحقّة بالضرب وزناً وروياً . فى البيت الأول وقد عادت لصحتها فى البيت الثانى وهو **مدوّر** وقد دخل **الحثن** الضرب الأول ولم يدخل الضرب الثانى لأنه غير لازم وإنما اللازم هو **الحكف** إذن فقد وقعنا على :

مجزوء الرمل فى صورته الأولى ذات العروضة الصحيحة المجزوءة فاعلاتن والضرب المماثل .

وفى صورته الثانية ذات العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المحكوف .

عروضة **فاعلاتن** صحيحة مجزوءة



عرفنا فاعلن تفعيلة أساسية لبحر المتدارك والآن نعرفها كضرب أصلي لمجزوء الرمل .
والضرب الأصلي هو تفعيلة أصلية تقوم على وتد وسبب (في الخماسي) وتد وسببين
في (السباعي) ولاتتولد من غيرها بل يتولد منها هي تفعيلات فرعية وكما أن فاعلاتن
تفعيلة سباعية أصلية فكذلك فاعلن هي تفعيلة خماسية أصلية قائمة بذاتها وغير متولدة
من غيرها . وما هي ضرباً أصلياً

في مجزوء الرمل :

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن

ياوفاء القلب حبي لك يا عمرى أنا
إنه نور فريد وبه الحب اغتنى

ياوفاء قلب حبي لك يا عم

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رى أنا

ه / ه / ه / —————> فاعلن

إنهونو رن فريد وبه الحب

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بغتنى

ه / ه / ه / —————> فاعلن

وبذلك يكون لمجزوء الرمل :

عروضة صحيحة فاعلاتن

ه / ه / ه /

لها ثلاثة أضرب

صحيح مماثل = فاعلاتن = ه / ه // ه / ه

محكوف = فاعلان = ه / ه // ه

أصلي = فاعلن = ه / ه / ه

فاعلاتن

ضرب	ضرب	ضرب
فاعلاتن	فاعلان	فاعلن
صحيح مماثل	محكوف	أصلي
مجزوء الرمل ذو العروض		
الأصلية والضرب المماثل		

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

طاف يبغي نجوة	من هلاك فهلك
ليت شعري ضلة	أى شيء ختلك
أمريض لم تعد	أم عدو قتلك
ولمنايا رصد	للفتى حيث سلك

طاف يبغي / نجوتن = فاعلاتن فاعلن

ليت شعري / ضلتن = فاعلاتن فاعلن

أمريضن / لم تُعد = فاعلاتن فاعلن

ولمنايا / رصدن = فاعلاتن فاعلن

هذا هو الصدر حشواً وعروضة

من هلاكن = فاعلاتن

أبيشيئسن = فاعلاتن

أعدوون = فاعلاتن

للفتى حيب = فاعلاتن

وهذا هو حشو العجز ويتبقى **الضرب** وهو:

فهلك = ///ه

ختلك = ///ه

قتلك = ///ه

ث سلك = ///ه

{
فعلن ///ه

ألم تقل إن **الضرب فاعلن** /ه//ه وهو أصلي فما باله وقد أصبح فرعياً؟ سؤال وجيه وذكي وهاكم ردنا عليه:

أنتم معنا في أن **المؤثر** الذى قد دخل فاعلن هو **الحشن** وهو مؤثر غير لازم كما تعلمون، إذن فالحشن قد وقع فى أضرب هذه الأبيات جميعاً، ولما كان الحشن يأتى أولاً يأتى فقد عنّ له أن يأتى هذا الإتيان الشامل لكل هذه الأضرب ومن الممكن أن نقول بدلاً من **قتلك**

///ه = فعلن

قتلك

قتلك = فاعلن /ه//ه

نفهم من هذا أن **الحشن** يدخل مجزوء الرمل فى كل أجزائه .

حشواً وعروضة وضرباً بلا التزام وبلا ترتيب وقد يشمل الأعاريض والأضرب كلها صحيحة ومؤثراً فيها من غيره (دخلها مؤثر غير الحشن) فقد رأيناها يدخل فاعلان فيصيرها فعلان وهاكم مثلاً آخر:

يا حبيبي لاتدع حبنارهن الأسى

إنه حسب غدا فى حياتى مؤنسا

يا حبيبي لاتدع حبنارهد نلأسى

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

إنهو حسب بن غدا فى حياتى مؤنسا

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فهنا لم يدخل مؤثر مافكل التفعيلات صحاح وكما لم يدخل الحشن هنا فله أن يدخل
كل الأضرِب السابقة كلها وله أن يدخل بعضاً دون بعض ويكفى قولنا (غير
لازم)... (وبلاش غلبه) ولانس الصورة الأخيرة للرمل (مشوية بفاعلن)

والآن جاء موعدنا مع الرمل **التام** هو صاف مشوب هكذا

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضه واحدة أصلية هي **فاعلن** لها ثلاثة أضرب

تام صحيح = **فاعلاتن**

تام أصلى = **فاعلن**

تام محكوف = **فاعلان**

وسنمثل لكل ضرب بيتين ثم نفرغ للتمارين محلولة وغير محلولة
العروضه التامة الأصلية والضرب المماثل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

يابلادى إن حبى قاهر

ينتهى عمري ولا يغشى الردى

ووفائى مستمراً أبداً

وانتقامى مستبد بالعدى

يابلادى ان ن ح ب ب ي قاهر ن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ينتهى عم رى ولا يغ شرردى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ووفائي مستمرن أبدن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فعالتن فاعلاتن فعلن

محتونة محتونة

ونتقامي مستبددن بلعدى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الضرب الصحيح:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

من أهوى وفاء وهى من

أعطت القلب وفاء ليس يفنى

ليس فى الدنيا وفاء مثلها

فهى لى روح ووجدان ومعنى

اسم من أهـ وى وفاء ن إنها

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

أعطتقلب ب وفاء ن ليس يفنى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فعالتن فاعلاتن

محتونة

ليس فددند	يا وفاءن	مثلها
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
فهى لى رو	حنووجدا	ننو معنى
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

الضرب المحكوف:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
ليس لى من عالمى الا وفاء
ولها منى انتمانى والولاء
لايخون القلب يوما حبها
كيف وهى النبض فيه والدماء؟

ليس لى من	عالمى إلى	لا وفاء
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

تصريح

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
ولها منـ	ننتمانى	ولولاء
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
محتونة		
لايخونـ	قلبيومن	حبها
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

كيف وهيل نبضفيهي ودماء

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

إذن الرمل التام له عروضه

واحدة أصلية لها ثلاثة أضرب هكذا:



تمارين

سنأتى بييتين من كل صورة من صور الرمل نحل واحداً ونترك لكم الآخر ولن نقول:
تام أو مجزوء بل عليكم بيان ذلك وبيان المؤثرات والأعاريض والأضرب ووضع
الحرسكونيات فهيا على بركة الله.

* ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

انت نبضى ودمائى ومرادى ورجائى

ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

* كلما شاهدت حسنا.. قال لى عبدُ وفاءً

فهى مولاة جميع الحسن مولاة البهاء

ك ل ل م ا ش ا ه د ت ح س ن ن

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن

ق ا ل ي ع ب د و ف ا ء

ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلان

* ياوفائى يا أنا حبنا غض الجنى

ليس يفنى أبداً ليس هذا للبنى

ياوفائى يا أنا حبنا غض ضلجنى

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلان فاعلان فاعلان

* قبلينى ياوفائى قبله
تنعمش الروح وتحىى بدننى
وأذيبنى بأحضان الهوى
واجعلها ياحياتى موطننا

ق ب ب ل ي ن ي	ى ا و ف ا ء ي	ق ب ل ت ن
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
تنعشرو	حوو تحىى	بدننى
ه / ه / / ه /	ه / ه / /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

* لاتغيبى ياوفائى لحظة
إن موتى طى ذياك الغياب
أنت بدرى كيف إن حط الدجى
يتوارى عن عيونى فى السحاب

لاتغيبى	ياوفائى	لحظتن
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
ان ن م و ت ي	طبيديا	كلغياب
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

* ياوفاء الروح والعمر الذى
دون حبيك فناء أكد

أنعم الله علينا جمّة

وكفى حب عظيم خالد

ياوفاءر	روحولعم	رللدى
ه/ ه// ه/	ه/ ه// ه/	ه// ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
دون حبيب	ك فناء ن	أأكدو
ه/ ه// ه/	ه/ ه// ه/	ه// ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

* ضاعت الأفراح منى عندما

غبت ياعمري عن العين دقيقه

فاستقرى فى جوارى دائماً

فأنا دونك وهم لاحقته

ضاعت الأف	راحمننى	عندما
ه/ ه// ه/	ه/ ه// ه/	ه// ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

غبت ياعم	رى عنلعي	ندقيقه
ه/ ه// ه/	ه/ ه// ه/	ه/ ه// ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

* وهذه بعض الأسئلة:

* ما هو الحكف؟ ما وظيفته؟

* كم ضرباً للرمل المجزوء وكم عروضه؟

* فى أى موضع يدخل الحشن؟

وقبل أن نودعكم للقاء بحر آخر
نقول ويدخل الرمل حشواً فقط
المؤثر الذى يحذف السابع الساكن وهو الحين وهاكموه
ياوفاء يارجاء يامننى
اليهود قادمون عندنا
إنما للموت جاء جمعهم
لن يعود لن يمس جندنا

فالحين فى :
ياوفاءُ
يارجاءُ
اليهودُ
قادمونُ
موت جاءَ
لن يعودَ
لن يمسَ

فاعلاتُ / ه / ه / ه /

فعلى الرغم من دخوله بهذه الكثرة فى بيتين لاغير ، وعلى الرغم من تجاوره فهو
سائع لاسيما فى الأناشيد حيث يقوم مد الصوت بدور التسكين وإلى بحر...

الاحت

ببحر الرمل نكون قد قد أنهينا الأبحر الصافية صفاء محضاً أو مشوباً ونكرر:

البحر الصافي هو الذى يقوم على **تفعيلة** بعينها لا يعدوها ولا تشاركه فيها أخرى ومهما دخل تفعيلة البحر **الصافي** من **مؤثرات** حتى ولو أحال المؤثر التفعيلة الصافية إلى مجرد **وتد** كما حدث حين أحال الحف التفعيلة **فعولن** بحذف سببها الخفيف إلى **فهو** // ه أى إلى وتد مجموع حتى ولو حدثت هذه الإحالة فسيظل البحر على صفائه لأن المؤثر قد عمل فى ذات تفعيلته فلا **شوب** هنا إنما الشوب يكون بدخول تفعيلة مغايرة سواء كانت **فرعية** أو **أصلية** .

فليستقر هذا فى أذهانكم... (مفهوم) ؟

قد حان لقائنا بأول الأبحر الممتزجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع سنبدأ بأخفها وهو بحر المجتث لكونه رباعى التفعيلات ولذلك لا يدخله جزء كبحر الهزج وليس له غير صورة واحدة ذات عروضية وضرب موحد. ويقوم المجتث على **تفعيلتين** مررنا بهما (قد مررنا بكل التفعيلات التى يقوم عليها الشعر العربى إلا واحدة لم يحن لقائنا بها بعد) هاتان التفعيلتان هما

مستفعلن التى عهدناها فى الرجز و**فاعلاتن** التى مازال صداها يرن فى أسماعنا والتى ختمنا ببحرها **الرمل** أبحرنا **الصافية**

وهاكم **مجتثنا** السهل الميسور

عروضية

مستفعلن **فاعلاتن**

حشو ضرب

مستفعلن **فاعلاتن**

حشو

أنتم فروضى ونفلى أنتم فراغى وشغلى

ياقلبتى فى صلاتى إذا وقفت أصلى

ياعم مالك ومالى خلىنى عايش ف حالى

مالیش انا دعوہ بیکم کفایہ اعیش عیالی

وفاء یانبض قلبی وأمنیاتی وحبی

أحبك الحب مهما یکن بعادی وقربی

أتم فرو ضی ونفلی

ه / ه / ه // ه ه / ه // ه

مستفعلن فاعلاتن

أتم فرا غی وشغلی

ه / ه / ه // ه ه / ه // ه

مستفعلن فاعلاتن

یاقبلتی فی صلاتی

ه / ه / ه // ه ه / ه // ه

مستفعلن فاعلاتن

إذا وقف ت أصلی

ه // ه ه / ه //

متفعلن فاعلاتن

محثونة محثونة

یاعمما لك ومالی

ه / ه / ه // ه ه / ه // ه

مستفعلن فاعلاتن

خللینعا یش فحالی

ه / ه / ه // ه ه / ه // ه

مستفعلن فاعلاتن

مالشأنا	دعويكم
ه / ه / ه //	ه / ه // ه /
مستفعلن	فاعلاتن
كفا يعيـ	يش عيالى
ه // ه //	ه / ه // ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن
محثونة	

وفاء يا	نبض قلبى	وأمنيا	تى وحببى
ه // ه //	ه / ه // ه /	ه // ه //	ه / ه // ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	
أحبكـ	حببهما	يكن بعا	دى وقربى
ه // ه //	ه / ه // ه /	ه // ه //	ه / ه // ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	

وقد رأيتم **المهثن** يدخل كل أجزاء المجثث حشوا وعروضة وضربا ودخوله حسن جداً وهو يتناول كلا من مستفعلن وفاعلاتن بلا لزوم وبلا ترتيب وهناك **مؤثر** يدخل الضرب نادراً، وهو غير لازم حيث يحذف احد متحركى الوند المجموع من فاعلاتن وهو كما تعلمون **الحكو** وبه تصير فاعلاتن **فالاتن فاعاتن** ه / ه / ه / ونختار فالاتن خلفتها.. ومثال الحكو هو:

فالى ذاتى	مشاركى فى ذاتى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //

والحكو لا يدخل الحشو ولا العروض

هذا هو مجتثنا اللذيذ

واليكم تمارين كل واحد من بيتين لنايت ولكم بيت:

* مكانكم في فؤادى ياعدتى وعنادى

أحب بكم من رجال حياتهم فى الجهاد

مكانكم فى فؤادى ياعدتى وعنادى

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

* وفاء يا كل مالى أنت الحبيب الغالى

الله يرعى هوانا فإنه آمالى

وفاء يا كللمالى أنتلحيب بلغالى

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

* يا غاية الحب عندى ومنتهى كل ود

وفاء ياروح روحى لولاك ما كان سعدى

يا غايتل حبي عندى ومنتهى كللوددى

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

مستفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

* اسمع بقى يا حبيبى وفوت أمور اللكاعه

داحب مش سوق تجارى ولاشوية بضاعه

اسمع بقى يا حبيبى وفوت أمور للكاعه

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

مستفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

* اُجبتی لا تغیرو فلیس عنادی حبیب

سوا کمو صدقونی فما مثیلی کذوب

أحبتي لا تغيبو فليس عند دي حبيبو

o/ o// o/ o// o// o/ o// o/ o// o//

متفعّلن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

طبعاً أنتم معي في أن هذا البحر عذب فرات وسائغ شرايه ولكن عليكم بدقة الوزن خصوصاً في العامية لأنها تقوم في معظمها على كثرة التسكين ولعلّي أكون قد تعمدت الإتيان بـ متفعلن لأريكم

///

سهولة الحشن سيد المؤثرات ، فالعامية تميل فى هذا البحر إلى صحة مستفعلن
وفعلاتن ولكن هذا البحر بالذات يميل إلى حشن مستفعلن فهي به أجود من صحتها...
وإلى بحر ممتزج آخر هو بحر...

الخفيف

صلى واعتقادی

نوح بالك ولا ترم شاد

ثى هذه (العلائية) الخالدة ولا سيما:

ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

علائى العالى من بحرنا المسمى خفيفا ودعونا من تعليل الأسماء وهيا
تمنا هذا:

تتث ؟ (ياخبر ابيض) أتذكرون ؟ وآثاره مازالت بأيدينا فما نفضناه منها..
سمنه وسوف ترون.

علائن

علائن

ث .. فلنجعل فاعلائن أخرى تتقدمه لتحضن مستفعله فاعلائناه (تتنطق
تظروا:

تفعلين فاعلائن

فاعلائن مستفعلين فاعلائن

تتث قد (اجتث) من الخفيف ..

ثم أن تكتبوا بيتا من المجتث هكذا:

عذابى وحيرتى واغترابى

بى بداية الصدر وبداية العجز العمة (فاعلائن) هكذا

بى فى عذابى

دون ذنب وحيرتى واغترابى

لا ترمنى فى عذابى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلين فاعلائن

وحيرتى واغترابى

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

وللخفيف أعاريض وأضرب نهمل منها ماسوف نوضح سبب أهملنا له في موضع آخر.. والآن إلى خفيفنا:

العروضة الصحيحة التامة فاعلاتن

وضربها المماثل:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

غير مجد في ملتي واعتقادی

نوح باك ولا ترخم شاد

ببيت من الخفيف التام سداسي التفعيلات ذو عروضه صحيحة فاعلاتن وضرب

مماثل :

غیر مجدن فی ملتی وعتقادی

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

نوح باکن ولاترن نمشادی

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن

محشونة محشونة

وجودة الحسن هنا كجودتها في المجتث ويكثر في بحر الخفيف الأبيات المدورة مثل:

خفف الوطء ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

خ ف ف ف ل و ط ء م ا ا ظ ن ن ا د ی م ل

فاعلاتن متفععلن فعلاتن

أَرْضُ إِلَّا مِنْ هَا ذَهَكَ أَجْسَادُ

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

فاعلاتن مستفعلن فالاتن

محكوّة

أَنْتَ دَائِي وَفِي يَدِيكَ دَوَائِي

ياشفاي من الجوى وبلائي

أَنْتَ دَائِي وَفِي يَدِيكَ دَوَائِي

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه

فاعلاتن متفعلن فعاتن

محثونة محثونة

ياشفاي منلجوى وبلائي

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه

فاعلاتن متفعلن فعاتن

محثونة محثونة

وهكذا يستأثر سيد المؤثرات **الحسن** بهذا البحر سائغاً عذبا.

وللخفيف ذات العروضة الصحيحة فاعلاتن وضرب **أصلى** هو **فاعلن** وقلما

يستخدمه شاعر لثقل فيه :

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

ان قلبى فى حزنه ذائبٌ

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

انقلبى فى حزنه ذائبو

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه

فاعلاتن مستفعلن فاعلن

ونحن نغفل هذه الصورة وماجنبنا بها إلاتلمسوا هذا الثقل بأنفسكم

ونختار من الخفيف المجزوء

هذه الصورة لاغير

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

ويكون أجمل وأجود هـن مستفعلن عروضه وضرباً:

ان شكا القلب هجركم مهـد الحب عذركم

شرفوني بـزورة شرف الله قدركم

إن شكلك بهجركم مههد لب بعذركم

هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ /

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن

محثونة محثونة

شرفوني بزورتن شررقللا هـ قدركم

هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ /

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن

محثونة محثونة

لاشك في فاعلية الحثن حتى لاتكاد العروض والضرب مستفعلن تستخدمان الا محثونتين

وهاكم مزيداً من التمارين على الخفيف تاما (في صورته الأولى) ومجزوءا في صورته هذه.. وما أهملناه فسوف نوضح السبب في موضع آخر.

لكم بيت ولنا بيت (ماشى) ؟.

بنى قيس مالىدى لك فى البيد من وطر

لك فيها قصائد جاوزتها إلى الحضر

كل ظبى لقيته	صغت فى جیده الدرر		
أترى قد سالتنا	وعشقت المها الآخر		
غرت ليلى من المها	والمها منك لم تغر		
حب البید أنها	بك مصبوغة الصور		
لست كالغید لا ولا	قمر البید كالقمر		
نبنى قی	س مللدى	لك فلیب	دمن وطر
ه/ ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	متفعّلن
محثونة	محثونة	محثونة	محثونة
كللظین	لقيتهو	صغتیجی	ده دد رر
ه/ ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	متفعّلن
محثونة	محثونة		محثونة
غرت لیلى منلمها	ولمها من	كلمتغر	
ه/ ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	متفعّلن
محثونة	محثونة		محثونة
لست كلغیـ	دلاولا	قمرلیبـ	دكلقمر
ه/ ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	متفعّلن
محثونة	محثونة	محثونة	محثونة
(هیبیه وأخذنا منكم بیت)			

أنا إن أغمض الحمام جفوني ودوى صوت مصرعى فى المدينه
 لاتصيحى واحسرتاه لئلا يدرك السامعون ماتضمريه
 لاتشقى على ثوبك حزننا لاولا تدرفى الدموع السخينه
 غالبى اليأس واجلسى عند نعشى بسكون إني أحب السكينه
 إن للصمت فى المكثم معنى تتعزى به النفوس الحزينه
 لنا بيتان ولكم ثلاثة (خالصين) :

أن إن أغ	م ض ل ح م ا	م ج ف و ن ي
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فعلاتن	متفعلن	فعلاتن
محثونة	محثونة	محثونة
ودوى ص و	ت م ص ر ع ي	ف ل م د ي ن ه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة	محثونة	
لاتشققى	عليشو	بك حزنن
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن
	محثونة	محثونة
لاولاتد	رفاددمو	عسسرخينه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
	محثونة	

لما سترون حين تزنون نصيبكم من هذه الآيات التامة وما سبق من آيات
ف مهمين حشوا وعروضة وضربا بشكل يقدمه على الأصل.

الحديد

فاعلاتين فاعلن فاعلاتين

فاعلاتين فاعلن فاعلاتين

هذا هو بحر المديد وهو شبيه ببحر الخفيف ولكن الخفيف فعلاً خفيف وأكثر يسراً من هذا المديد لأن (مستفعِلن) في الخفيف تقبل **الحسن** قبولاً حسناً بينما تظل **فاعلن** في المديد مثل (اللقمة في الزور) لا تقبل مؤثراً ما، لا الحزن ولا غيره فتبدو كالعقبة الكنود أمام الشاعر ولهذا لا يستخدم هذا البحر إلا قليلاً .

كذلك فإنه لا يكون ألا تاماً فلا يخفف الجزء من ثقله

مثال :

إن قلبي دائماً في عذابٍ

يا حبيبي ضمه في حنانٍ

إن قلبي	دائم	في عذابن
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
---------	-------	---------

يا حبيبي	ضممهو	في حنانى
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
---------	-------	---------

فإذا جعلناه هكذا :

أن قلبي ونبضه في عذاب

يا حبيبي فضمه في حنان

أن قلبي	ونبضهو	في عذابن
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /

فاعلاتن	متفعِلن	فاعلاتن
---------	---------	---------

ياحيبي فضممهو فى حنانى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

اتضح لكم الفرق الشاسع بين خفة الخفيف وثقل المديد.

وللمديد صور نهملها إلى حين ونكتفى بصورة تعد أيسر صوره. وهى القائمة على
 العروضة والضرب الفرعيين

فعلن / / / ٥

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

مصر عادت شمسك الذهب

تسكب الحب وتتسب

مصر عادت شمسكل ذهبو
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / /

فاعلاتن فاعلن فعلن

تسكبلحب بوتـ تسبو
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / /

فاعلاتن فعلن فعلن

وهنا (فى هذه الصورة) يدخل **الحسن** فى الحشو فيخفف من الثقل كما نرى وهذه
 الصورة هى الشائعة عما سبقها خلفتها

مالهذا النجم فى السحر قدسها من شدة السهر

خلته ياقوم يؤنسنى إن جفانى مؤنس الشجر

يالقومى إننى رجل أفنت الأيام مصطبرى

أسهرتنى الحادثات وقد نام حتى هاتف الشجر

مالها ذلـ	نجمفسـ	سحری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
قدسها من	شدد تسـ	سهری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
خلتهویا	قومیؤ	نسنى
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
إن جفانی	مؤنسسـ	شجری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
یالقومی	إننى	رجلن
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أفتنلأیـ	یاممصـ	طبری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أسهرتلـ	حادثا	ت وقد
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
نام حتی	هاتفشـ	شجری

وہا کم بیتین لنا بیت ولکم بیت:

كلنا يـرجو السعادة لكن	لا أرى فى الناس إلا شقيا
لا أريد العيش إلا عظيمـا	ذاكيان فضله قد تهيا
ليس لى بين الورى من ولى	رب هب لى من لدنك وليا
فحياتي هكذا فى صراع	قد طواني موجه الفظ طيا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

محشونة

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

طائریشدو علی فن

طائر نیشہ دوعلی فتنی

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلن فعلن

جدد الذكرى لذي شجن

جددد ذذك رى لذي شجنى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلن فعلن

قام والأكوان صامته

قام ولأك وانصا متن

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلن فعلن

ونسيم الصبح فى وهن

ونسيمص صبحفى وهنى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلن فعلن

محثونة

لاأذود الطير عن شجرٍ قد بلوت المر من شجره

قد لبست الدهر لبس فتى أخذ الآداب من غيره

(هيا بنا بلاش... ولا بلاش)

مررنا بالأبحر الآتية:

* متدارك وخبيبه و متشارب

وهما بحران تمانيان صافيان

* هــزـج وهو رباعي صاف

* وافر وهو سداسي مشوب

* رجز وهو سداسي صاف ومشوب

* كامل سداسي صاف ومشوب

* رمل وهو سداسي صاف ومشوب

هذه هي الأبحر الصافية أما الأبحر الممتزجة فقد مررنا بـ

* المجتث رباعي

* الخفيف سداسي

* الجديد سداسي

والآن مع بحرین شنائیین نمر بهما سريعاً لأنهما لا يكادان يستخدمان وهما:

المضارع

مفاعيل فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن

وليس له إلا هذه الصورة والتكلف فيه واضح فمفاعيلن لا تكون فيه إلا **محبونة** أى محذوفة السابع الساكن // ه / ه / وهى فى بحر الهزج ميسوره لأن صحيحتها تجاورها ولأن **الحبن** فيه غير لازم أما فى هذا **المضارع** فلا تأتى صحيحة أبداً مما يصيبه بالتكلف ولولا أمثلة قليلة جداً منه لحكمنا بأنه بحر (موضوع،....)

وقد تعرضنا له (لسبب) سنقف عليه بعد

مثال:

سلام على العذارى

سلام على الجمال

وذكراك يا حبيبي

هى الهدى فى الضلال

سلامن عـ للعدارى

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

سلامن عـ للجمالى

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

وذكراك يا حبيبي

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

هيلهدى فضضلالى

/ ه / ه / / ه /

مفاعيل فاعلاتن

ويدخل هذا (العجيب) الحين أيضا في فاعلاتن (فيطينها) هكذا:

سلام على الديار سلام على الحبيب

سلامن عـ لـديار

/ ه / ه / / ه / فاعلات

مفاعيل / ه / / ه /

وقد كان **الحسين** سائغاً في مفاعيلن في الهزج وفاعلاتن في الرمل

أما هنا... فاحكموا أنتم وهذه (تماطين) أعني تمارين ننكب بها نحن وأنتم ولكل
نكبة:

فنفسى لها حنينٌ وقلبي له انكسارٌ

فنفسى لـ هاحنين وقلبي لـ هنكسارو

/ ه / ه / / ه / ه / / ه / / ه / / ه /

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وصدرى به غليلٌ ودمعى له انحدارٌ

فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

فجددو صالصبين متى تعصب هى أطاعا

/ ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه /

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وإن جزت دار ليلي فلاتنس ذكر عهدى

و.....(كفاية بقى)

الفتن

مفعولات مستعملين

/ ه / ه / ه / ه / ه

مفعولات مستعملين

ما اجنبنا به إلا لنختم تفصيلاتنا السباعية

مفاعلين

مفاعلتين

مستفعلن

متفاعلين

فاعلاتن

وكل هذه تقوم على أوتاد مجموعة ما عدا هذا المقتضب فهو والبحر الذى يليه
يستخدمان مفعولات ذات الوزن المفعول وهو حركتان يفرقهما ساكن:

لات = / ه / مفعولات / ه / ه / ه / ه

والمقتضب أخف وطأة من المضارع ففيه شئ من النغم الراقص:

يا مليحة السدعج هل لديك من فرج

أم تراك قاتلتى بالدلال والغنج

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

إن بكى فحق له ليس ما به لعب

حف كأسها الحب فهى فضة ذهب

الليوث مائلة والظباء تنسرب

ويحسن الحزن فى مفعولات وبه تصير

مفعولات / ه / ه / ه / ه

أما مستعلن فهى مستفعلن

المهرونة التى حذف رابعها الساكن

ی ا م ل ی ح ت د د ع جی ه ل ل د ی ک م ن ف ر ج ی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

أمتراك قاتلتی بدد لال ولغنجی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حامللهـ وی تعبوی یستخففـ ه ططر بو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

إن بکی فـ حققلهو لیس مابـ هی لعبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حففکأ سـ هلحبیو فهی فضضـ تن ذهبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

اللیوٹ مائلتن وظظباء تنسریو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

ولنرد مفعولات صحیحة حتی تروا أن هرنها کما مرأیسر من صحتها.

لا أنساک من أملِ یامحبوب یارجلی

لأنساک من أملی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعولات مستعلن

يامحبيب يارجلى

/ ه / ه / ه / ه / ه /

مفعولات مستعلن

واليكم (زى بعضه) تمرينات هذه المرة لكم:

النعيم يشغله والجمال يطغيه

تائه تـزهد فى رغبتي فيه

الدموع هاطلة والضلوع تلهتب

إن للغرام يدا مسنى بها العطب

ياعظيم ياوطنى يا صبور فى الحن

لا أريد ثانية أن تغيب عن أفقى

والآن مع بحر (متعب)

وهو بحر

النسرج

المدهش أنهم يعللون تسميته بالمنسرح **لأنسراحه** على اللسان أى انسياحه وسوف نرى كيف (يسرحون) بنا (آل منسرح آل)

فهي والأمر لله وحده

مستفعلن مفعولات مستعلن

مستفعلن مفعولات مستعلن

وكما مر في المقتضب نجد أن مفعولات في المنسرح لاتكاد تأتي صحيحة وكثيرا مايدخلها الحرن فتصبح **مفعلات**

/ ه // ه /

وسنرى المنسرح في صورته الأولى وهو **تام** له في تمامه عروضه **معرفة** مستعلن ولها ضرب مماثل:

ياحسرة لا أكاد أحملها

آخرها مزعج وأولها

ياحسرتن	لا أكاد	أحملها
/ ه / ه // ه	/ ه // ه /	/ ه // ه /

مستفعلن	مفعلات	مستعلن
---------	--------	--------

آخرها	مزعجنو	أولها
/ ه // ه	/ ه // ه /	/ ه // ه /

مستعلن	مفعلات	مستعلن
--------	--------	--------

نلاحظ حرن مستفعلن في حشو العُجز فالحرن يدخل مستفعلن في الحشو وكذلك الحشن ولا يدخل مفعولات الحشن وهذه الصورة الأولى هي التي اخترناها دون الصورة الثانية حين ترد مستفعلن صحيحة ضربا وعروضة فهذا لا يطاق وله معنا وقفه فيما بعد

وساعة كالسوار حول يدي

ضاعت فأوهى ضياعها جلدی

ما زال يطوى الزمان عقربها

حتى طواها الزمان للأبد

وساعتن	كسـسوار	حول يدي
ه / / ه / /	/ ه / / ه /	ه / / / ه /

متفعّلن مفعّلات مستعلّن
محثونة

ضاعت فأو	هاضياعـ	هاجلدى
ه / / ه / /	/ ه / / ه /	ه / / / ه /

مستفعلن مفعّلات مستعلّن
وهاكم صورته وهو منهوك قد ذهب ثلثاه
مستفعلن مفعّلات

ولماذا (مفعولات) ؟

لا بد من دخول القتب وهو تسكين السابـع المتحرك

تـ = تسكين

بـ = سابـع

وهو مؤنـر لازم لأنه يدخل الضرب ولو لم يسكن السابـع لأصبحت مفعولات وهى
ضرب من ثمانية أحرف حين يدخل الإشباع الروى هكذا:

يا منتهى ما أختارُ

ما أختارو فكاننا قلنا

ه / ه / ه / ه /

فائـن فائـن

ه / ه / ه / ه /

ولنا على هذا كلمة فى حينها

صبرا بنى عبد الدارُ

وهاكم (شوية) تمارين لنا ولكم:

يرحمك الله من أخى ثقةٍ

لم يك فى صفوده كدرُ

يرحمكـ لا هو من أ خى ثقتن

ه/// ه/ / ه/ ه/ ه/ ه///

مستعلن مفعولات مستعلن

محرونة

لم يك فى صفوود هى كدرو

ه/// ه/ / ه/ ه/ ه/ ه///

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

لو كان يُنجى من الردى حذرُ نجاك مما أصابك الحذرُ

ضيعها نجلى الصغير وكم حملنى من خساره ولدى

ضيعها نجلى صصـ غيروكم

ه/// ه/ / ه/ ه/ ه/ ه///

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

حملنى من خسار تن ولدى

ه/// ه/ / ه/ ه/ ه/ ه///

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

من مسعدى إن أكن على سفرٍ

ومن يفى لى بالوعد إن أعد؟

تريد قتلى عمدا

تريد قتله لى عمدا

ه / ه / ه / ه / ه /

متفعلن مفعولا

محشونة

عاضت بوصلى صدا

وقال لى باستعبار

وقال لى بستعبار

ه / ه / ه / ه / ه /

متفعلن مفعولات

محشونة

يا صاحبى يا مختار

ولنخرج من هذه الأبحر الثقيلة إلى ماتبقى من أبحر لها (وزنها)

فإلى بحر

السريع

من منا لم يعيش ولم يزل يعيش وسيظل يعيش رباعيات الخيام شعراً ولحناً وشدوا؟
سمعت صوتاً هائفاً في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

هبوا املئوا كأس المنى قبل أن

تملأ كأس العمر كف القدر

لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا تأتى العيش قبل الأوان

واغنم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع الليالى الأمان

هذا هو بحر السريع يجيء ليرحمنا من هذه (الكلاكيغ) التى عاينناها قبله والسريع
التام سداسى التفعيلات ونماذجه هى :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

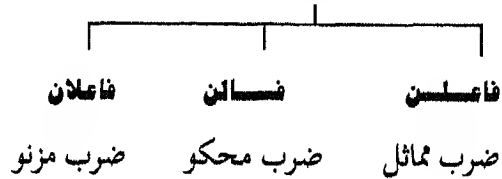
مستفعلن مستفعلن فاعلان

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

فهنا عروضة تامة أصلية لها ضرب مماثل وضرب موزون فاعلان وضرب محكو فاعلن
هكذا :

عروضة فاعلن أصلية



وله عروضة ثانية تامة **محتونة** ولها ضرب مماثل **فعلن** // // ه متولدة من **حتن** فاعلن

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

ودعكم من **مشطوره** فلنا عليه كلام.

سمعت صوتا هاتفا في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

سمعت صو تنهاتفن فسسحر

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفعلن مستفعلن فاعلن

محتونة

نادى منك غيغفا ة لبشر

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

مستعلن مستعلن فاعلن

محرونة محرونة

نلاحظ دخول **الحتن** و **الحرن** في الحشو ودخوله بلا التزام أو ترتيب

لاتشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

لاتشغلل بالما ضر زمان

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

مستفعلن مستعلن فاعلان

محرونة

ولا بأ تلعيشقب للأوان

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن مستفعلن فاعلان
محثونة

وانما أولادنا بيننا

أكبادنا تمشى على الأرضِ

وانما أولادنا بيننا
ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

متفعّلن مستفعلن فاعلن
محثونة

أكبادنا تمشى على أرضى
ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستفعلن مستفعلن فالن
ياموطنى يارفع الصور

حييت من شمس ومن قمرِ

ياموطنى يارائعص صورى
ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه///

مستفعلن مستفعلن فعلن
حييتمن شمسن ومن قمرى

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه///

مستفعلن مستفعلن فعلن

وعليكم بحل هذه التمارين:

هبوا املنوا كأس المنى قبل أن

تملاً كأس العمر كف القدر

واغنم من الحاضر لذاته

فليس في طبع الليالى الأمان

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسمى

لأتقضى عن وجهك الحسن

فالحسن رى الروح والبدن

صبرا فعندنا تمارين كثيرة على كل الأبحر فدعونا الآن

مع بحر...

البسيط

أحطنا بما فيه الكفاية وأكثر بالتفعيلات الآتية :

مستفعلن / ه / ه // ه

فاعلن / ه // ه

فعلن / / / ه

الأوليان أصليتان والثالثة فرعية من (فاعلن) بعد حذفها وبحر البسيط يقوم على هذه التفعيلات بإضافة مستفعلن أخرى على هذا النسق الثماني

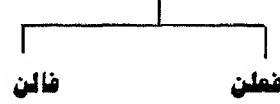
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هذا في تمامه وسوف نرى صورته الأخرى.

والبسيط التام له عروضه واحدة محتوتة هي فعلن / / / ه ولها ضربان مماثل ومحكوه وهو فاعلن / ه / ه

عروضه فاعلن تامة محتوتة



ه / ه / ه

ضرب محثون ضرب محكوه

مثال الضرب المحثون وهو الأشهر والأكثر استعمالاً :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ريم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

ريمن علك قاعيب نلبانول علمي

ه / ه / ه // ه ه / ه / ه // ه ه / ه / ه // ه

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
أحللסף	ك دمي	فلأشهر لـ	حرمي
ه// ه//	ه///	ه// ه// ه//	ه///
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
محثونة	محثونة		

والحسن - كعادته - حسن جداً وهو يدخل مستفعلن الأولى وفاعلن في الحشو ولا يدخل مستفعلن الثانية السابقة على العروض ولا السابقة على الضرب فدخوله هنا به ثقل واضح والحسن (تعمد) أن يكون ثقيلاً مرة حتى لا (يحسد) قولوا:

في بلدتي	دائمن	مناظر لـ	عجبي
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//	ه///
مستفعلن	فاعلن	متفعلن	فاعلن
محثونة			
كأنها	جننتن	تموجبد	ذهبي
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//	ه///
متفعلن	فاعلن	متفعلن	فاعلن
محثونة	محثونة		

فالثقل واضح جداً في مناظر لـ لأنها قبل
العروضه وكذلك في تموجبد لأنها قبل
ه// ه//

الضرب ولكن لاثقل على الإطلاق في كأنها لأنها في بداية العجز

ه//ه//ه(متفعّلن)

وفطرة الشاعر السليمة لاتجعله يستخدم الحشن إلا في مستفعّلن الأولى في حشوى
الصدر والعجز وإذا حشنت فاعلن تموجت الموسيقى تموجاً لذيداً مثل:

والريّح ترفعه طوراً وتخفضه

والماء يحمله في زروق مرج

ورر يحتر فعهو طور ن وتخد فضهو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فعلن مستفعّلن فعلن

محشونة

ولماء يحـ ملهو في زورقن مرجى

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فعلن مستفعّلن فعلن

محشونة

وعليه فالحشن حسن جداً في بحر البسيط وهو يدخل فاعلن بلا لزوم وبلا ترتيب
ولكنه لا يدخل مستفعّلن الثانية السابقة على العروض والضرب.

بأعدل الناس إلا في معاملتى

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

يا أعدلت ناس إلـ لافى معا ملتى

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلن

فيك لخصا م وأن تلخصمولـ حكمو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
محثونة

أما الضرب المحثو :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فمثاله :

لاتشتر العبد إلا والعصامعُ

إن العبيد لأنجاس مناكيدُ

لاتشتر لـ	عبد إلـ	لاولعصا	معهو
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //	ه //

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
انلعبـ	دلأنـ	جاسن منا	كيدو
ه / ه / ه //	ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //

مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فالن
محثونة			

وطبعا فهذا الضرب والضرب الأول وكذلك عروضتهما دائمة اللزوم لنهاية القصيدة

ياأيها القلب لاتخفق لطغيانٍ

وكن حبيبا إلى عدل واحسان

فالظلم ليل بلا نجم يضىء به

والعدل صبح رفيع القدر والشان

ياأيهلـ	قلبلا	تخفق لطفـ	يانى
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن
للتصرّيع

وكن حبيب بن إلى عدلن واحد ساني
ه / ه / ه ه / ه / ه / ه / ه ه / ه /

متفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن
فظظلملي لن بلا نجمن يضيب ء بهي
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلن
عود للعروضة

ولعد لصيب حن رفي علقدر وش شاني
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن

و الحثن هنا كالحثن هناك بحذافيره هاتان هما الصورتان للبسيط التام ثمانى
التفعيلات. ولتر المجزوء وهو سداسى التفعيلات بعد حذف العروضة والضرب هكذا:

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

فعروضته صحيحة وكذلك ضربه

مستفعّلن ه / ه / ه / وله صورتان أخريان هما:

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلان

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفّلن

فالعروضة المجزوءة **صحيحة** مستفعّلن وأضرِبها هكذا:

عروضـة مستـفـعلـن مجزوءة صحيحة



ضرب مماثل ضرب مزنوّ ضرب محكّو

المثال الأول للضرب المماثل:

يامنيتى يامنّى من عالمى

للمنتهى حينا لاينقصم

يامنيتى يامنّى من عالمى

هـ / هـ / هـ هـ / هـ هـ / هـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

للمنتهى حينا لاينقصم

هـ / هـ / هـ هـ / هـ هـ / هـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وأنتم ترون ثقله وهو لا يكاد يستعمل

المثال الثانى للضرب المزنوّ:

قالت لنا مرة إنى هنا

فى فرحة عمرها طول الزمان

قالت لنا مررتن إننى هنا

هـ / هـ / هـ هـ / هـ هـ / هـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فى فرحتن عمرها طول زمان

هـ / هـ / هـ هـ / هـ هـ / هـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وهذا أيضا (أسخم وأدل)

المثال الثالث للضرب المحكوك

لاتبعدى هكذا عن درينا

ولتمكثى عندنا فى المنزل

لاتبعدى	هاكذا	عن درينا
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
---------	-------	---------

ولتمكثى	عندنا	فلمنزل
---------	-------	--------

ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //
--------------	----------	--------------

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
---------	-------	---------

يا(سم)

وماجننا بهذه (البلاوى) إلا لبيان الافتعال والتكلف الذى تغص به كتب العروض

مخلع البسيط

اسمعو (الحلاوة):

مسافر زاده اخیال	والعطر والسحر والظلال
------------------	-----------------------

يموت قوم وراء قوم	ويثبت الأول العزیز
-------------------	--------------------

وجهك ياعمر وفيه طول	وفى وجوه الكلاب طول
---------------------	---------------------

أبيت أرعى الدجى وعينى	غذاؤها الدمع والسهاد
-----------------------	----------------------

ارقص معايا على المخلع	دابحرها يل ياواد يدلع
-----------------------	-----------------------

أم أذنه فى يد النحاس دامية

وقدره وهو بالفلسين مردود

إمن تذكر جيران بدى سلم	مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
------------------------	---------------------------

أم ن ت ذ ك	ك ر ج ي	ر ان ب دى	سلمى
------------	---------	-----------	------

ه / / / ه	ه / / / ه	ه / ه / ه //	ه / / / ه
-----------	-----------	--------------	-----------

متفعّلن	محتثونة	فعلن	مستفعلن	فعلن
م ز ج ت د م	محتثونة	ع ن ج ر ي	من مقلتن	بدمى
ه / / ه / /		ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / / /
متفعّلن	محتثونة	فاعّلن	مستفعلن	فعلن

أَمْ هبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
بَيْتٌ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ سِوَى أَنَّهُ فَضُولُ
بَيْتِنِ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ سَفِيهِي
ه / / ه / ه / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مستفعلن فاعّلن فعولن

وَالْآنَ

هَاجِمٌ تَمْرِينًا (بَيْتٌ لَكُمْ وَبَيْتٌ لَنَا وَإِنْ كُنْتُمْ خَوَاتِ اتَّقْسَامُو) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَحْنٌ إِخْوَةٌ:
أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا

وَنَابٍ عَنِ طَوْلٍ لَقِيَانَا تَجَافِينَا

أَضَحْتُنَا	نِي بَدِيدَ	لَنْ مَنْتَدَا	نِينَا
ه / / ه / ه /	ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / ه /
مستفعلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
وَنَابِعِنَ	طَوَّلَقْ	يَانَا تَجَا	فِينَا
ه / / ه /	ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / ه /
متفعّلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
أَرْقَصْ مَعَا	يَاعِلَلْ	مَخْلَلَع	
ه / / ه / ه /	ه / / ه /	ه / ه / /	

مستفعلن	فاعِلن	فَعولن
دبحرِها	يَل يود	يَدلَع
ه/ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعِلن	فَعولن
مَحْثوْنَة		

لاشك في (حالاته) ... • حالاتك يا (مشخلع) أقصديا مخلع
وقد لاحظتم دخول **الهمزة** وهو اسقاط الرابع الساكن من مستفعلن فتصبح- كما
تعلمون **مستعلن**
ه//ه//ه/

ولم يدخل غير مرة واحدة فهو أثقل بكثير من **ههههه** المكتسح كما رأيتم ونصح
بتجنبه قدر المستطاع وعلكم بالحثن .

ويثبتل	أوولل	عزیزو
ه/ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعِلن	فَعولن
مَحْثوْنَة		

وجهك يا	عمر في	هطولو
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
مستعلن	فاعِلن	فَعولن
مَحْروْنَة		

وفي وجو	هلكلا	بطولو
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعِلن	فَعولن
مَحْثوْنَة		

أبيت أ ر عددجى وعينى

ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

غذاؤهد دمعو س سهادو

ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

أسمعتهم هذا النغم الراقص المرقص ؟

مستفعّلن فاعلن فعولن

مستفعّلن فاعلن فعولن

وله عروضة أصليّة هي فعولن

لها ضرب مماثل :

مسافرن زادهل خيالو

ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

ولعطروس سحروظ ظلالو

ه // ه // ه // ه // ه //

مستفعّلن فاعلن فعولن

يموتقو من ورا ء قومن

ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن فاعلن فعولن

محتثونة

شيئن سوى أنهو فضمولو

ه/ه/ه/ ه//ه/ ه/ه//

مستفعّلن فاعلن فعولن

أجن بالحب ياوفائي وأنت للمنتهى رجائي

و..... صبرا فلدنيا- بعونه تعالى مزيد- والى بحرنا الأخير

وهو بحر...

الطويل

مكرر مفر مقبل مدبر معا

كلجمود صخر حطه السيل من عل

م ك ر ن م ف ر ر ن م ق ب ل ن م د برن معن
ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / /

بالنظر المجرد- قبل السماع- نستطيع أن نقول:

الحركات الوصلية الأولى:

فعلون = ه / ه / /

مفاعيلن = ه / ه / ه / /

فعلون = ه / ه / /

أما الرابعة فهي ه / / ه / / متفعّلن

ه / / ه / /

هذا صواب ما عدا الرابعة فهي من مفاعيلن لأن مستفعلن وقد دخل مفاعيلن **الحمّن** فحذف خامسها الساكن وقد التقيتم بالحمّن في فعلون حين صيرها فعلول ه / / (فاكرين المتقارب؟) والحمّن في المتقارب غير لازم ولكنه لازم هنا في بحر الطويل وبذلك يمكن عده مؤثراً **مطلقاً**.

إذن فمفاعيلن الحمّونه = **مفاعيلن**

ه / / ه / /

وهي تساوي تماماً متفعّلن ه / / ه / / وهذا ما أحدث عندكم لبساً... (معلّش)

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

ك ج ل م و د ص خ ر ن ح ط ط ه س س ي لمن على
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / /

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

إذن فبحر الطويل **ثمانى** التفعيلات:

فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

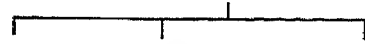
فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

وهو لا يستخدم إلا ناطق لا غير وهذه هي صورته الأولى ذات العروض المَحْمُونَة
مفاعِلِن والضَرْب المَحْمُولِ وليس للطويل غير هذه العروض ولها ضربان آخران هما:

مَفَاعِيلِن

فَعُولِن

وعليه يكون لبحر الطويل عروضة واحدة محمونة لها ثلاثة أضرب هكذا:
عروضَة مَفَاعِلِن تامه محمونة



فَعُولِن

مَفَاعِيلِن

مَفَاعِلِن

ضرب محمون ضرب صحيح ضرب أصلي

مثال الضرب المحمون (محمون المليجي)

غزية منى أنما في رشادها

فإن قارفت غيا فليست قبيلتي

غزيب — تمننى إن — نمافى رشادها

/ ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

محمونة

فإنقا رفت غيين فليست قبيلتي

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

يدخل الحمن فَعُولِن ودخوله مَفَاعِيلِن فى الحشوثقيل جدا

مثل:

أنادی حبیبتی بقلبی ولهفتی

انادی	حبیبتی	بقلبی	ولهفتی
ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعیلن	فعولن	مفاعیلن
محمونة			

لاجدال فی هذا الثقل (الجدال) فاحذروه ولناکلام فی هذا الموضوع (بعدين)

أما الضرب **الصحيح** مفاعیلن فهو:

تردی ثياب الموت حمرا فما دجا

لها الليل الا وهی من سندس خضر

ترددی	ثيابلمو	ت حمرن	فما دجا
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعیلن	فعولن	مفاعیلن
لهليلی	ل إلالو هـ	ی من سند	دسن خضرو
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه / ه //	ه / ه // ه //
فعولن	مفاعیلن	فعولن	مفاعیلن

وهذا هو الضرب **الأصلي** فعولن:

أجارة بیتینا أبوک غیور

ومیسور ما یرجی لیدیہ عسیر

أجار	تیتینا	أبوک	غیورو
/ ه //	ه / ه // ه //	/ ه //	ه / ه //
فعول	مفاعیلن	فعول	فعولن
محمونة		محمونة	

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
محمونة

أأرجو خلاصاً من عدو مجهز

فئوس عذاباتٍ ليحفر لي قبري؟

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللواين الدخول فحومل

قفانبك	ك من ذكرى	حبيب	ومنزلى
ه / ه //	ه / ه / ه //	فعولن	مفاعيلن
فعولن	مفاعيلن	ه / ه //	ه // ه //
بسقطـ	لوايند	دخول	فحوملى
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

محمونة

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا

فألهيتهها عن ذى تمانم محول

يمد الدجى فى لوعتى ويزيدُ

وييدىء بشى فى الهوى ويعيدُ

يمدد	دجى فى لو	عتى و	يزيد و
ه //	ه / ه / ه //	ه //	ه / ه //
فعول	مفاعيلن	فعول	فعولن

محمونة للتصريح

وى ب د	ء ثبشى فلـ	هوى و	يعيد و
--------	------------	-------	--------

ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / ه / /	/ ه / /
فعولن	فعول	مفاعيلن	فعول
	محمونة		محمونة

إذا طال واستعصى فما هي ليلة
ولكن ليالٍ مالهـن عديدُ

والآن

نقدم رسماً توضيحياً لكل الأبحر بحراً بحراً نوضح فيه العروض أو الأعراف
والأضرب التي تقع في كل بحر حالة التمام والجزء والسطر والنهك

ليعين على التذكر والتثبت وسنثبت في كل رسم مآرقع عليه اختيارنا من صور كل
بحر غافلين تماماً ما لم نختره لثقله أو لندرتة أو لشذوذه. ومن يكون ولعاً بالشذوذ فعليه
التماسه في مظأنه وكتب العروض (إياها) كما يقولون (على قفا من يشيل) فهيا على
بركة الله.

المختار

الصحيح

التمام

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

العروضه التامه الصحيحه

فاعِلن
فاعِلن ضرب مماثل
المجزوء

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

العروضه المجزوءه الصحيحه

فاعِلن
فاعِلن فاعِلن
ضرب ممائل ضرب مزنو

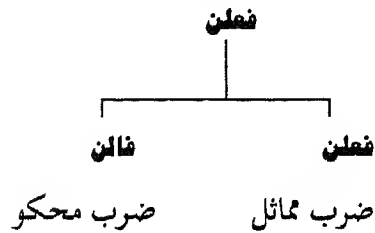
المتدارك الخبيبي

التام

فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن

العروضة المخبثونة التامة



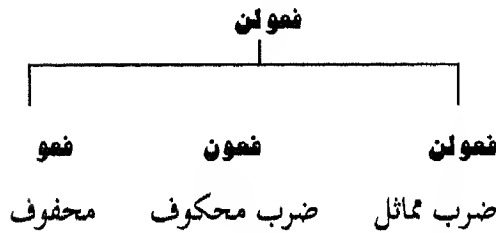
المتقارب

التام

فعلون فعلون فعلون

فعلون فعلون فعلون

العروضة الصحيحة التامة



المتقارب المجزوء المحفوف

فعلون فعلون فعلو

فعلون فعلون فعلو

العروضة المجزوءة المحفوفة

فعو

فعو

ضرب مماثل

الهرج

مفاعيلين مفاعيلين

مفاعيلين مفاعيلين

العروضة التامة الصحيحة

مفاعيلين

مفاعيلين

ضرب مماثل

الوافر التام

مفاعلتين مفاعلتين فعولين

مفاعلتين مفاعلتين فعولين

العروضة التامة الأصلية

فعولين

فعولين

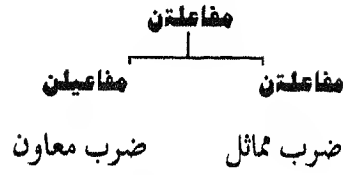
ضرب مماثل

الوافر المجزوء

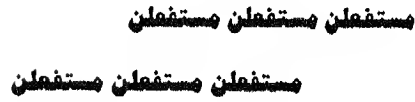
مفاعلتين مفاعلتين

مفاعلتين مفاعلتين

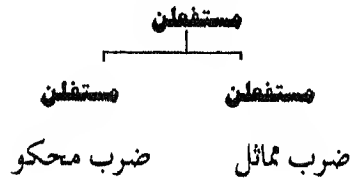
العروضة الصحيحة المجزوءة



الرجز التام



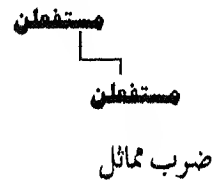
العروضة التامة الصحيحة



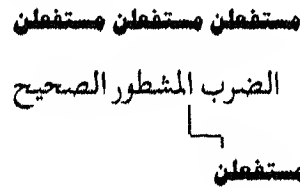
الرجز المجزوء



العروضة المجزوءة الصحيحة



الرجز المشطور



الرجز المنهوك

مستفعلين مستفعلين

الضرب المنهوك الصحيح
مستفعلين

الكامل التام

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

العروضة التامة الصحيحة

متفاعلين
متفاعلين متفاعلين

ضرب مماثل ضرب محكو

الكامل التام

والعروضة الفرعية فعلين

متفاعلين متفاعلين فعلين

متفاعلين متفاعلين فعلين

العروضة الفرعية التامة

فعلين
فعلين فعلين

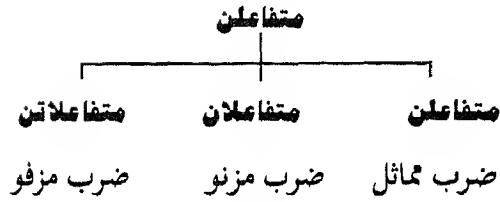
ضرب مماثل ضرب فرعى

الكامل المجزوء

متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين

العروضة الجزوءة الصحيحة



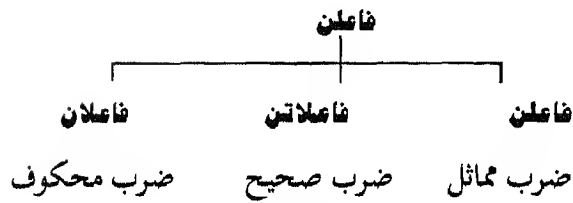
الرمسل التمام

والضرب الأصلي

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

العروضة التامة الأصلية

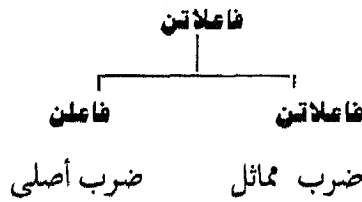


الرمسل المجزوء

فاعلاتين فاعلاتين

فاعلاتين فاعلاتين

العروضة الجزوءة الصحيحة



المجتث

مستفعلن فاعلاتين

مستفعلن فاعلاتن

العروضة الصحيحة

فاعلاتن



فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف التام

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن



فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف المجزوء

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

العروضة المجزوء الصحيحة

مستفعلن



مستفعلن

ضرب مماثل

الحديد التام

فاعلاتين فاعلين فاعلاتين

فاعلاتين فاعلين فاعلاتين

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتين

فاعلاتين

ضرب مماثل

المديد التام

والضرب الفرعي فعلين

فاعلاتين فاعلين فعلين

فاعلاتين فاعلين فعلين

العروضة التامة الفرعية

فعلين

فعلين

ضرب مماثل

المسروح التام

مستعملين مفعولات مستعملين

مستعملين مفعولات مستعملين

العروضة التامة الحرونة

مستعملين

مستعملين

ضرب مماثل

المنسرح المنهوك

والضرب المتجوب

مستفعلن مفعولات



مفعولات

ضرب متجوب

المنسرح المنهوك

والضرب المحكو

مستفعلن مستفعلن



مستفعلن

ضرب محكو

البسيط التام

والضرب الفرعي فعلى

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

العروضة التامة الفرعية

فعلى



فاعلى

فعلى

فرعى

مماثل

مخلع البسيط والضرب الأصلى

مستفعلن فاعلى فعولن

مستفعلن فاعلى فعولن

العروضة التامة الأصلية

فعلين



فعلين

ضرب ممائل

السريع التام

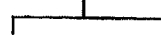
والضرب الأصلي فاعلين

مستفعلن مستفعلن فاعلين

مستفعلن مستفعلن فاعلين

العروضة الأصلية التامة

فاعلين



فاعلان

فاعلين

ضرب مزنن

ضرب ممائل

السريع التام

والضرب الفرعي فعلين

مستفعلن مستفعلن فعلين

مستفعلن مستفعلن فعلين

العروضة التامة الفرعية

فعلين



فعلين

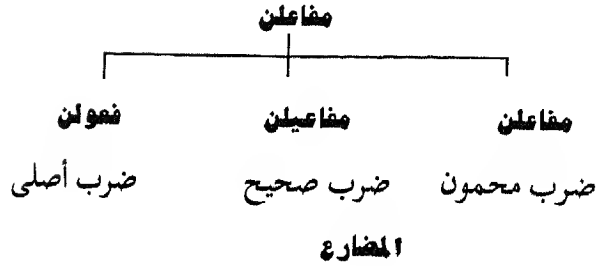
ضرب ممائل

الطويل

فَعُولٌ مفاعيلن فَعُولٌ مفاعِلن

فَعُولٌ مفاعيلن فَعُولٌ مفاعِلن

العروضة الخمونة التامة



علشان مايزعلش

مفاعيل فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المقتضب

(جبران خاطر)

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

العروضة التامة الخرونة

مستعلن

مستعلن

ضرب مماثل

أى بحر

هذا؟

إن هتمة الشرب والمعايشة **العروضية** هي أن ترد أى بيت تقرؤه إلى بحره وهذا لايتأتى إلى بعد تمرس ومران وخبرة طويلة بهذا العلم الميسور الذى عقده دون جريرة وبلا (سبب) إلا الخزقة والتعالم وإمساك الأذن اليسرى باليد اليمنى بعدلف الذراع حول (القفا) وهنا سنضع فى أيديكم مفاتيح الولوج إلى (عالم البحار) مع الاعتذار للدكتور جوهر يامهون..

* التمرس الكافى بقراءة الرموز الحرسكونية مع تحديد **الأسباب** و **الأوتاد** فهى التى تكون **التفاعيل** التى لو ظلت على **صحتها** لهان الأمر **عروضيا** وفسد شعريا فليس فى الوجود لغة تصب كلماتها صبا فى قوالب لاتعدوها ولا يوجد شاعر يقول:

بلدى ولدى أحيا عمري أفدى أرضى بلا (أدوات ربط) وبلا إعمال لأحرف الجر والتعريف فبهذا نخرج من الميزان الشعري إلى الميزان الصرفي حيث الكلمة على قد وزنها (بالنص)

كاتب = فاعل

مكتوب = مفعول

كتابة = فعالة

كتب = فعل

وهكذا:

ونعيد موازنتنا بين العروض والصرف لنجد **تفاعيل** العروض على قدر الكلمة **حرسكونيا** لا قالبيا بمعنى أن هذه الكلمات:

ولدى ، سألت ، ولكم ، شرف ، علموا ، قسما ، ولنا وو... كلها توزن بـ **فعلن** /// ه
بغض النظر عن (نوع) الحركة (تكون فتحا أو ضمّا أو كسرا) فهى سواء ورمزها هو /
وكذلك السكون بأنواعه يأخذ هذا الرمز ٥ أما فى الصرف فتراعى الحركة بنوعها فى الكلمة وفى ميزانها

كَتَفَ = فَعَلْ

غَضِبَ = فَعِلْ

وهكذا (حذوك الصندل بالصندل) ... (أهى كلها نعال)

إذن فتفاعيل العروض تزن مايساويها حرسكونياً فحسب.

وبذلك تكون تفاعيل العروض - على قلتها - (٨ تفاعيل فقط) أرحب مجالاً من تفاعيل الصرف فكما توزن بالأقة الواحدة مليارات الأشياء فكذلك توزن بالتفعيلة العروضية مليارات لانقول الكلمات - فهذا جانب مما تزن- ولكن نقول مليارات (الحرسكونيات) الناجمة من مجرد **الصوت** على تنوع مصادره وأنواعه (بشرى، حيوانى، طبيعى، آلى وورور).

ويقوم بوظيفة التفعيلة **دندنتها** **د** للحركة **ون** للسكون، مع كثرة الدندنة (ذات المجال الزمانى) وكثرة النظر إلى الرمز الحرسكونية (ذات المجال المكانى) تتعود كل من الأذن والعين على مايكوّن التفعيلة من **أسباب** و **أوتاد**.

حتى إذا سمعت الأذن:

دن دن

هتف اللسان

فاعلين

وحتى إذا رأت العين:

ه/ه/ه

قال الرائي:

فعولين

وهذا هو التمكن (التمكينى المتمكن التمكنى) من لب ونخاع العروض ونسمى هذه **القمة القراءه الرمزية** حيث نقرأ الرمز الحرسكونى فنعلم مايكوّن من تفعيلات أو نقرأ بيتاً من الشعر فنرده إلى بحره بمجرد السماع أو بتحويل حروفة (المنطوقة) إلى حرسكونيات نكتشف منها التفاعيل.

فمثلاً:

كلما جاءت وفائى سال فى عرقى دمائى

فى بداية الأمر **نظف** هذه الكلمات حرفاً حرفاً (منطوقاً) هكذا:

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي س ا ل ف ي ع ر ق ي د م ا ء ي .

ونعدها: ٢٨ حرفاً

نحرب أن نقسمها على ٥ فربما تكون التفعيلة التي توزن بها (خماسية) لانجد القسمة على ٥ صالحة وهنا لامعدى من القسمة على ٧ فليست تفعيلاتنا سوى خماسية وسباعية لاغير.

هنا تصح القسمة ٢٨ ÷ ٧ = ٤ تفعيلات سباعية.. اذن فالمسافة قربت فما علينا إلا بوضع الحرسكونيات تحت هذه الكلمات (آخر سجع):

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

وهنا يمكننا أن نتوقف لتأمل (الأسباب والأوتاد) ه / ه // ه / ه هذه تفعيلة سباعية صحيحة من سببين خفيين يتوسطهما وتد مجموع فأى التفعيلات هي؟ هي فاعلاتن ياهادى فهذا أول الغيث فما (قطرتنا) التالية؟ لـنـر:

ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

هذا بحر الرمل المجزوء بلاشك فلاتتكرر فاعلاتن ألا فيه فإذا قلتم فاعلاتن يبدأ بها بحرا الخفيف والمديد قلنا نعم ولكنها فيهما لاتتوالى بذاتها ففي الخفيف يليها مستفعلن وفي المديد فاعلن.. فالرمل ولاشك هذا الذى بين يدينا مجزؤه.

ولكن

ياليت الأمر يظل كذلك فالتفعيلات فى الحشو لاتأتى صحيحة دائما ولايمكن أن تأتى كذلك والأ لكان الايقاع زاعقا ولن يجد الشاعر كلمات تفى ويصب قوالب لالكلمات شاعرة:

فما المخرج؟

المخرج فى تعرفنا على التفعيلات حالة الصحة وحالة دخول المؤثر عليها. وان نقف على مواطن التأثير من حرسكونياتها.

وهاكم بياناً شافياً بكل تفعيلة صحيحة ومتأثرة واسم المؤثر الذى يدخلها وموضعه
وبنيته بعد دخول المؤثر فانتبهوا:

فاعِلن

ه//ه/

من حيث المؤثر **بالنقص** يدخلها:

١ - **الحِثن** فيحذف ساكنها الثانى فتصبح:

فعلِن ه///

٢ - ويدخلها **الحكو** فيحذف متحركاً من متحركى وتدها المجموع فتصبح:

فالن ه/ه/

ومن حيث المؤثر **بالزيادة** يدخلها: **الزفو** فيزيد ساكناً على وتدها المجموع فتصبح:

فاعِلان ه//ه/ه

ونحن لاندخل عليها **الزفو** الذى يزيدها سبباً خفيفاً بعد وتدها المجموع لأن ذلك
يصيرها: **فاعِلاتِن** ه//ه/ه وفاعِلاتِن موجودة من قبل كتفعيلة أصلية وأساسية

إذن:

فاعِلن = **فعلِن** **فالن** **فاعِلان**

وقد يدخلها **الحِثن** مع **الزنو**

فتصبح **فعلان** ه//ه/ه وبالحِثن مع **الحكو** تصبح:

فالان ه/ه/ه

وهاتان لم نتعرض لهما فى **الخبب** كضربين شاعا فى الشعر المعاصر لأننا بصدد كتاب
ضخم عن الصور الوزنية للشعر نقدم فيه مئات الصور فصبراً.

فعولن تصير **بالهف** الذى يحذف سببها الخفيف:

فعو ه//

و (ملناش دعوه بـ فع/ه)

وتصير **بالحمين** الذى يحذف خامسها الساكن:

فَعُولٌ / ه / ه / ه /

وتصير **بالحكف** الذى يحذف متحرك سببها الخفيف:

فَعُونَ // ه ه ه ولا نقول فعول كما يصنع العروضيون من باب (تجميل التفعيلة) ليقف المتلقى بمجرد النظر على الحرف الذى حذف بدون (لف ودوران).

مفاعيلن بالحمين **مفاعِلن** / ه / ه / ه / و **بالحمين** الذى يحذف سابعها الساكن:

مفاعيلٌ / ه / ه / ه /

متفاعِلن، **مفاعِلتن**

لا يدخلهما موثر إطلاقاً فى الحشو

فاعلاتن بالحثن تصبح:

فاعلاتن / ه / ه / ه / و بالحن:

فاعلات / ه / ه / ه / وبهما معاً:

فاعلات / ه / ه / ه / وإن كنا لانحبذ هذا وتصير بالحكو **فالاتن** / ه / ه / ه /

مفعولات / ه / ه / ه /

مفعولات تصير بالحثن:

و **بالحن** الذى يحذف رابعها الساكن

مفعولات / ه / ه / ه /

وتصير **بالتب** الذى يسكن سابعها

مفعولات / ه / ه / ه ه

مستفعلن بالحثن

متفعلن / ه / ه / ه /

وبالحن:

مستعلن / ه / ه / ه /

وبالحكو **مستفعلن** / ه / ه / ه /

وبالزيادة تصير بالزنو:

مستفعلان /ه/ /ه/ //هه

وبالزفو:

مستفعلاتن

اما الزنف الذى يزيد ساكننا على ماآخره سبب خفيف فتصبح به

مفاعلتن

مفاعلتان /ه/ //ه/ ///هه

فهى أولى به من فاعلاتن لأنه ثقیل متكلف فيها كذلك تصبح متفاعلتن بالزنو

متفاعلتان /ه/ ///ه/ ///هه

وبالزفو متفاعلاتن /ه/ ///ه/ ///هه

ولاتناقض فى قولنا إن متفاعلتن ومفاعلتن لايدخلهما شىء أبداً. فهذا فى الحشو لا فى كونهما ضريبتين فهما فيه على حالتهم مع الزيادة ولا يعتري مفاعلتن غير هذه الزيادة الضربية .

فيجب معايشة ماتصبح عليه التفعيلات بعد دخول المؤثرات عليها ليتمكن التعرف عليها أثناء التوالى الحرسكونى عند معالجة بيت نريد معرفة بحره .. كمايجب دراسة مايعتري الحشو ومايعتري الأعرىض والأضرب من مؤثرات .. وهاكم:

أنادى عليك وأنت بعيدُ

يقول صدای حبيب ودودُ

أنادى

/ه/ /ه/ = فعولن

هل نحن أمام المختطاب أم الطويل ؟ فكلاهما يبدأ بفعولن .. سنرى:

عليك

/ه/ /ه/

تكررت فعولن ولكنها متمونة ومعنى هذا أننا رأيناها صحيحة ومتأثرة ولكن تكرارها

يعنى أننا أمام المتقارب لا الطويل وربما كانت من الطويل فبعد فعولن فيه
مفاعيلن ومفاعى منها تساوى

ه / ه //

فعولن

ه / ه //

فإذا واصلنا ولم نجد (مفاعيلن) فنحن مع المتقارب لامحالة هكذا:

ان ا دى ع ل ي ك وأنت بعيدو

ه / ه // / ه // / ه //

فعولن فعول فعول فعولن

(خلاص متقارب)

وهكذا نصنع بكل بيت نريد معرفة بحره بالتبع الدقيق للحرسكونيات وتحويلها إلى
(تفاعيل) صحيحة أو متأثرة حسب وضعها وغالبا نتمكن من معرفة البحر من تفعيلته
الأولى إذا كان صافيا فسوف تكرر وإذا كان ممتزجا فلنصبر حتى ننهى الصدر فمنه
نعرف بحره وفى هذا متعة ولا (حل الكلمات المتقاطعة) ونصح بالقراءة (المسموعة)
مع (الدندنة) والتثبت من التفعيلة الأولى فهى - عادة - المفتاح ولا بد من القراءة السليمة
حتى لانضيف حرفا لا ينطق فننطق به مثل (ل) التعريف مع الحروف الشمسية فهى لام
لا تنطق أبدا ولكن (مذيعات التليفزيون) ينطقنها بكل (نعومة).

تمارين

المطلوب منها (تهديد) البحر:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

بكيت لزهرة تبكى بدمع غير مرفض

وتشعبوا شعب فكل قبيلة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

وكان رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا

صورتريك تحسركا والأصل في الصور السكون

ياقوم لاتكلموا إنالكلام محرم

سنحلها والأمر لله:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

(يمكن الاكتفاء بالصدر لمعرفة البحر)

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ونحن أمام مفاعيلن (المعاونة) لمفاعلتن (أترك لكم العجز)

بكيت لزهرة تبكى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

إذن فهذا الصدر من (مجزوء الوافر)

وعليكم بعجزه

وتشعبوا شعبن فكل قبيلتن

ه//ه//ه ه// ه//ه ه//ه//ه

ه//ه = سباعية هي متفاعلن

تليها متفاعلن فمتفاعلن

إذن فهذا الكامل التام وعليكم عجزه

وكان رجع حديثها

قطع الرياض كسين زهرا

ه//ه//ه ه//ه//ه ه// ه//ه ه//ه//ه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

مجزوء الكامل ذو الضرب المزفوف والبيتان الباقيان من بحر الكامل
أيضا وهو (مجزوء) وفي أولهما زيادة ضربية فعلكيم- بعد هذا التفتيح-
بيان حرسكونياتهما.

دردشة

عروضية

لا يختلف اثنان - حتى لو كانا موتورين - فى عظمة تراثنا العربى الإسلامى ولا أقول العربى فما كان للعرب قبل الإسلام تراث يذكر.. وبعد أن جاء الإسلام الحنيف ولد العرب بل ولد كل من دخل هذا الدين الخالد. وولد تراث وتاريخ.
هذا التراث العظيم ظل قرونا متطاولة يعلم الدنيا - ولم يزل على الرغم من نكبته بأبنائه قبل أعدائه -

ثم جاءت عصور انحطاط انحط فيها أبناء هذا التراث - لاهو - وبموت السلف العظيم - أصيبت الأمة بالعقم إلا من بغاث وإن انتحل سمت النسور. فدب إلى التراث العظيم سوس التخلف والتحجر ينخر فيه.. ولولا بزوغ نجم هنا ونجم هناك لعمت الظلمة الرطبة تتيح للسوس أن يتعمق النخر إلى اللب والنخاع.

وسنضرب مثلاً واحداً لما أصاب أجل تراثنا وهو الفقه فبموت الأئمة العظام مات الاجتهاد وخلا الميدان للمهازيل الذين جاءوا بما لا يسمى والا فبماذا نسمى (الطلاق بالعدد) وطلاق العضو الثابت والعضو الزائل، أى والله العظيم هذا مانكب به فقهاء المعجز... تخيلوا:

إذا قال لها:

طلقتك ١/٤ تطليقة ضمت إليها ٣/٤ التطليقة فأصبحت واحداً صحيحاً فوقع الطلاق.

وإذا قال لها:

طلقت أنفك فهى طالق فالأنف عضو أصيل وثابت ولكن لو قال: طلقت شعرك أو بصاقلك لم يقع الطلاق لعدم ثبوت هذا ورحم الله الشافعى ومالكا وابن حنبل وأبا حنيفة وأمثال هؤلاء الكبار المبرزين من هذا العبث.

وكما حدث فى الفقه من هذه (الشقليات) المبرء منها ديننا العظيم.. حدث فى **العروض** فإذا به فى صورة مهلهلة لانتقد أن الخليل العظيم مخترع هذا العلم الجليل قد قال بها أومت إليها بصلة ولا تربطه بها (أسباب) تشد إلى (أوتاد) فمثلاً:

الوقص هو زحاف يحذف الثانى المتحرك من متفاعلين فتصير متفاعلين ومعنى الوقص لغة (كسر العنق) أترون الهوة السحيقة بين المعنيين اللغوى والمصطلحى؟

ولقد أضحكنى حتى أبكاني تعليل أحدهم لهذا المصطلح:

الحرف الأول بمثابة (رأس) التفعيلة

والثاني بمثابة (عنقها) فإذا (وقصنا) العنق أصبحت التفعيلة فى وادو رأسها فى واد
فبعد أن كان الرأس متصلا بعنق تصله بأعضاء التفعيلة فقد أمسى بينه وبينها مسافة هى
مفا...علن ولم يعد متلاحما كما كان هكذا:

متفاععلن

ولهذا (البلهوان) نقول:

وماقولك فى **الخبين** الذى يحذف الثانى الساكن من **فاععلن فاعلاتن مستفعلن**

مفعولات

أليس هذا الثانى (عنقا) كذلك فلماذا لم يسم الخبن (قطم رقبة) عفوا أعنى وقصا؟
وماذا نقول عن **الصلم** الذى هو (نزع أو خلع الأذن) أو هو (تمليص الودان) كما
يقول العوام؟ ماعلاقته بإسقاط **الوتد المفروق** من **مفعولات** فتصبح **مفعو** وهذا الوتد فى
نهاية التفعيلة مما لا يتفق مع موضع الأذن من الجسم وخدوا عندكم هذه القائمة العجيبة
التي يمكن استخدامها فى (أحجية) المشعوذين:

خبين إضمار وقصص طبي

قبض عقل عصب كف

خبزل شكل نقص

ترفيل تذييل تسبيغ هذا

صلم حذف قططف بتر

كسف قصر قططع وقف

تشميت خرم خزم

والمفروض أن (يصم) المتلقى هذه (الكلاكيغ) صما حتى يفقه العروض فلكل اسم
منها وظيفة محددة وموضع معين.

وباليت الأمر وقف عند هذا الحد ولكن الأدهى والأمر (دايما مع بعض) أن منطق
العلم الذى ينبغى ان يسود واجتمع فى ثلاثة أمور لا يكون العلم علما إلا بها وهى:

١ - **المتدرج** من السهل إلى الصعب فالأصعب، ومن البسيط إلى المركب إلى الأشد تركيباً.

٢ - **عدم** ذكر الشيء قبل أوانه .

٣ - **ثبات** القاعدة ولا تسمى قاعدة دون ثباتها.

فالأدهى والأمر (ثاني) أن هذا المنطق العلمى لا وجود له فى العروض فبالنسبة للتدرج كان المنتظر أن نبدأ بالأبحر **الصفافية** التى تقوم على تفعيلة تكرر بذاتها دون شريك ولكن لابد من البدء ببهر **الطويل** وهوبهر ممتزج أو مركب هكذا:

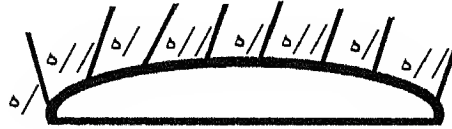
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فكيف يتسنى لنا شىء أن يبدأ هكذا؟

وتسأل ما السبب فى البدء به فيقال حكم **الدائرة** يحتم ذلك وكأن الدوائر تنزىل من التنزىل لامجرد أدوات حسابية لحصر الأوزان فمثلاً:

دائرة المتفق



إذا بدأنا - من اليمين - بالوتد المجموع // ه ثم بالسبب الخفيف / ه حتى نهاية الدائرة - رسمنا نصفها اختصاراً - حصلنا على بهر المتقارب // ه / ه (فعولن) ٤ مرات = نصف بيت من **المتقارب** الثمانى وإذا لم نبدأ بالوتد المجموع وبدأنا بالسبب الخفيف حصلنا على بهر **المتدارك** فاعلن // ه / ه ٤ مرات = نصف بيت من المتدارك الثمانى فالدائرة ما هى إلى (تجميع) لأبهر بينها تناسب ولا تحتم - بهذا التعسف - البدء ببهر ممتزج كالطويل فهو صعب على الناشئ ولذلك بدأنا بالأبحر **الصفافية** أولاً بالقائمة على تفعيلة خماسية، فاعلن، فعولن كما جاء فى دائرة المتفق التى قدمناها وجعلناها

بحريها (المتدارك والمتقارب) أولى الدوائر وهى فى كل كتب العروض الأخيرة فترتيب الدوائر هكذا:

- ١ - دائرة **المختلف**
- ٢ - دائرة **المؤتلف**
- ٣ - دائرة **المجتلب**
- ٤ - دائرة **المشتبه**
- ٥ - دائرة **المتفق**

ولم نبدأ ببحر **المتقارب** قبل **المتدارك** كما جاء بدائرة المتفق (بسبب) هو:

تبدأ **الزحافات والعلل** فى المتقارب منذ بدايته (قبض وهو زحاف يحذف الخامس الساكن من فعولن فتصير فعول // ه /، حذف وهو علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم فتسقط السبب الخفيف من فعولن فتصبح فعو // ه ويكون الحذف غير لازم فى العروض ولازماً فى الضرب، قصر وهو علة لازمة تقع فى الضرب وتحذف ساكن السبب الخفيف وتسكن ما قبله فتصبح فعولن فعول، بتر وهو علة مركبة من الحذف فتصير به فعو ومن القطع الذى يحذف ساكن الوند المجموع ويسكن ما قبله فتصبح فعو فع / ه)

لهذه (الكركة) لم نبدأ بالمتقارب وبدأنا بالمتدارك **الصحيح** أولاً ليتدرب الناشئ على تفعيلة خماسية لاسباعية طبقاً للتدرج وطبقاً للبدء بالبسيط أو اليسير ففاعلم تستخدم وحدها دون شريك وكذلك لا تكون إلا **صحيحة** لا تقبل زحافاً ولا علة - أول الأمر - مما يتيح للناشئ مراناً على وحدة وزينة (تفعيلة) سهلة وتعمل وحدها تماماً كحالنا (بأقة) يظل يعايشها قبل أن يستخدم وحداتها الجزئية ١/٨ ١/٤ ١/٢ أقة وهو ما يقابل التفعيلة إذا دخل عليها (مؤثر) ينقص منها كما رأينا فى فعولن حين أصبحت بالحذف وتبدأ مجموعاً // ه هو بالترتيب / ه خفيفاً وهذا انهما وحدتاها الجزئيتان.

وهكذا يظل الناشئ يمارس وزناً بتفعيلة واحدة يكررها ثمانى مرات فى كل بيت مع تقديمنا له (مبشرين):

بصري: بكتابة رمزى الحركة والسكون

/ ه

سمعى : بالدندنة ه = متحرك

ن = ساكن وعليه تصوير

فاعل فاعل ن

ه / / ه /

ن ن ن

وبالدندنة بصوت مسموع يثبت الايقاع فى سمع وذهن المتلقى الشادى

وبعد فترة كافية نقدم له مايعترى التفعيلة من تغير طفيف يقع فى **الضرب** وهو علة تسمى التذييل تضيف إلى الوند المجموع حرفاً ساكناً فتصبح فاعلن **فاعلان** ه / / ه / وهذه الزيادة لم (تشلفط) بنيه التفعيلة كما حدث لفعولن التى صارت (فعو وفع) وبذلك لا يكون سمع المتلقى بعيداً عن التفعيلة الصحيحة الأصلية خصوصاً فهى تكرر سبع مرات على ماهى عليه داخل **الحشو** مما يؤكد فى سمعه أكثر ثم يبدأ فى معاشتها **مذالة** أو **مذيلة** فى موضع واحد وهو **الضرب** أو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأذن وقد يجدها فى **العروضة** حين يكون **تصريع** يلحقها بضربها وزناً وروياً وبعد معاشة كافية اشترطنا أن تكون بدرجة ١٠٠٪ ندخل على فاعلن **الخبين** فتصير **فعلن** ه / / / ه فتصير **فاعلن** ه / ه وهنا تذهب فاعلن إلى غير رجعة وندخل عالم **الخبب** حيث سرعة الايقاع الناجم من توالى الحركات الثلاث فى **فعلن** ه / / / ه ويكبح منه إسهام **فاعل** ه / ه وبذلك ينتقل المتلقى إلى مرحلة نغمية جديدة بعدد قليل من الزحافات والعلل هو:

١ - خبن

٢ - قطع

وهما زحاف وعلة تجرى مجرى الزحاف لدخولها الحشو والعروضة أيضاً بغير التزام ولا يجب التزامها إلا فى الضرب وحده فإذا جاء الضرب **مخفوناً** ظل على خبنة وإن جاء **مقطوعاً** التزمنا بقطعه باختصار هذا هو (علة) بدئنا بالمتدارك وبعده ندخل إلى عالم المتقارب فالهزج فالوافر .

فالرجز فالكمال فالرمل وبه نختم الأبحر الصافية ثم نتلوها بالأبحر الممتزجة القصيرة

والتي تقوم على تفعيلتين فقط كالمجثث القائم على (مستفعلن فاعلاتن) ويكون المتلقى قد تمرس بكل منهما من قبل مستفعلن في الرجز، وفاعلاتن في الرمل مما يسهل تعامله معهما متجاورتين وبعد المجثث نقدم الخفيف لأن المجثث مأخوذ منه ولمنعكس فنبدأ بالخفيف لأن المجثث ثنائى التفعيلات فمن السهل أن نضيف فى مقدمة صدره وعجزه (فاعلاتن) فنحصل على الخفيف بعد تمرس كاف بالمجثث وبعد الخفيف يأتى المديد الذى كان ينبغى أن يأتى بعد الرمل لقيامهما على (فاعلاتن ، فاعلن) ولكن آثرنا تقديمه بعد الخفيف لندلل على يسر الخفيف وسهولته عن المديد ولأن بينهما شبهاً من حيث بداية كل منهما بفاعلاتن ونهايته بها صدرأ وعجزاً ولاخلاف إلا فى التفعيلة الوسطى ففى الخفيف مستفعلن وفى المديد فاعلن وبعد ذلك نفرغ من الأبحر (المكلكة) وهى:

المضارع، المقتضب، المنسرح فتشير الى عسرهما ويكون ذلك بعد أن عايش المتلقى تسعة أبحر مما يجعله (يتجرع) هذه الأبحر العسيرة.. ولا تطيل أمد تجرعه فلانقف عندها وقفتنا المشبعة عند الأبحر السائغة ثم نعود إلى البسيط فمخلعه فالسريع ثم نختم بالطويل الذى يجيء فى كتب العروض أولها.

ونحن بالطبع قد ضربنا بنظام الدوائر عرض الحائط فلم نراع التسلسل التقليدى المتعسف لجيء الأبحر فنظام التدرج أهم وأفضل.

هذا بالنسبة لمنطق **التدرج** اما بالنسبة **لعدم** ذكر الشئ قبل وقوعه أو قبل أوانه فكتب العروض تذكر الزحافات والعلل وتصلك المسامع بهذه المسميات الغريبة فى بداية الدرس وقبل الدخول إلى الأبحر فتزحم الذهن وتكدّه فلا يقوى على (السباحة) بسبب هذه الجنادل الصماء؟ ولذلك لم نذكر شيئاً من هذه المسميات بل بدأنا بتعريف العروض واشتقاقه من العرض والمماثلة وهما ركيزتا **الوزن** فنحن **نعرض** المراد وزنه على الميزان فإن تمت المماثلة بينه وبين الوحدة الوزنية فقد تمت عملية الوزن بنجاح وقدمنا بين يدي البحر الأول (المتدارك) مكوّن تفعيلته حين ذكرنا الوحدات الجزئية (الأسباب والاولتاد) واكتفينا بالسبب الخفيف والوتد المجموع اللذين يكونان فاعلن ولم نذكر السبب الثقيل والا الوتد المفروق لأن أوانهما لم يحن إلا بعد حين فاعلن فصارت // ه وهنا ذكرنا السبب الثقيل الذى بدأت به **فعلن** نتيجة تخبئها وظل الوتد المفروق غائباً حتى وصلنا إلى الهزج وكفنا مفاعيلن فإذا بها مفاعيل // ه / حيث انتهت بالوتد المفروق فذكرناه.. وبذلك راح المتلقى يتلقى كل شئ فى وقته

حتى التفعيلات لم نذكرها جملة وقبل إعمالها في أبحر بل نذكر كل تفعيلة حين يجيء دورها ولا نذكر زحافاً ولا علة إلا حين الحاجة إلى واحد منها .

هذا ما قمنا به احتراماً لمنطق ذكر الشيء في حينه وعدم ذكره قبل أوانه وبالنسبة لثببات القاعدة فالعروض لم يقدم قاعدة ثابتة سوى التزام الزحاف بشوائى الأسباب هذه قاعدة مطردة ومحترمة... أما القول بلزوم العلة ثم النكوص عند اكتشاف علة لاتلزم الى القول بعلة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم

وكذلك القول بعدم لزوم الزحاف ثم التراجع عند اكتشاف زحاف لازم إلى القول بزحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم فهذا مما يهدم القاعدة هدماً . (قاعدة اللزوم وعدمه على السواء) وقد من علينا المولى سبحانه وتعالى بما يعيد إلى هذه القاعدة احترامها ويقيم مآتهدم منها.. فكان أن ألهمنا بإلغاء كلمتى زحاف و علة وإحلال اسم مؤثرات محلها وهى مؤثرات لازمة وغير لازمة يستوى فى اللزوم أو عدمه أن يكون المؤثر زحافاً أو علة - قديماً- فما دمنا لم نعد نقول (زحاف ، علة) فقد حلت المشكلة وعاد للقاعدة ثباتها واحترامها والمؤثرات عندنا هى :

*** مؤثر بالنقص لازم**

*** مؤثر بالنقص لا يلزم**

*** مؤثر تسكين لازم**

*** مؤثر بالزيادة لازم**

*** مؤثر مطلق**

فالمؤثر بالنقص اللازم هو ما يعترى الأعايرض والأضرب (العلل اللازمة أو الزحافات اللازمة) .

فمن الداعى للبلبله أن يقال عن الخبن- مثلاً- غير لازم فى حشو بحر كذا ولكنه لازم فى عروضه وضرب البسيط، أو ما يقال عن القبض فهو زحاف غير لازم ولكنه لازم فى عروضه الطويل.. وهكذا لذلك وضعنا مصطلح المؤثر المطلق الذى يلزم فى موضع

ولا يلزم فى آخر وبذلك تجنبنا كلمة (علة) عندما يلزم فنجره مجراها، وكذلك تجنبنا كلمة (زحاف)، الذى قيل إنه لا يلزم فلزم هنا ولم يلزم هناك والمؤثر بالنقص الذى لا يلزم هو ما يقال له زحاف غير لازم والمؤثر بالنقص الذى يلزم هو ما يقال له علة لازمة وحتى لا يقع إشكال حين يلزم مالا يلزم وحين لا يلزم ما يلزم لم نقل بزحاف ولا بعلة وإنما يكفى أن نقول ~~مؤثر~~ لازم أو غير لازم وليكن علة أوزحافا أما المؤثر بالزيادة فهو علة لازمة بلا تميع للزومها الأضرى المزيده.. بقى المؤثر التسكينى وهو لازم عندنا على الرغم من عدم لزومه فى مثل عصب مفاعلتن وإضممار متفاعلتن وقد ألغينا هاذين الزحافين (لعلة) سنقف عليها بعد قليل وبذلك تبقى عندنا تسكين واحد لا غير هوتسكين السابى المتحرك من مفعولات وهو ما يسمى بالوقف.

ولاشك فى حلنا هذه المعضلة وقضائنا على هذه التناقضات وقد أشعبنا هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) وقد وضعنا هذه الحلول فى كتابنا هذا (الميزان) موضع التطبيق.

وتبقى الطامة الكبرى أو مشكلة المسميات الغريبة وغير المنطقية التى لا رابط يجمع بين معنيها اللغوى والاصطلاحى كما نجد فى اسم (فاعل) لغة واصطلاحاً فهو من (فَعَلَ) الفعل فهو لذلك اصطلاح محترم. اما: (قطم الرقبة وتمليص الودان) فله منا هذه الوقفة الحاسمة:

روموز

مذكرة

أدق الاصطلاحات هي :

١ - ما يكون بين معناها الحقيقي أو اللغوى صلة وثيقة كما رأينا فى فاعل فهو من وقع منه الفعل فى واقع الحياة وفى اللغة وفى المصطلح.

٢ - ما تكون رموزاً صرفة ذات دلالات كما نجد فى الرياضيات وعلم الكيمياء وغيره من العلوم التى تستخدم رموزاً بحتة فهاذان الأمران يريحان الذهن فهو مستريح حين يجد الرابطة بين المعنيين اللغوى والاصطلاحى وثيقة وهو مستريح أيضاً حين لا يرهق بحثاً عن المعنى اللغوى أو الحقيقى للرموز لأنه يعلم أنها مجرد رموز صرفة ذات دلالات خاصة متى وقف عليها استراح أما أن أحذف حرفاً فيسمى هذا الحذف وقصاً أو ما إلى ذلك من المسميات العجيبة فمما يحير العقل ويكد الذهن فمثلاً :

الخبث هو تقصير الثوب بالمعنى اللغوى وبالمعنى الاصطلاحى هو حذف الثانى الساكن ويعملون ذلك بأن هذا الحذف (قد قصر التفعيلة) ولاشك فى أن ذلك صحيح ففعلن أقصر من فاعلن وفعلاتن أقصر من فاعلاتن وهكذا.. ولكن لماذا سُمى هذا التقصير خبثاً ولم يسم به أى تقصير آخر كالوقص والطى والكف وما إلى ذلك من أنواع الحذف التى تقصر التفعيلة؟ وهناك تقصير أشد وهو (الزحاف المزدوج) حيث تنقص التفعيلة حرفين لاحرفاً واحداً كاخبيل الذى يسقط الثانى والرابع من مستفعلن فتصبح متعلن /// أما كان هذا الزحاف أولى بأن يسمى خبثاً؟

وكل تعليقات العروضيين غير مقنعة وإذا قيل إن الأسماء لا تعلق قلنا لا فهذا فى مسميات (الذوات) فهنا لا تعليل لكون اسمى فلانا أو فلانا ولكون اسم الحمار حماراً أما العلم فلا بد من دلالة المصطلح على ما وضع له.

وهذا ما صنعاه بتوفيقه تعالى فقد اخترنا رموزاً مذكّره

ونعنى أن المصطلح الرمزى الذى وضعناه تذكر حروفه بوظيفته فمثلاً :

ح = هذا الحرف من كلمة حذف

ش = وهذا من كلمة ثان

ن = وهذا من كلمة ساكن

وبجمعها هكذا: هـتن

تذكرنا حروف هذا المصطلح الرمزي بحذف الثانى الساكن بدلاً من نحن وهذا المصطلح لايجوزنا إلى :

* البحث عن معناه الحقيقى أو اللغوى إذ لا معنى له لغوياً فهو رمز صرف فنستريح من هذا البحث العيى .

* لايدفعنا إلى تعليل متكلف بأن الخين قد ضم سبين إلى بعضهما البعض فهو بمثابة ضم الثوب فيقصر نتيجة لهذا الضم .

وهذا التعليل يشى بإحساس واضح هذا المصطلح بعدم الاقتناع به من قبل المتلقين فيروح يعلل لعلهم يقتنعون و... هيهات

أما مصطلحنا فلايقول بغير وظيفته وعمله :

أنا أحذف الثانى الساكن وكفى ولكن هل جئنا بمصطلحات رمزية مذكورة بعدد الاصطلاحات القديمة ؟

لا... لم نجىء ولو جئنا فلاضير فقد استبدلنا بمتعب مريحا.. وانما قد لاتصدقون لو قلنا لكم :

عدد الزحافات المفردة ٨

عدد الزحافات المزدوجة ٤

١٢ زحافاً

قد جعلناها ٤ زحافات فقط اى أننا قد ألغينا ثلثيها كما ألغينا نصف العلل ولم يحدث أى نقص ! ألغز هذا؟ لاوربى بل إنه واقع سوف تضعون عليه أيديكم الآن .

كيف

ألقينا

؟

أيملك أحد أن يلفي ماأصطلح عليه منذ مئات السنين ؟

نعم إذا كان يملك مايسوغ ذلك .. وقد ملكناه بحمده وتوفيقه سبحانه وتعالى .وقد قلنا في مقدمة كتابنا مشكلات عروضية وحلولها

[إن التراث الذي ورثته عن جدي بمثابة بيت آل إلى فإن كان صالحاً للسكنى دون أى تعديل سكنته دون أن أعدل فيه وإن كان يحتاج إلى ترميم رمته وإن كان قد آل إلى السقوط هدمته وبنيت بيتاً جديداً ولكن على ذات الأرض .. أرض جدى .]

وقد ورثت العروض فيما ورثت من تراث أجدادى فوجدته بيتاً مليئاً بالثقوب والشقوق وبعضه يحتاج إلى ترميم والبعض إلى تعديل والبعض إلى هدم وبناء... وهذا ما صنعناه فقد أبقينا على مايجب علينا إبقاؤه وعدلنا ما يستوجب تعديلاً ورمنا ما ينبغي ترميمه وهدمنا مايجب هدمه لنبنى موضعه جديداً .. المهم فأرض جدى باقية وأنا واثق تمام الثقة أن جدى العظيم الخليل بن احمد الفراهيدى واضع علم العروض راض كل الرضى بما صنعه حفيده المحب لتراثه الغيور عليه لابسجنه وقتال من يحاول تطويره أو تحسينه ولكن بجعله سائفاً عذبا بعد نفى مرارات تراكمت عليه عبر الأجيال والقرون المهم سترون ماذا صنعنا لتحكموا له ولا أقول عليه فأنا واثق مما أصنع وهو قائم على علم ووضع للأمر فى نصابها أما من يركبون رعوسهم ولا يرون فى الجديد إلا هدماً عشوائياً للقديم فلن أقول لهم إلا ما قلته فى نهاية مقدمتى لكتابى (مشكلات عروضيه وحلولها) **لكم دينكم ولي دين**

والآن

نقف معاً خطوة خطوة على ما قمنا بتوفيق المولى سبحانه وتعالى بصنعه :

مفاعلتن تفعيلة بحر الوافر وهى التفعيلة التى لاتعمل فى غيره على عكس تفعيلات تعمل فى عدة أبحر .

هذه التفعيلة لها **هرسكونيات** على هذا النسق :

// = **مها** = **وتد مجموع**

// = **عل** = **سبب ثقيل**

// = **تن** = **سبب خفيف**

يدخلها من (الزحاف) غير اللازم العصب فيسكن خامسها فتصبح

مفا = // ه = وتد مجموع

عل = / ه = سبب خفيف

تن = / ه = سبب خفيف

حين تصبح هكذا بالعصب يقوم العروضيون بتحويلها إلى:

مفاعلين

مفا = // ه = وتد مجموع

عي = / ه = سبب خفيف

لن = / ه = سبب خفيف

منتهى التطابق فهذه عين هذه فبدون هـ الفينا العصب الذى يحول مفاعلتن إلى

مفاعيلن بإجماع العروضيين

ولماذا ألغيناها؟

لأنه لا حاجة إلى تحويل مفاعلتن إلى مفاعيلن فمفاعيلن تفعيلة أصيلة وجاهزة وتشارك مفاعلتن فى بحرهما (الوافر) وقد قمت بتسمية مفاعيلن تفعيلة مهاوئة تعاون مفاعلتن فى بحرهما بل إذا أحصينا ماكتب من بحر الوافر تاماً ومجزوءاً-- لألفينا عدد مفاعيلن فيه أضعاف مفاعلتن وهذا بدهى فمفاعلتن تنطق على مرحلتين هكذا:

مفا //

علتن /// ه

(حركاتان ثم توقف ثم ثلاث حركات ثم توقف).

ولكن مفاعيلن تنطق هكذا:

مفا //

عي / ه

لن / ه

على ثلاث مراحل:

(حركتان فتوقف حركة فمد الصوت بسكون المد ومن الممكن الوقوف على هذا الساكن لو أراد الناطق كأن يقول:

مفاعي لن

ولاشك في سهولة النطق بمفاعيلن عن مفاعلتن فكثرة الحركات تستدعى جهداً أكثر من المنطوق ذى السواكن التى تعد (محطات) للاستراحة سواء كانت سواكن يقف عليها اللسان أو يمد بها الصوت مما يجعل الناطق يلتقط أنفاسه فلماذا نصر على زحاف اسمه العصب ليسكن لنا خامسها فتصير مفاعيلن ومفاعيلن حية ترزق؟

وأحيانا كثيرة نجد زحافات لاستخدام إطلاقاً واستخدامها يفسد موسيقى الشعر وله الحمد فأنا شاعر قبل أن أكون عروضياً والشاعر أسبق من العروض وهو مخدوم والعروض خادمة فبحسبى الشعرى وذائقتى الفنية أرفض ويرفض معى كل ذى ذوق الزحاف المسمى بالعقل وهو (لاعقل له) فإنه يحذف الخامس المتحرك من مفاعلتن فتصير مفاعلتن //ه//ه

والعرضيون يقولون إنه (نادر) فقد عز عليهم أن يقولوا (قبيح) وإذا سلمنا بصحته فلا يجب أن نجريه على مفاعلتن بل يجب اجراؤه على معاونتها مفاعيلن بزحاف مماثل هو القبض الذى يحذف خامسها الساكن فتصير به مفاعلتن //ه//ه ولكن لا هذا ولا ذاك فيحر الوافر لا يصح فيه سوى مفاعلتن ومفاعيلن لا غير وبذلك ألغينا (العقل) عقل من وضع هذا لاعقلنا نحن. ولدى العروضيين زحاف مزدوج اسمه (النقص) وهو (ناقص بصحيح) يحذف السابع الساكن بعد تسكين الخامس من مفاعلتن فتصير مفاعلتن //ه//ه وهذا لا يحدث فى الوافر ولا يقدم عليه إلا شاعر (نص كم) ولوقلنا به لجعلناه أولى بمفاعيلن فهى بالكف الذى يحذف سابعها الساكن تصير مفاعيلن //ه//ه وهذا أيسر فهو يتم بعملية واحدة لاعمليتين ولهذا ألغينا النقص هذا أعاذنا الله من شر كل نقص.

إذن فقد ألغينا بالنسبة لمفاعلتن - وحدها - الآتى.

العصب

العقل

النقص

فلا حاجة لنا بهذا مادامت مفاعيلن معاونة لمفاعلتن ولو حبذنا ما ألغيناه - ولن نحبه-
لتولت مفاعيلن حمله عن مفاعلتن فلا حاجة لها بالعصب فخامسها ساكن أصلا ولن
نحملها القبض بدلا من العقل ولا الكف بدلا من النقص لأن كل هذا لا يدخل مفاعلتن
أبدأ فمأمسه شاعر ولا شوبير ولا شعورور والمعوّل عليه هو استخدام الشاعر لا ما يقرره
العروضي فالفن أسبق من قواعده بل ان قواعد الفن تمتشق منه وعنه تؤخذ .

وأنا أسمى التفعيلتين اللتين بينهما تشابه كبير توأمين والعلاقة بينهما علاقة توأمية
ولاشك في التوأمية بين مفاعلتن ومفاعيلن ولذلك فإنهما يشتركان في بحر واحد هو
الوافر تامه ومجزؤه .

وقد تحققت التوأمية كذلك بين متفاعلتن ومستفاعلتن فكلاهما من وتد وسببين شأن
السباعيات جميعا.. ولكن الاختلاف هو حركة الثاني في متفاعلتن وسكونه في مستفاعلتن
كحركة الخامس في مفاعلتن وسكونه في مفاعيلن ولهذا تجد أن

مقلوب مستفاعلتن يعطيك مفاعيلن

ومقلوب مفاعيلن يعطيك مستفاعلتن

ومقلوب مفاعلتن يعطيك متفاعلتن

ومقلوب متفاعلتن يعطيك مفاعلتن

هكذا:

علن مس تف

مفا سي لسن

عي لن مفا

مس تف علن

عل تن مفا

مت فا علن

علن مت فا

مفا عل تن

وهذا القلب يؤكد التوأمية والتعاون فكما تتعاون مفاعلتن ومفاعيلن فى الوافر تاماً
ومجزوء فكذلك تعاون مستفعلن متفاعلن فى بحر الكامل بكل صوره وهنا فقد ألغينا
الزحاف المسمى بالإضمار والذى يسكن ثانى متفاعلن فتصبح متفاعلن = مستفعلن

تمام المساواة

متّ / هـ مس / هـ

فا / هـ تف / هـ

علن // هـ علن // هـ

فلماذا يحول العروضيون متفاعلن إلى مستفعلن ومستفعلن وحدة جاهزة كذلك
ألغينا الزحاف المزدوج المسمى الخزل - خزله الله - الذى يجمع بين الإضمار والطى
فالإضمار تسكين الثانى المتحرك من متفاعلن والطى حذف رابعها الساكن وهنا لابد من
الإضمار حتى لا تتوالى خمس حركات هكذا

متفاعلن = متفعلن

هـ // // // هـ

وهذا لا يجوز فبدلاً من هذه (العكنة) المزدوجة نكتفى بطى مستفعلن فثانيها ساكن
أصلاً وبذلك لا تتوالى هذه الحركات الخمس هكذا.

مستفعلن / هـ / هـ // هـ =

مستعلن / هـ // // هـ .

فهنا قد توالى ثلاث حركات بين ساكنى التفعيلة المطوية وهذا أقصى ما يحدث من
توالى حركى وهذا يجبرنا إلى زحاف مزدوج آخر اسمه الخبل (آخر خبلان) يحذف ثانى
ورابع مستفعلن فتصيريه متعلن // // // هـ والحمد لله

أن العروضيين (بعضة لسانهم) قالوا عنه إنه قبيح ومادام كذلك فليذهب إلى الجحيم
فمالنا والقبح ومن كان (كييف وحاشة) فليستخدمه بعيداً عنا.
وبذلك نكون قد ألغينا الآتى:

الإضمار

الخنزل

الخبيل

وتحمل مستفعلن عن متفاعلين الطلى

ملاحظة مهمة جداً:

بالنسبة لمفاعلتين ومتفاعلين تظلان أبداً على صحتهما فلا يدخل عليهما أى مؤثر
ويحمل عنهما عبء هذا الدخول توأماهما: مفاعيلين، مستفعلن وبهذا نلغى
التسكين فيهما فلا نعصب فى مفاعلتين ولا إضمار فى متفاعلين وبذلك لا يكون عندنا
غير مؤثر تسكينى لازم هو ما يسمى الوقف الذى يسكن سابع مفعولات فتصير به
مفعولات

هـ / هـ / هـ / هـ

وقد لانحتاج إليه.

إلى الآن قد ألغينا من الزحاف المفرد الآتى:

العصب

العقل

الإضمار

ومن الزحاف المزدوج (كله)

النقص

الخنزل

الخبيل

الشكل ونحن نذكره الآن وهو مركب من الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين فى تفعيلة واحدة وبه تصير فاعلاتن **فعلات**

/ ه ///

وهذا الشكل وإن كان سائغاً فلم يرد فى شعر يعتد به ومكانه (الأناشيد) حيث مد الصوت معوض عن فقدها ذين الساكنين ولكن عدمه أولى فلا يعتد بالشاذ وبذلك يكون الملقى من الزحاف مفردة ومزدوجة سبعة زحافات ولاننس الوقص فلا حاجة لنا فيه فبحر الكامل لا يستخدمه لأن حذف المتحرك الثانى من متفاعلين يحولها إلى **مفاعلين**

ه // ه //

مما يسبب قلقاً وإذا كان لابد منه فعندنا مستفعلن تساويه بعد خبنها فتصبح **متفعلن** ه // ه // إعمالاً لقاعدتنا المطردة وهى ابقاء التفعيلة الأساسية للبحر على ماهى عليه دون أن يعتريها مؤثر ما وحمل المؤثر على التفعيلة **المعاوضة** مادامت تحتمله وقد رأينا تحمل كل من مفاعلين ومستفعلن كل ما حملوه - تعسفاً - مفاعلتن ومتفاعلين ولا يوجد تعاون (توأمة) الأيمن هذه التفعيلات الأربع وإن شئنا الدقة لقلنا إن مفاعيلن ومستفعلن هما المعاوانتان فقط فلا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن كما عاونتها ولا تعاون متفاعلين مستفعلن كما عاونتها كذلك لأن معنى هذا أن ينسب بحر الهزج إلى الوافر لو جاءت فيه مفاعلتن ولو مرة واحدة وكذلك فينسب بحر الرجز إلى الكامل لو جاء فيه متفاعلين ولو مرة واحدة.

وبإضافة الوقص نكون قد ألغينا **الطبي** الزحافات فعددها كما بينا ١٢ زحافاً ٨ مفرد و ٤ مزدوج وبعد أن ألغينا ٨ زحافات ٤ مفردة و ٤ مزدوجة نكون قد أبقينا على ٤ زحافات هى:

الخبين

الطبي

القبص

الكف

فالملقى يستحق الإلغاء لماذا؟

أولاً:

الزحاف المزدوج كله فلاخير فيه لأنه مفسد لموسيقى الشعر ومن الزحاف المفرد
٤ زحافات هى:

عصب

عقل

اضمار

وقص

كانت تعمل فى مفاعلتين ومتفاعلتين فحملت عنهما مفاعيلين ومستفعلن بتعاونهما
مهمة الغاء العصب والاضمار ففي مفاعيلين ساكنة الخامس مايلغى العصب وفى الثانى
من مستفعلن وهو ساكن مايلغى الإضمار اما الوقص والعقل فلا يدخلان الكامل والوافر
وان زعم العروضيون ذلك وأن جاء شعر سخيّف فالشاعر المرهف الحس وذو الذائقة
النقية هو الحكم لا العروضى.

أما **العلل** فقد أبقينا منها على علل **الزيادة** وهى:

الترفيل = زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع

التدليل = زيادة حرف ساكن على ماآخره وتد مجموع

التسبيغ = زيادة حرف ساكن على ماآخره سبب خفيف

ونحن نرفض تسبيغ فاعلاتن فتصبح

فاعلاتان / / / / /

لثقل وتعسف فيه ونراه لائقا بـ **مفاعلتين** فتصبح به **مفاعلتان** / / / / /
مفاعيلين فتصبح مفاعيلان / / / / / ويدهى عدم اثبات العروضيين التسبيغ لهما لأن
الشعراء أيامهم لم يستخدموا التسبيغ فيهما ولكن شعراء العصر الحالى قد استخدموه
بعذوبة والشعراء هم الذين من أجلهم ومن شعرهم قعدت قواعد العروض ولى قصيدة
وزن بيتها الأول كمثال:

أنا أدرى الذين تأتين

وأغمس لقمتى فى الطين

أنا أدرك لذي تأتين
 // / / / // / / /

مفاعيلن مفاعيلان
 وأغمسلق متى فططين
 // / / / // / / /

مفاعلتن مفاعيلان

فمن يستطيع أن يخرج هذا الوزن من دائرة الشعر؟
 اما العلل التي ألغيناها فهي :

الحذف في غير فعولن فهو يحيلها إلى فعو / / ه ولا توجد تفعيلة هي وتدصرف ولذلك
 أبقينا الحذف مع فعولن ولم نبقه مع سواها لماذا؟ لأنه يحول مفاعيلن إلى مفاعلي / / ه
 وفاعلاتن إلى فاعلا / / ه

فمفاعي تساوى فعولن / / ه
 وفاعلا تساوى فاعلن / / ه

وهما تفعيلاتان أصليتان جاهزتان تعملان في بحريهما المتقارب والمتدارك وفي أبحر
 أخرى حشوا وأعاريض وأضربا فكيف نزعهم سلخهما من تفعيلتين صحتين
 هما (مفاعيلن وفاعلاتن) وهما مثلهما من التفعيلات الأساسية التي تقوم عليهما أبحر
 خاصة بهما وأبحر تشتركان فيها؟

كذلك ألغينا (القطف) الذي هو والحذف والعصب معا حين يحولان مفاعلتن إلى
 مفاعل / / ه ثم تحوّل إلى فعولن / / ه فهذا من باب (ودنك منين يا حجا) وهذا
 ما يسمى علة وزحافاً (عصب + حذف).

كذلك ألغينا الحذف وهو علة تحذف الوند المجموع من متفاعلن فتصبح متفا // ه
 فتحوّل إلى فعلن / / ه وفعلن تفعيلة فرعية من أصلها فاعلن بعد خبئها وهي موجودة
 فلا داعي للحذف هذا. وكذلك ألغينا العلة المسماة الصلم التي تحذف الوند المفروق من
 مفعولات فتصبح مفعو / ه فهي هي التفعيلة الفرعية فاعلن / ه المأخوذة من أصلها
 فاعلن وألغينا العلة المسماة البتر فالتكلف فيها واضح جداً فبها تصبح فعولن فع / ه وهو

ضرب شاذ من ضروب المتقارب أهملناه لأن الشعراء لم يكتبوا عليه شعراً ويبدو أن
العروضيين قد وضعوه وضعاً بدليلاً شاهدتهم (اليتم) عليه

خليلي عوجاً على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه
(يه) = فع / ه فهل هذا كلام؟

والغينا القطع لقيام التشعيث بعمله فالقطع يحتاج إلى عمليتين فهو حذف ساكن
الوئد المجموع وإسكان ما قبله وكنا قد رأينا إسقاط متحرك من متحركى الوئد المجموع
للقيام بعملية واحدة بدلاً من اثنتين فبدلاً من جعل فاعلن فاعل ثم فاعل رأينا أن نقول
فالن بحذف العين المتحركة وكذلك حذف العين فى متفاعلن فتصبح متفالن وعين
مستغفلن فتصبح مستغلن ولكن وجدنا التشعيث يقوم بهذه المهمة فأعملناه فى متحرك
من متحركى الوئد المجموع فى آخر التفعيلة وفى وسطها فهو يدخل فاعلاتن فتصير به
فالان ولكن عندما ألغيناه وضعنا مسمى آخر وكنا قد فكرنا فى جعل (البتر) عملية
واحدة بحذف الوئد المجموع فعولن = لن = فع

× ٥/

ولكن رأينا إلغاءه أجدى.

وبذلك يكون قد ألغينا العلل الآتية:

الحذف

الصلم

القطف

البتر

القطع

وكذلك العلتين الشاذتين:

الخرم

الخزم

فيكون الملقى من العلل ٧ علل

وأثبتنا الآتى:

الحذف
التشعيب
القصر
الوقوف
الكسف

أى أننا قد ألغينا ٧ علل من ١٢ علة أى أكثر من النصف وبهذا رفعنا عن كاهل المتلقى الكثير الكثير من العوائق التى كانت تحول بينه وبين الوصول إلى تفهم هذا العلم الجليل الذى نكب بسوء العرض .

فهرس

إلى

الرموز

كان لابد من بيان ماألغيناه قبل مواصلة الحديث عن رموزنا المذكورة حتى نضع رموزاً لما أبقينا عليه من زحافات وعلل أو مؤثرات أعادت للقاعدة مكانتها حين أعطتها أهم مايميز أية قاعدة وهو الثبات والاطراد وقد بدأنا بسيد المؤثرات على الإطلاق وهو الخبن الذى أسميناه **الحشن** ، وقد جعلنا حرف الحاء رمزاً للحذف أينما وقع والثاء رمزاً للحرف **الثاني** والنون رمزاً للحرف **الساكن** وهذا ترتيب ذو فاعلية فالحرف الأول يوضح وظيفة المصطلح والحرف الثانى يعين موضع هذه الوظيفة والحرف الثالث يبين نوع هذا الموضع .. وأمرهم آخر هو الالتزام - دائماً - بمصطلح مكوّن من ثلاثة أحرف ليسهل التعامل معه وكذلك الالتزام بتوحيد **نقطته** فكل المصطلحات على وزن واحد هو **فعل** وهذا واضح فى مصطلحنا الأول **حشّن** وسيتضح فى سائر المصطلحات .. والأهم من كل هذا هو **قطة** عددها فالمصطلحات القديمة عددها ١٦ **قطة** و١٢ **زحافاً** وهما معاً ثمانية وعشرون مصطلحاً وهذا عدد كبير ويالته لمصطلحات ميسورة ومنطقية .. ولكنها فى واد ومعناها اللغوى فى واد آخر .. وعلى بركته سبحانه وتعالى نبدأ:

ح تعنى **حذف**

ز تعنى **زيادة**

ت تعنى **تسكين**

ولا أكثر وهذه الحروف تعنى **وظيفة المؤثر** فهى لا تخرج عن (الحذف الزيادة التسكين) أما هذه الأحرف فتعنى:

ف = **سبب خفيف**

و = **وتد مجموع**

ولم نذكر السبب الثقيل ولا الوتد المفروق فليس لهما وجود عند **مؤثراتنا** فالسبب الثقيل لا يوجد إلا فى:

مفاعل تن = مفاعلتن // / / / ه

مت فاعلن = متفاعلن // / / / ه

ونحن نعملهما على حالتيهما بلا دخول أى مؤثرعليهما ويحمل معاونا هما عنهما هذا الدخول، أما الوتد المفروق ففى مفعولات / ه / ه / ه / لاغير لا فى:

* مستفع لن

* فاع لاتن

وما كان ينبغي لهما أن يكتبيا هكذا بل هما :

* مستفعلن

* فاعلاتن

فالوئد المفروق فيهما (أى مستفع لن، فاع لاتن) مرفوض عند الكثير من العروضيين وعندنا. وليس له وجود فعلى إلا فى مفعولات ولا تعامل لنا معها مفعولة بما يسمى الصلم الذى (يخلع) أو (يملص) وتدها المفروق فتصبح مفعو /ه /ه ففى فاعلن /ه /ه خير وبركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وهذا رمز لموضع الوظيفة التأثيرية اما الحركة فرمزها :

ك = حركة

وبهذا نأتى على رموزنا المذكورة والآن نراها وقد كوّنت كلمات ثلاثية كل منها على وزن واحد هو :

فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين دائما أما اللام فحسب موقعها الإعرابى :

حَثْن = حذف الثانى الساكن

حَرْن = حذف الرابع الساكن

حَمْن = حذف الخامس الساكن

حَبْن = حذف السابع الساكن

بدلاً من (حبن، طى، قبض، كف)

على التوالى .

حَكَفَ = حذف متحرك السبب الخفيف

حَكَّوْ = حذف متحرك من وتد مجموع

حَفَّأُ = حذف سبب خفيف

زَفُوْ = زيادة سبب خفيف على وتد مجموع

زَنَفَ = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَنُوْ = زيادة ساكن على وتد مجموع

بدلاً من (قصر، قطع، تشعيث، حذف، ترFIL، تسبيغ، تذييل)

على التوالى .

وبذلك نكون قد رفعنا عن كاهل المتلقى ثمانية عشر عبناً فمصطلحاتنا عشرة لا غير..
وليس هذا كثيراً على المتلقى لاسيما وهى مصطلحات مذكّرة بوظيفتها وموضعها ونوع
هذا الموضع وتريح العقل من البحث عن المعنى اللغوى أو الحقيقى لها لأنها مصطلحات
رمزية محضة ذات دلالة اصطلاحية فقط.

أما من حيث صفة الوحدة الوزنية **التفعيلة** إذا دخلها أحد هذه المصطلحات فتقوم
على النسبة فتنسب التفعيلة إلى اسم مصطلحها فتقول ضرب:

مَحْثُون = نسبة إلى **حِثْن**

مَحْرُون = نسبة إلى **حَرْن**

مَحْمُون = نسبة إلى **حَمْن**

مَحْبُون = نسبة إلى **حَبْن**

فهذا أخف من انتهاء الصفة بـ **ياء النسب** (حِثْنى، حَرْنى، حَمْنى، حَبْنى)

وفى اختيارنا توحيد للصفة فكلها على وزن **مفعول**

ولنواصل:

مَحْكُوف = نسبة إلى **حَكَفَ**

محكو نسبة إلى حكو

محفوف نسبة إلى حف

مزفوف نسبة إلى زفو

مزفوف نسبة إلى زنف

مزفو نسبة إلى زسو

بقى أن نقف على نوع المؤثرات من حيث الوظيفة:

حذف

زيادة

تسكين

ومن حيث وضعهما أى الوظيفة:

لزوم

عدم لزوم

إطلاق

فالمؤثرات إما لازمة كما فى الأضرِب والأعاريض .

وإما غير لازمة كما فى الحشو وقد تعترى بعض الأعاريض والأضرِب اعتراء غير لازم

وإما مطلقة تؤثر فى موضع اللزوم وفى غيره بعدم اللزوم

فما رأيكم .. دام فضلكم ؟

أكيد برافو .. (مش كذا) ؟ .

ملاحظة مهمة :

استخدمنا فالين / هـ / فى بحر المتدارك الخببى بدلاً من فعلين ساكنه العين / هـ /

لأشياء إلا لأمن اللبس بينها وبين فعلين متحركة العين // هـ / مع عدم اقتناعنا بتساوى

فالن وفعلن فمثلاً :

(قالت نانى حالى حال صعبه)

فلا يوزن — فعلن /ه/ إلا كلمة صعبه /ه/ لأنها تنطق على مرحلتين هكذا:

صعب به

ضم لن

ه/ ه/

فالسكون (سكون العين أو الحرف الثاني في كل من التفعيلة والكلمة المساوية لها) سكون يقف عليه اللسان وينقطع به الصوت، أما بقية الكلمات:

قالت، ناني، حالي حالن.

فلا توزن إلا — فالن

ق ١ = فـا

ن ١ = فـا

ج ١ = فـا

ج ١ = فـا

وهذا هو سكون المد وهو سكون يمد به الصوت ولا يقف عليه اللسان.

وقد كدنا نستخدم (فالن، فعلن، فعلن) فنزن بفالن ما يساويها تماما ونزن بفعلن /ه/ ما يساويها ونزن بفعلن /// ما يساويها. ولكن رأينا أن ذلك متعذر ويحدث بلبلة عند المتلقى فاضطررنا أن نستخدم فالن موضع فعلن /ه/ على غير ارتياح واقتناع ونحن هنا نؤكد هذا الاضطرار حتى لا يظن بنا عدم التمييز.

في العروض - قديما - علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم - مش حانخلص - اسمها:

التشبيث تحذف متحركاً من متحركى الوجد المجموع من آخر التفعيلة ومن وسطها وبه تصير فاعلن فالن /ه/ وفاعلاتن فالاتن /ه/ /ه/ والتشبيث يقوم بعمله دفعة واحدة ولكن العروضيين يعملونه في فاعلاتن وحين يصلون إلى فاعلن يعلمون علة اسمها القطع تحذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة ثم تسكن المتحرك الذى يسبقها فتصير فاعلن.

أولاً:

فاعلُ / هـ // ثم تسكن اللام

ثانياً:

فاعلُ / هـ / هـ

وتسأل لماذا؟ فلا تجد جواباً (أهو كذا وخلاص).

والذى ييكى ضحكاً أنهم عند ذكر التشيعيث يقولون:

التشيعيث: هو حذف اول الوند المجموع ، كحذف العين من (فاعلاتن) ومن (فاعلين) فتصيران (فالاتن) و(فالن)

(أحط دماغى لاصوابى فى الشق؟)

ويقولون (ويدخل التشيعيث فى: الخفيف والمجث والمديد والمتدارك)

معنى هذا أن فاعلين (الغلبانة) يتنازعها (علتان) القطع والتشيعيث... (حرام) وقد حللنا هذا (القطعيث) حلاً أبدياً فلا تشيعيث ولا قطع ولكن:

حَكَوْ

ح = حذف

ك = متحرك

و = من وند مجموع

والتفعيلة محكَوَة فمثلاً:

فاعلين، فاعلاتن، مستفعلين، متفاعلين، بحذف العين منها تصبح:

فالن، فالاتن، مستفعلن، متفالن.

وبذلك أمكننا الغاء (علتين) هما: التشيعيث، القطع.. (قطيعة).

وبالنسبة إلى صور وزنية لبعض الأبحر قد أغلفناها إغفالاً له مايسوغه وهو امتلاكنا بفضل المالك سبحانه - الحس العروضى وموهبة الشعر معاً (فصحاه وعاميته) والذائقة الشعرية هى صاحبة القول الفصل بلا منازع لسبقها العروض ولكون العروض خادماً لها فمثلاً:

فع / ه هذه كيف تكون ضرباً وهى مجرد سبب خفيف؟ لا يقل أحد حالها كحال
فعو / / فهى وتد مجموع وقد (صلحت) ضرباً من ضروب المتقارب.. ونقول:

الحمد لله فقد قلت أيها القائل (صلحت) ونقول لك لماذا؟

لأن الوجد هو العمود الفقري لأية تفعيلة (خماسية، سباعية) وحين تدخل المؤثرات
التفاعيل تعتمد على وتدها لعللى أسبابها فالأسباب موضع المؤثرات غير اللازمة
(الزخافات) فهى تتناول ثوانى الأسباب خفيفة وثقيلة فتحذف متحركاً أو ساكناً أو تسكن
متحركاً... وهى لا تدخل الأوتاد إطلاقاً وقد احترمنا هذه القاعدة لثباتها واطرادها فلم
نمسهها بالغاء أو تعديل إذن فالوجد فى إمكانه أن يشكل ضرباً بمفرده فإن حركتين تسبق
ساكنه تعطى (مساحة صوتية مريحة // ه لا يعطيها السبب لاثقيلاً ولا خفيفاً ولن يكون
السبب الثقيل إذا جاء ضرباً الأخفيفاً على الرغم من أنه لأن الكلام لا ينتهى بمتحرك
أبدأ فالحرّف الأخير إما ساكن أصلاً أو وقفاً حيث تحسب الحركة الأخيرة بحرف من جنسها
وهذا ما يسمى **إشباعاً**، ونجد أن السبب حين يكون ضرباً أو عروضة (عند التصريع)
يحدث ضيقاً فى النطق وإرهاقاً للناطق فمثلاً:

خليلى عوجا على رسم دار

خلت من سليمى ومن ميه

نجد انسياباً من بداية البيت حتى الياء الساكنة من يائى (ميه) فالياء مشددة تحسب
ياءين أولاهما ساكنة هكذا:

خليلى	يعوجا	على رسم	مدارن
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
خلت من	سليمى	ومن ميه	
فعولن	فعولن	فعولن	

فالأذن معايشة لهذه **التركيبات** المناسبة فى نسق متوازن منتظم: حركة، حركة،
سكون، حركة، سكون أو بالدندنة!

د د د

ثم يحدث لهذه الأذن (صدمة) حين ترتطم بـ فع / ه هذه ذات المساحة الصوتية

الصيغة ودعوا عنكم الهاء الساكنة وهى (حلقية) تزيد الطين بلة وحين نضع فهو // ه
موضع فع / ه هكذا:

خلت من سليمى ومن مئى

ومن ميه يئى // ه

نشعر برحابة وسعة بدلاً من هذه (الخنقة) يه / ه أو فع / ه ولذلك نجد أن كتب
العروض لا تورد إلا هذا الشاهد الذى يشى بالوضع من قبل العروضيين وقد حاول عروضى
معاصر أن (يفرد عضلاته) فقدم نماذج عديدة من عندياته فكانت غاية فى (النكد) وإن
كان الأمر استعراضاً ففى مكتنتنا أن نراهن على مئة بيت على هذا الوزن (اللطيف جداً)
وعلى روى واحد و... (حلقى... كمان) ولكن ماجدوى إضاعة الوقت وكذا لذهن فى
هذا العبث؟

والضرب الذى أغفلناه من المتدارك وهو (الخبون المرقل) أو بلغتنا نحن:

المحشون المزفوف وهو (فعلاتن // ه / ه) بعد إسقاط ثانى فاعلن الساكن (الحشن)
وزيادة سبب على وتدها (الزفو).

وقد أغفلناه:

أولاً:

لكون الموسيقى فيه ثقيلة الظل وهاكم شاهده الذى (بهدلته) كتب العروض

دار سعدى بشجر عمان

قد كساها البلى الملوان

(رعمانى ملوانى · فعلاتن // ه / ه)

ثانياً:

كيف أباحت المتلقى الناشئ بضرب مغاير للحشو والعروضة وبه زيادة أيضاً؟
فالرسمكويئات التى عهدتها هى متواليات خاصة بـ فاعلن الصحيحة هكذا:

ه / ه // ه / ه // ه / ه //

أو:

د د د د د

د د د د د

د د د د د

ثم بغتة:

د د د د د

ألا يحدث هذا (صدمة) للسامع؟ ولنوضح أكثر (إحنا ورانا إيه؟)

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

(الضرب هنا مزنو) أضفنا إلى وتده المجموع ساكناً:

ولند ندن:

د د د د د

د د د د د

د د د د د

د د د د د

د د د د د

ثم

د د د د د

فالسباق النغمي هنا مناسب على وتيره متناسقة من بدايته حتى دد من (ددن)

ثم سكون مدّى ! يعقبه سكون الوقف فالمد سكون يشغل مكان سكون آخر هو (نون) فاعِلن التي قلبت ألفاً ممدودة ليتمكن النطق بالساكنين بعد زيادة الساكن الثاني. ففاعِلن بزيادة ساكن عليها = فاعِلنْ وهذا لا يُنطق أبداً ولهذا جعلناها فاعِلا التي هي هي فاعِلن (فاعِلن = / ه // ه ، فاعِلا = / ه // ه) وبذلك أمكننا النطق السليم فالساكنان لا يلتقيان الا في نهاية الكلام كما حدث هنا أما في أثنائه فيسقط الساكن الأول كلما التقى ساكنان)

فلو قلنا:

فاعلن فاعلا فهو عين قولنا

فاعلن فاعلن فإذا زدنا حرفا ساكنا:

فاعلن فاعلان لما أحسنا بالصدمة التي أحدثها التوالى الحرسكونى المغاير فى
(فعالتن ه/ه/ه/).

فكان أن أهلمنا هذا الضرب فعالتن لهذا (السبب) و(سبب) آخر لابل (وتد) وهو
كيف يدخل (الحثن) فى سياق صحيح بحث لايسمح له بالدخول الا سيادة مطلقة من
:(الحثن) تنقل المتدارك إلى الضيب ؟

فحين يدخل (الحثن) فاعلن تصير فعلن فيسرع الإيقاع ولانعود

ه///

ثانية إلى فاعلن فالمتدارك نوعان:

صحيح: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

محسبون: فعلن فعلن فعلن فعلن

أما كان أولى وأجدر بـ فعالتن ه/ه/ه/ هذه أن تكون ضربا للسياق الحثني فهو
ألصق بها هكذا:

فعلن فعلن فعلن فعالتن

فبحذف السبب الزائد نقول:

فعلن فعلن فعلن فعلا ه///

التي هي هي فعلن ه/// ثم تأتى تن ه/ ؟

ونحن لانحبذ هذا لثقل فيه فكيف نحبهذ وسياق الحشو والعروضة مغاير ؟

وكيف أنقل المتلقى من سياق إلى سياق بلا تمهيد ؟.

وفى بحر الهزج أغفلنا ضربة الثانى

فمؤلن ه/ه/ه/

لاندردته كما يقولون ولكن لأن السمع يمجحه .. كيف ؟

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

لاشك في انسياب هذا النسق ولكن:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

فعولن هنا صادمة فالأذن تتقرب اتمامها لتكون مفاعيلن وتتوق الى استرداد هذه الـ (لن) التي استلبت منها.

وأهم من ذلك ففي بحر الوافر غناء عن هذا فالوافر هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

هنا تفعيلة زيادة فالبحر تام سداسي مما يعطى الأذن معايشة (أطول) للنغم ثم توحيد العروض بالضرب في نغمة واحدة يعود السمع على الارتكاز النغمي مرتين مرة على العروض ومرة على الضرب وهكذا.

وبالنسبة لبحر الرمل فلا اعتراض لنا على الضرب المسبغ **فاعلتان** والتسيب عندنا هو الزنف وهذا المصطلح يعلن عن نفسه (زيادة ساكن على مآخره سبب خفيف) وقد قلنا إن **الزنف** أولى بمفاعلتن فبه تصير **مفاعلتان** ومفاعيلن **مفاعيلان** كضربين لجزوء الوافر بشرط الالتزام بأيهما إذا جاء ضربا فمثلا لا يصح أن نقول:

ولى أمل يراودنى ويدعوني إلى الأفراح
فاحضنها وتحضننى ونعلو للهوى بجناح

إلى الأفراح

مفاعيلان هـ هـ / هـ / هـ / هـ

هوى بجناح مفاعلتان

هـ هـ / هـ / هـ

فكما لا يجوز استخدام مفاعلتن ومفاعيلن

ضرباً لقصيدة واحدة وهما صحيحان فكذلك لا يجوز ذلك وهما مزنوفتان ، أما بحر المضارع والمقتضب فنعبرهما وحسبهما أن شاعرا ما عاد يقربهما للثقل الناجم من التزام الحبن فى مفاعلين فى المضارع فتصبح مفاعيل وكذلك فانتهاء مفعولات بمتحرك يؤدى إلى ثقل فى الوزن فالتهيئات التى تنتهى بساكن تعطى وقوفا حاسما مريحا قل :

فاعلاتن وقل فاعلاتُ ففى الأولى تقف مستعداً لمثيلتها التى ستليها أما الثانية فتحس بأن صوتك (معلق) فتضطرب إلى مده بشيء يشبه الإشباع كأن تقول مثلاً فاعلاتو فاعلاتو ويكفى أن هذين البحرين لا توجد لهما شواهد كافية وأخفهما المقتضب فهو مرقص ونحن لا نحجر على شاعر أن يستخدم ما يهديه إليه ذوقه حتى ولو أدى إلى ما لا نحب وقد كتبت من المضارع والمقتضب والمنسرح ولكن بالنسبة للناشئة فخير لنا إن نرجىء مثل هذه الأوزان الثقيلة حتى يتم لهم التمرس الكافى فليس كل (موجود) يعنى التعامل معه فالشر موجود ولسنا نحب أن نعامله وللعروضيين ولع بالشاذ والناشر ولله فى خلقه شئون .

أما بحر المديد فلا ينافس الخفيف فالخفيف أرق وأطوع لقبول مستفعلن الحثن أما الحثن فى فاعلن فى المديد فغير سائغ ونختار من المديد العروض والضرب فاعلن /// فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فبقية صوره اما (نادرة) كما يقول العروضيون كالضرب فالن فهو (نادر جداً) كما – يقولون – إذا جاء مع العروض فاعلن (نادر يس) إذا جاء مع العروض فاعلن .

وليست هذه ندرة الذهب ومن شاء (وجع الدماغ) فهو حر فليس فى البلد قانون يمنع من استخدام أى صورة وزنية فليزن من يشاء بما يشاء ولكن (سيبوا الناشئين الغلابة فى حالهم) .

ولن نطيل فى هذا الأمر فالميدان أمام من ينازل وكل منازل وحظه والعبرة بالدوق الرفيع

حول الأعرىض والأضرب

معمارية البيت ذى الصدر والعجز هكذا :

ضرب ●●●●

عروضة ●●●●

حشو

حشو

عجز

صدر

فالصدر يشمل الحشو وهو التفعيلات التى تسبق آخر تفعيلة فيه وهى **العروضة** وكتب العروض تسميها (عروض) ونؤثر أن نشبث لها تاء تأنيث حتى لا تلتبس باسم العلم نفسه والعجز يشمل الحشو وهو التفعيلات السابقة على آخر تفعيلة فيه وهى **الضرب**

وتدخل الحشو - صدرأ وعجزأ - مؤثرات غير لازمة تأتى فى تفعيلة دون أخرى وقد تشمل التفعيلات الحشوية جميعا وقد لا تأتى . ولا ترتيب فليس للمؤثرات تفعيلة خاصة من تفعيلات الحشو فهى مؤثرات طارئة وفائدتها تلوين النغم والتخفيف من حدة الإيقاع . أما العروضة فقد تجىء صحيحة لا يدخلها مؤثرا وقد يعثر بها مؤثر بالنقص لازم وقد يدخلها بجوار هذا المؤثر مؤثرات تعثرى الحشو بدون لزوم .

وأما الضرب فهو موطن الالتزام غالبا لأنه النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع وحينما يقال العروضة المجزوءة أو الضرب المجزوء فهذا يعنى البحر ذاته حين يكون مجزوء وإذا قيل العروضة التامة والضرب التام فهذا يعنى أيضا تمام البحر .
وتعدد الأعاريض والأضرب له فاعليته فى تنوع الموسيقى .

ولنا هنا وقفة مع الأعاريض والأضرب ونعنى بها الأعاريض والأضرب المتأثرة بمؤثر ما أما الصحاح منها فلا حديث لنا عنها فأمرها ميسور ولا تحتاج لكلام .

يقوم العروض على وحدات وزنية **تفعيلات** أصلية أساسية عددها ثمانى تفعيلات ثنتان خمسيان (من خمسة أحرف) هما:

فاعلين	ف ا	ع ل ن
فحولين	ف ع و	ل ن
وست سباعية هى :		
مفاعلين	م ف ا	ع ل ن
مفاعلتين	م ف ا	ع ل ن
مستفعلن	م س	ع ل ن
مقتاعلين	م ت	ع ل ن
فاعلاتن	ف ا	ع ل ن
مفعولات	م ف	ع و ل ا ت

ولا بد من قيام التفعيلة الأساسية على **وتد** و **سبب** في الخماسي

و **وتد** و **سببين** في السباعي وقد يتقدم الوتد كما في: فعولن، مفاعيلن، مفاعلاتن وقد يتأخر كما في: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات وقد يتوسط كما في فاعلاتن وجميع التفعيلات قابلة لدخول **المؤثرات** إما بالنقص وإما بالزيادة وإما بالتسكين كل وفق طبيعته. وبدخول المؤثرات تتولد من التفعيلات **الأصلية** أخرى **فرعية** هي التي تلون النغم وقد رأينا كيف تغير النغم تغيراً كلياً حين تحول المتدارك إلى الخبب بفعل **الحسن**.

ولا يقف دور الفرعيات عند الحشوب بل يعدوه إلى الأعاريض والأضرب وقد جرت عادة العروضيين على إلحاق التفعيلات الفرعية بأخرى أصلية إذا طابقت وزنها فنراها: يحولون مفاعي من مفاعيلن إلى **فحولن** وفاعلا من فاعلاتن إلى **فاعلن** ونحن ضد ذلك فأنا كشاعر حين أقول مثلاً:

يا حبيبي لا تدعني حائراً

فأنا أدندنها هكذا

د ن د د ن د ن يا حبيبي

د ن د د ن دن لا تدعني

د ن د ن حائراً

ولا يخطر في بالي أبداً أن د ن د ن كانت جزء من د ن د د ن د ن

أو بلغة العروض:

يا حبيبي فاعلاتن

لا تدعني فاعلاتن

حائراً فاعلن

ولا تكون إلا (فاعلن) القائمة بذاتها فما دامت التفعيلة أصلية فلماذا لا أستخدمها على ما هي عليه بلا لف ودوران؟

ويتجلى اللف والدوران أكثر في مفاعلاتن

فيسكن خامسها (العصب) ثم يحذف سببها الخفيف (الحذف) فتصبح مفاعلٌ

ه/ه فتحوّل إلى **فحولن** // ه/ه

فيا شعراء العرب قديما وحديثا وإلى أن تقوم الساعة هل جال في ظن أحدكم هذا
(الودنك من فين يا جحا)؟ هذا (التخريج) يدل على براعة عقلية بلا شك ولكنه يثقل،
كاهل العروض بمسميات ما أنزل الله بها من سلطان.
فحين نقول عروضة الوافر وضربة تاماً (فعولن) على أنها تفعيلة جاهزة فنحن
نستريح من:

العصب

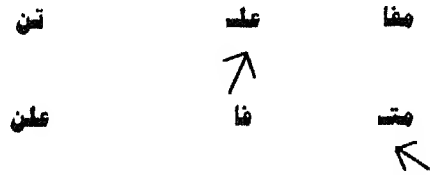
الحذف

وحين نستخدم فاعلن كعروضه للرمل لا نحتاج إلى الحذف وهذا ما أقدمنا عليه غير
هيايين ولا عاملين حساباً لا اعتراض معترض فرأسه والحائط.
هذا بالنسبة للفرعيات التي تنجم من أصليات فتكون على وزن أصليات قائمة بالفعل
فتحوّل إليها (عند العروضيين لا عندنا)
أما بالنسبة للفرعيات التي تأتي على وزن فرعيات مطابقة فالأمر أمر وأدهى.
فمتفاعلن تصبّح (بالحذف) متفا ///ه فتحوّل إلى فعلن ///ه
ومفعولات بالصلم تصبّح مفعو فتصير إلى فعلن /ه/ فلماذا هذا وعندنا فعلن
وفعلن قد تولدتا من فاعلن؟

ولهذا فقد ألغينا هذا الحذف وهذا الصلم (تمليص الودان) بإعمال فعلن وفعلن أو
(فالن) على أنهما تفعيلتان فرعيتان لم يتولدا من متفاعلن ومفعولات وإنما من (فاعلن)
وحدها فالعبرة أولاً وأخيراً في الوصول إلى الوزن السليم بوحدات وزنية سليمة دون إثقال
لكاهل المتلقى بهذه التعسفات فقد جنت على شعراء كبار سنا وشاعرية فأثروا البعد
النهائي عن العروض ومنهم من لا يعرف منه حرفاً من جراء (السماع) بأنه علم معقد
فيفر منه فرار السليم من الأجرب ولعل طريقتنا تكون - وستكون بإذن الله - فاتحة خير
على هذا العلم وعلى طالبيه والنظر إلى الأعاريض والأضرب بتأن وتؤدة وريث (آخر
مترادفات): مهم جداً فهي الركائز النغمية التي تسترعى انتباه السمع لمغايرتها غالباً
حرسكُونيات الحشو ولا يقوم البحر على أعاريض وأضرب صحيحة دائماً إلا أن يكون ذا
عروضه وضرب صحيحين لا غير ولا تنفرع منه قنوات موسيقية متنوعة كالهزج ومجزوء
الوافر والمضارع والمتقضب والمجثث ومجزوء الرمل وغيرها مما يخضع لذلك.
فهنا تستخدم الأعاريض والأضرب صحيحة فإذا كان البحر منوع القنوات فإن ذلك
يتأتى من تنوع أعاريضه وأضربه.

التيات والتحول

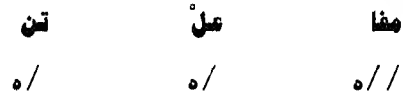
شأن **العروض** شأن الوجود من حيث **الثبات والتحول** فكما يكون في الوجود أشياء ثابتة وأشياء متحولة فكذلك في العروض وثوابت العروض هي: موضع **المؤثرات** غير **اللازمة** أو ما يقال له الزحاف فهذا الموضع ثابت مستقر لا يتغير ولا يتبدل وفي هذا حفظ للقاعدة (قاعدة الثبات) من التميع و**موضع** المؤثر غير اللازم هو دائما وأبدا **شواني** **الأسباب** خفيفة أو ثقيلة وبدهى لن يكون تعامل لأى مؤثر مع السبب الثقيل طبقا لطريقتنا فقد ألغينا مؤثرين كانا يعملان في التفعيلتين الوحيدتين اللتين بهما سبب **تفصيل** وهما:



فالسبب الثقيل في مفاعلتين يتوسطها وفي متفاعلتين يتقدمها.
والمؤثران اللذان ألغينا هما:

العصب والإضمار

فالعصب يسكن المتحرك الخامس من السبب الثقيل في مفاعلتين (الحرف الخامس) فتصبح به:



التي هي هي **مفاعيلن** فلماذا

ه//ه//ه//

نحوّل مفاعلتين - معصوبة - إلى مفاعيلن وهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة ؟ وكان هذا الأمر دافعنا إلى إلغاء العصب ففي مفاعيلن الكفاية.

أما الإضمار فهو تسكين المتحرك الثانى من السبب الثقيل الذى يتقدم متفاعلتين هكذا



التي هي هي **مستفعيلن** بعينها

ه//ه//ه//

فلا معنى لوجوده فمستفعلن فيها الكفاية فهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة وشأنها مع متفاعلين كشأن مفاعيلن مع مفاعلتن.

أما **العقل** الذى يحذف الثانى المتحرك من السبب الثقيل الذى يتوسط مفاعلتن فتصير

به **مفاعلتن**

ه//ه//

فقد ألغيناه فسقوط خامس مفاعيلن **بالحمز** أو القبض كما أسموه فتكون به **مفاعلتن**

ه//ه//

يغنى فكلا الحرسكونيات واحد

ولما كانت مفاعيلن **معاونة** لمفاعلتن فهي تحمل عنها ما يعترىها من **مؤثرات** وألغينا المؤثر المزوج المسمى **بالنقص** الذى يسكن خامس مفاعلتن ويحذف سابعها الساكن

وتصير به

مفاعلتن

/ه//ه//

لأن المؤثر المسمى **بالكف** والذى يحذف سابع مفاعيلن الساكن فتكون به **مفاعيلن**

/ه//ه//

ينطق بإلغاء النقص فالتطابق الحرسكونى هو هو ولدينا سبب جوهرى لإلغاء العقل (من عقلنا) والنقص وهو أن شاعراً ما لم يستخدمهما والّا لقضى على موسيقى شعره إن جاء من بحر الوافر والشاعر فينا قبل العروض يقول بذلك فالوافر الذى يكتب منه شعراء العرب من الجاهلية إلى الآن هو:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ويكثر فيه دخول مفاعيلن معاونة وكتاهما فيه صحيحتان لا يمسهما مؤثر ما وبالنسبة لمتفاعلين فقد ألغينا بعد إلغائنا الإضمار ما يسمى **وقفاً** وهو الذى يحذف ثانيها المتحرك فتصير به **مفاعلتن** وهو هو

ه//ه//

ما تصير به مستفعلن بعد دخول **الحسن** أو الخبن عليها فتصير به:

متفعلن

ه//ه//

ومستفعلن كتفعيلة معاوضة لتؤامها متفاعلين تحمل عنها عبء المؤثرات كما حملته
مفاعيلن عن تؤامها مفاعلتن.

وبذلك نكون قد ألغينا من المؤثرات التي جعلوها تعترى مفاعلتن ومتفاعلتن:

المصّب

المقل

النقص

الإضمار

الوقص

وسبق أن وقفنا على إلغائنا المؤثرات المزدوجة (الزحافات المزدوجة) وهي:

الغزل

الخبيل

الشكل

النقص

أى إننا ألغينا من هذه المؤثرات (الزحافات)

٨ مؤثرات من ١٢ فيبقى ٤ مؤثرات هي:

الخبين = حذف الثانى الساكن هـن

الطى = حذف الرابع الساكن هـن

القبض = حذف الخامس الساكن هـن

الكف = حذف السابع الساكن هـن

وبذلك

نكون - بعونه تعالى - قد حصرنا المؤثرات غير اللازمة الزحافات في هذا العدد فقط
الذى يمثل $\frac{1}{3}$ ما كان ورحمنا المتلقى من عبء ال $\frac{2}{3}$ وكذلك من المسميات الغريبة غير
المنطقية وقد تحدثنا عن كل ذلك ونكرره هنا لا لتأكيد فحسب ولكن لبيان مواطن

المؤثرات غير اللازمة من حيث نوعها لا من حيث مكانها فهو مكان محدد وثابت هو **ثواني الأسباب** أينما حلت وهذا ما نحترمه ونحن زدناه احتراماً برفعنا من (جغرافيته) أماكن كثيرة كانت ترهقه في ترحاله ونعني بها الثلاثين اللذين ألغيناهما إلغاء لا رجعة فيه وقد آن لهذا الثبات المحترم - بعد أربعة عشر قرناً - أن (يثبت) في أربعة مواضع لا يعدوها مما لا يبدد طاقته في ثمانية مواضع متعبة.

وقد حدد العروضيون أرقام التأثير وهو تحديد ثابت فالمؤثر غير اللازم (الزحاف) يدخل في:

الثاني، الرابع، الخامس، السابع من أحرف التفعيلات لأنها **ثواني الأسباب** ونحن لم نعد هذه الأرقام:

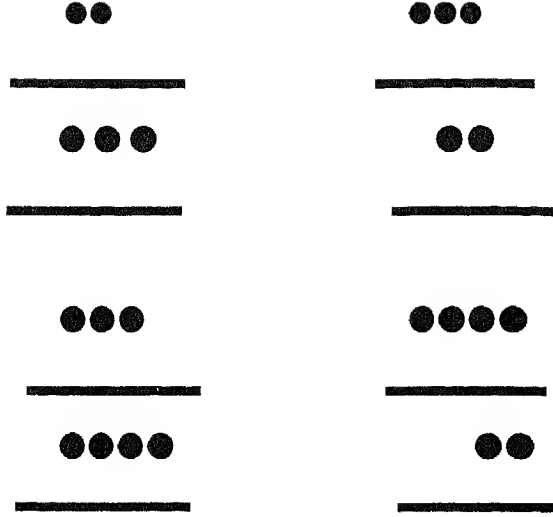
فالحسن للثاني

والحسن للرابع

والحسن للخامس

والحسن للسابع

وبذلك نكون قد ذللنا وسهلنا ويسرنا وخففنا و (كل المترادفات التي تعني ذلك) فمن تراه يلوم أو يعاقب أو يعترض ؟ إلا (كيف عكنة وقلب دماغ) وهذا لا (وزن) له عندنا هذا هو **الثبات الأول** ونعني به دخول المؤثرات غير اللازمة **ثواني الأسباب** لا غير وقد رأيتكم - كما رأيتم من قبل - كيف **تبنتنا** هذا الدخول في **الثواني الساكنة** فحسب بالغائنا ثلثي ما يُسمى بالزحاف وله الحمد والمنة على هذا التيسير أما **الثبات الثاني** فهو: **المعمارية البيتية** حيث **الصدر الشامل هتواً و مروضة والعجز الشامل هتواً و ضرباً** وهذا ثبات آخر نحترمه فقد حفظ الشعر العربي - حتى الآن - من التفكك ولا نعني بالبيتية تساوى الصدر والعجز من حيث عدد تفعيلات كل فهذا هو الأصل وهو محترم ولكن نعني بجوار ذلك ثبات (الصدعجزية) مع اختلاف العدد التفعيلي في كل منهما فمثلاً:



وما إلى لا نهاية من تشكيلات تزيد شعرنا رحابة وتجسداً وانطلاقاً وخير شاهد على ذلك **الموشحات والأزجال** وما أحدثه وما سوف يحدثه المبدعون ولا ننس **الأغاني** فالحمد لله فمنظوماتنا - فصيحة وعامية لا حد لتنوعاتها العروضية..

ورحبنا ونرحب بالشعر الحديث فنحن نعدّه امتداداً لشعرنا الأصيل لا بديلاً كما يقول المهرّفون المخرفون ونرحب بكل ما يحترم هذه القاعدة الثابتة وهى : **توالي الحركات والسكنات على نظام مخصوص**

ولا نكمل هذه العبارة - كما يقولون - ... مخصوص يقتضيه العدد فإن قصدوا بالعدد مجرد تساوى الصدر والعجز فى عدد تفعيلات كل منها فنحن نرفض ذلك فالتساوى - وحده لا يثبت الإيقاع فمجرد الالتزام بـ **التفعيلة** يثبت كما نرى فى الشعر الحديث فالقصيدة منه لا تقوم إلا على وحدة التفعيلة عبر **أسطر** شعرية لا تلتزم بعدد موحد من التفعيلات وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نرد القصيدة إلى **بحر** محدد من الأبحر **الضافية** أو الممتزجة إذا نجح الشاعر فى التعامل معها. وبذلك نوسع من دائرة الشعر لو قلنا العبارة السابقة بأسلوبنا نحن :

التوالي الحركى المنتظم لأن اللغة متواليات حركية إن انتظمت اعطتنا **نظماً** وإلا فنشراً

فيكفي انتظام التوالي الحرسكوني لنحصل على **نظم** لوكسيّ بصور وأخيلة وعولج معالجة فنية فهو **شعر شعر شعر** ولتكن ما تكون لغته .

قلنا إن المعمارية **البيئية** سواء تساوت في كل من صدرها وعجزها التفاعيل عدداً أو لم فإن **الثبات** المحترم قائم الصدر موطن الحشو والعروضة والعجز موطن الحشو والضرب وهذا كافٍ شافٍ وافٍ (ياولد) فالعروضة - دائما - هي آخر تفعيلة في الصدر، والضرب - دائما - هو آخر تفعيلة في العجز وما يسبقهما من تفعيلات - دائما - هو الحشو وليس بعد ذلك ثبات ولا ينفي هذا الثبات الجزوء والمشطور والمنهوك فالجزوء (صدر عجزى) ذو حشو وعروضة وحشو وضرب .

أما المشطور والمنهوك فله ثباته القائم على (الحشضربى) أى قيام البيت المشطور والمنهوك على **حشو** و**ضرب** بصورة ثابتة فقد سقط (الصدر) موطن حشوه وعروضته وتبقى حشو العجز وضربه فى المشطور وثالث البيت فى المنهوك الذى (أكل) النهك صدره الثلاثى (حشوا وعروضة) ثم اقتنص أول تفعيلة من حشو العجز فتبقت واحدة **حشوا** وواحدة **ضرباً** :

ضرب
● ● ●
—————
مشطور =
حشو

ضرب
● ●
—————
منهوك =
حشو

وهذا **ثبات** بلا ريب ولا نغفل - ضمنا - ثبات العروض والضرب من حيث مكانيهما :

ضرب
●
—————
عُجز

عروضة
●
—————
صدر

ولا **ثبات** الضرب فى المشطور والمنهوك

ضرب
●
_____ مشطور

ضرب
●
_____ منهوك

وهذا الثبات هو الذى يحافظ على **النفمة** المرتقبة التى تنتظرها الأذن فى نهاية الصدر **العروضة** شرط ألا تكون على وزن تفعيلات الحشو الصدرى وهى ما نسميه بالعروضة **الحشوية** فالأذن حينئذ تعبرها - بلا التفات - كما عبرت الحشو متجهة بلهفتها إلى **الضرب** فهو نغمتها الأخيرة التى تترقبها وقد يسأل سائل - سؤالا ذكيا أو خبيثا -

وما الحال إذا كان الضرب على وزن حشوه وحشو الصدر وعلى وزن العروضة كالمندارك والمتقارب والكامل والرجز والهزج ومجزوء الوافر ومجزوء الرمل وأى بحر صاف يستخدم تفعيلة تتردد فيه بمفردها خصوصا قبل دخول **المؤثرات** العروضية والضربية عليها؟

فكيف تتلف الإذن على نهاية هى هى البداية والوسط؟

(يخرب عقلك ذا مطب) .. ولكن لا فأخوك عروضى (دورم) أنا معك فى أن التوالى الحرسكونى على وتيرة واحدة ينقص من التشوق واللهفة. ولكن من قال بدوران هذا التوالى على هذه التوتيرة؟ لم يقل بهذا إلا جاهل بعروضنا العظيم أو موتور. ولنضرب مثلاً: كرة ضربت بصوالجة

فتلقفها رجل رجل

« دددن دددن دددن دددن دددن »

دددن دددن دددن دددن دددن»

ولا شىء غير هذه الدندانات المتساوية لماذا؟

هل مجرد التواتر (الدندنى) يورث الملل وحده؟

إذن فأسمع يا سائلى (العقر):

● إنا أعطيناك الكوثر

● ياليل الصب متى غده

● مضناك جفاه مرقده

● دايمًا ساكت؟ قول.. اتكلم

● وطني يتدفق في كرم

دفقات محبته تترى

فلماذا أعطانا البيت الأول مجرد دندنات ولم تعطنا الآية الكريمة ولا ما تلاها هذه
لدندنات وحدها؟ مع العلم أن الدندنات متساوقة ولا عبرة بدخول **فالن** معاونةً

ه/ه/

لـ **فعلن**

ه///

وحتى لا تقول - أيها الناصح - إن **فالن** (كسرت) من حدة الإيقاع فقد (اخترعنا) لك
البيت الأخير الذي هو على وزن **فعلن** ه///ه وحدها وهو عين الوزن الذي قام عليه البيت
الأول الذي لم يعطنا سوى:

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن فعلن

فلماذا لم نحصل إلا على هذه الدندنة أو (الفعلنة)؟ ما كان لنا إلا أن نجتني دندنة
فحسب لأن البيت لا يحمل ما يحمله الشعر من صور أو من خيال أو حتى من منطق
يهم أو يشوق أو يثير أو حتى كلاماً يُجدي، فما حمل سوى

كرة ضربت بصوالة فتلقفها رجل رجل

وهو بيت قصد به تعليم الوزن فحسب وقد تعمد ناظمه الإتيان ب**فعلن** ه///ه وحدها
فهى محصلة (فاعلن) بعد حشها أو خبئها كما يقولون.

أما الآية الكريمة فحسبها أنها من قرآن معجز وياليل الصب متى غده تصور ساهداً
حرق الحب نومه فراح يصرخ ياليل... متى يجيء الغد الذي لا يجيء فليله طويل
طويل كان لن يكون له غد.. والأسلوب فنى يقوم على (الإنشاء) لا (الطلب).

دایما ساکت؟ ثم تأمر: قول .. أتکلم وفى هذا لهفة من محب إلى سماع نجوى حسیه .

فهو شعر يصور الوطن بحرا زاخرا بالعطاء يتدفق في كرم دفقات محبة تتوالى . لهذا لم ينجى مجرد (دندن أو فعلن) لأن له معنى خلل سياق شعرى يندمج فيه الوزن فلا يعلو عنصر على عنصر من عناصر العمل الشعرى. أما الكرة التى ضربت فهى كالغريق الذى يتشبث بقشة هذه القشة هى (الوزن) فقط فلا معنى يهم ولا نبض ولا شعر. فليس أمام البيت (النظمى) سوى قشته أعنى وزنه يتشبث به فيعلو ويهمين وحده..هذه واحدة يا (فالح) والثانية وجود (القافية) بما تتضمنه من حركات وسكنات ثم الروى الذى تتوقفه الأذن فى نهاية كل بيت ولن ننسى الأهم من كل ذلك وهو: **الموسيقى الداخلية المتولدة من جرس الحروف** مختلفة المخارج والطبيعة من حيث الشدة والرخاوة والحدة والرقّة وما تحدّثه الحركات والسكنات والمدود ووو.....

فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِلُن

فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِلُن

وهي موحدة العروضة والضرب كما ترى فماذا نجد في هاذين البيتين وهما:

فقلت له لما تمطى بصلبـه وأردف أعجـازا وناء بكـكل

:ألا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل

نجد أن إيقاع البيت الأول إيقاع فيه قوة وعنف يصوران الليل الجاثم فوق الشاعر
جملاً ضخماً (بيرك) فوق صدره يكاد يحطمه وماذا نجد في البيت الثاني؟

نجد استعطافا وتذلالا بل استجداء صباح يخلص من هذا الجثوم.. فلماذا علا الإيقاع هناك وانخفض هنا. والوزن هو هو والبحر هو هو والأعاريض والأضرب هي هي ؟ رد يا.. (ولا بلاش)

إذن فالأذن تترقب النغمة الأخيرة **الضرب** ولو كان من وزن الحشو والعروضة فبعد مرورها بالحشو والعروضة بما فيه وفيها من تلوين نغمي ناجم من تنوع انخارج الحرفية وطبيعتها علاوة على ما تحدته **المؤثرات** غير اللازمة من تأثير نغمي لا شك فيه ونحمد الله أنها غير لازمة ونشكره على أنها لا تنهج ترتيبا معيناً.. فليس لها تفعيلية بعينها تغشاها وهذا يجعل (المسافات) الزمنية للموسيقى متنوعة تطول هنا وتقصّر هناك وهكذا لا يكون ملل ولا سأم إلا إذا كان الشعر من (ماركة الكورة اللي ضربوها.. يا حرام) و... كفاية بقى أيها السائل الذى هو فى الحقيقة (نحن) لكى نشبع نهمنا (للثرثرة) ولكنها ثرثرة ممتعة (مش كدا)؟ إذ فقد وقفنا على:

● ثبات المواطن التى يغشاها المؤثر غير اللازم وهى **توانى الأسباب**.

● ثبات النظام **البيتي** ويتضمن ثبات **الأعاريض والأضرب** وثبات الأضرب يشمل **أضرب المخطورات والمنهوكات**.

ونضيف إلى هذا ثبات **مفاعلاتن ومتفاعلاتن** حيث جعلناهما خالصتين صحيحتين لا يعتبريهما أى **مؤثر** لا لازم ولا غير لازم فثباتهما الذى جعلناهما عليه خلصنا من مؤثرات ما كان لها أن تكون أصلاً

وكذلك ثبات **الغزة** التى يكون عليها الضرب اللازم والعروضة اللازمة ونعنى عدم تأثرهما بما يؤثر على حشوهما من مؤثرات غير لازمة.

هذه الثبوت حفظت للوزن العربى كيانه ومدت فى عمره طيلة هذه القرون وما سيليهها بإذن الله.

التحول

أما التحول فناجم من المؤثرات غير اللازمة واللازمة سواء ولكن التحول غير اللازم تحول يعمل خلال التفعيلية فلا يفقدها **بنيتها** كحبة الأرز التى تسقط من أقة الأرز فلا تؤثر فى الوزن ولذلك نعد التفعيلية فى هذه الحالة **صحيحة** ففاعلاتن وإن لم تكن عين فاعلاتن أو فاعلات أو فالاتن - فلا شك فى تأثير فيها - إلا إننا نعدّها **صحيحة** وإن أطلقوا

عليها **مزالحة** أى دخلها زحاف (بلغتهم) إلا إننا نعدّها صحيحة لأن هذا المؤثر غير لازم قد يعتربها وقد لا يعتربها بل إننا نعدّ **فهو** // ه حين تكون عروضة لبحر المتقارب صحيحة على الرغم من حذف السبب الخفيف برمته من **فهلون** مما يغيّر من بنية التفعيلة تغييراً ملحوظاً وما هذا قولنا وحدنا بل هو قول العروضيين كذلك لأن هذا المؤثر الذى يسمونه (الحذف) والذى يسقط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ليس لازماً فكأنه لم يكن على الرغم من كونه متوقع الحدوث والذى يؤيد قولنا هذا هو **لزومه** فى الضرب فهو بلغة العروضيين **علة** تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم (طيب) لماذا انقلب إلى علة لازمة فى الضرب؟ (حاجة تجنّب) ولذلك لم نقل قولهم ولكن قلنا **مؤثر مطلق** أى يؤثر فى موضع بلزوم وفى موضع آخر بلا لزوم وبذلك حل الإشكال والحمد لله.

تكلّمنا عن **التحول** غير اللزوم الذى يدخل الحشو وقد يدخل الأعرابض والأضرب فيؤثر تأثيراً طفيفاً يلون النغم ولا يجعل الإيقاع رتيباً مملاً

أما **التحول** اللزوم فهو الذى يغيّر **بنية** التفعيلة تغييراً واضحاً ففاعِلن تصبح بالحثن **فعلن** // // ه وبذلك ينقلب المتدارك إلى **خفيف** ويغدو الإيقاع سريعاً من ماركة (كرة ضربت) « **وفعلون بالحذف** تصبح **فهو** // ه والحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

ح = حذف

ف = سبب خفيف

ونحن لم نذكره مع ما ذكرناه من مسمياتنا للمؤثرات لأننا لا نعمله إلا فى **فهلون** لا غير فدخوله مفاعيلن وفاعلاتن عبث لا طائل من ورائه فحين يدخل مفاعيلن - كما يقولون - تصير **مفاعلي** // // ه ويحولونها إلى فعولن وفعلون حية ترزق وجاهزة فهذا دخول عبثى كذلك حين يدخل فاعلاتن يحولها إلى **فاعلا** فنقل إلى فاعِلن و**فاعِلن** تغنى عنها لأنّهت تفعيلة أصلية وأساسية وموجودة من قبل.

كذلك فاعلة المسماة قطفاً تحول **مفاعِلتن** بحيل بهلوانية إلى فعولن كيف؟

تعصب مفاعِلتن فيسكن خامسها المتحرك فتصير مفاعِلتن ثم يدخل الحذف فيسقط سببها الخفيف فإذا بها **مفاعِل** // // ه فنقل إلى **فهلون** // // ه أما نحن فننقلها إلى (رحمة الله) ففعلون تقول (أمال أنا بعمل إيه؟).

ولذلك

نكرر ما قلناه وهو إذا دخل مؤثر لازم (علة) فحوّل التفعيلة إلى أخرى موجودة سواء كانت هذه الأخرى **أصلية** أو **فرعية** متولدة من أصلية لم نتوان في إلغاء هذا المؤثر ونستريح من مسماه الغريب ونعمل الأصلي أو الفرعى من التفعيلات مكانه. وعليه:

تكون **فاعلاتن** دائما **صحيحة** ولا تحذف فتصبح **فاعلا** فى وجود فاعلن الأصلية ولا تحثن أو تحبن كما يقولون بعد حذفها لتصير **فعلن** // ه فهذه متولدة من حثن **فاعلن** وحدها. و**مفاعيلن** لا يحولها حذفهم إلى مفاعى ففعولن موجودة (أمال تفضل من غير شغل؟)

مفاعلتن ومتفاعلن

سبق أن قلنا بلزومهما **الصحة** إلى الأبد (واللى يطق يطق). ومفعولات لا تنكمش إلى مفعو ففعلن ه/ه بعد (تمليص ودانها) أو بعد دخول **الصلم** عليها فيفقدوها وتدها **المفروق لات** ه/ه ففعلن أو فالن حتى لا تحدث (خمة) بنت **فاعلن** بدخول **الحكو** (لا القطع ولا التشعيث) فتصير بحكونا (بتاعنا) **فالن** ه/ه. إذن فقد أخرجنا من (دائرة) هذه النقول البهلوانية:

فاعلاتن

مفاعيلن

مفعولات

وكذلك **متفاعلن** فلا تصبح بحذوهم **متفا** // ه فى وجود **فعلن** // ه والّا فلماذا وجدت؟ وأيضا **مفاعلتن** لا تصير **مفاعلتن** أو **مفاعلت** أو **مفاعل** فقد قلنا من قبل إن مفاعيلن تحمل عنها هذا العبء فتصبح **مفاعلن** بدلا من **مفاعلتن** و **مفاعيل** بدلا من **مفاعلت** أما مفاعل فلها **فعولن**، لم يبق من السباعيات سوى **مستفعلن** ولدينا خماسيتان هما:

فاعلن ، فعولن

وهذه الثلاث هن موضع **التأشير** الذى يغير **البنية** فمستفعلن تصير **مستفعلن**

ه/ه/ه/

بدخول **الحكو** وبالحكو أيضا نخص متفاعلين (علشان ما تزعلش) فتصير به متفاعلين
ه/ه//ه/ه وفاعلين تصبح بالحن فعلين
ه///ه

وبالحكو فالحن

ه/ه/

أما فعولن فتصير **بالحن** فعو اما صيررورتها فع /ه

ه//

فقد أسقطناه من حسابنا وتشهد بذلك (مِيَّيَه) .. أعوذ بالله.

هذا بشأن **التحول** في حالتيه الطفيفة (**التأثير غير اللازم**) والواضحة (التأثير
اللازم) ومن **اللازم** تكون **الأعاريض** والأضرب ومن غير اللازم يكون الحشو وقد
يتعدى غير اللازم الحشو إلى **الأعاريض** والأضرب أحيانا ومن كل من **الثبات** و **التحول**
يُبنى **عروضنا** الثرى.

تعالوا

نقسم

أخشى أن تكون دردشتنا العروضية قد قد أنستكم طريقة التقسيم أى الوزن.

ولكى نذكركم وننشطكم فسنأتى بأبيات نقصم منها بيتين ونترك لكم البعض لنهجموا نهجنا فى التقسيم ولن نقول هذه الأبيات من بحر كذا بل نترك لكم هذا وعليكم - كمراجعة لما سلف - أن تذكروا كل مايتعلق بهذه الأبيات من صحة وتأثر وتدوير وتقفية وتصريع ونوع البحر من حيث تمامه وجزئه وشطره ونهكه - إن كان يقبل هذا وقبل كل هذا لابد أن تذكروا اسم البحر وأعاريضه وأضرابه وعدد صوره حتى تثبتوا ثبتم الله.

سواى بتحنان الأغاريد يطرب
وغيرى باللذات يلهو يعجب
وما أنا ممن تأسر الخمر لبه
ويملك سمعيه اليراع المثقب
ولكن أخوهم إذا ما ترجحت
به سورة نحو العلا راح يدأب
نفى النوم عن عينيهِ نفس أبيّة
لها بين أطراف الأسنة مطلب
بعيد مناظ الهم فالغرب مشرق
إذا مارمى عينيهِ والشرق مغرب
ومن تكن العليا همّة نفسه
فكل الذى يلقاه فيها محبب
إذا أنا لم أعط المكارم حقها
فلا عزنى خال ولا ضمنى أب

* * *

لهمدان أخلاق ودين يزينهم
وبأس إذا لاقوا وحسن كلام
فلو كنت بوابا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

* * *

أرقت وعادتني لذكرى أحبتي
شجون قيام بالضلوع قعود

ومن يحمل الأشواق يتعب ويختلف
عليه قديم فى الهوى وجديد
لقيت الذى لم يلق قلب من الهوى
لك الله يا قلبى أنت حديد
هو البين حتى لا سلام ولا رد
ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد
لقد تعب (الوابور) بالبين بينهم
فساروا ولا زمو جمالاً ولا شدوا
سرى بهموسير الغمام كأنما
له فى تنائى كل ذى خلة قصد
فلا عين إلا وهى عين من البكا
ولا خد إلا للدموع به خد

* * *

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
وأسيا فناليل تهاوى كواكب
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشارب
ومن ذا الذى ترضى سجيأه كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه

* * *

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقى الطاهر العلم
يغضى حياء ويغضى من مهابتة
فما يكلم إلا حين يبتسم
من معشر حبهم دين وبغضهمو
كفر وقربهم منجى ومعتصم

* * *

نبئت أن رسول الله أوعدنى
والعفو عند رسول الله مأمولُ
مهلاً هداك الذى أعطاك نافلة الـ
قرآن فيها مواعيطٌ وترتيلُ
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم
أذنب وقد كثرت فى الأقاويلُ
إن الرسول لنور يُستضاء به
مهند من سيوف الله مسلولُ
أغر أبلىج تأثم الهداة به
كأنه علم فى رأسه نارُ
حمال ألوية هباط أودية
شهاد أندية للجيش جرارُ

* * *

أحب والحب نور قلبى	ومور دمي، دليل دري
ولست أحيا بلا غرام	بلا غرام يطيش لبي
فيا حبيبى ويا حيلاتى	أرجوك أرجوك كن بقربى
وعش إلى المنتهى لصيقي	فأنت عفوى وأنت ذنبى

* * *

ودع الصبر محب ودعك	ذائع من سره ما استودعك
لا تخافى لا تراعى	يا فتاة العرب
أتوب إليك من السيئات	وأستغفر الله من فعلتى
لفضل بن سهل يد	تقاصر عنها المثل
فباطن هلالى	وظاهر هلالى
قد شمّرت عن ساقها فشددوا	وجسدت الحرب بكم فجددوا
قوللى إذا كلمتنى	عييت عن رد الجواب

زين الشباب أبو فراس لم يمتع بالشباب

كسور متعمدة

فحاولوا كشفها:

يقولون شيماء بالعراق مريضة
فيالتنى كنت أنا الطبيب المداويا
على لثن لاقيت شيماء بخلوة
زيارة بيت الله مترجلاً حافيا
فيارب إذ صيرت شيماء هى المنى
فزنى بعينيها كما زنتها ليا

* * *

شادن يسحب معطف الطرب
ينثنى ما بين لهو ولعب
وكما علمتم شمائلى وتكرمى
فأنا الذى ما زلت أحفظ صاحبى

* * *

ديطربو	أغاربه	بتحنائل	سواى
ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مفاععلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
ويعجبو	تيلهو	ى بللذا	وغير
ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مفاععلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
رلبهو	سرلخم	نممتأ	وماء
ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مفاععلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
مثققبو	يراعل	كسمعيهل	ويمل
ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مفاععلن	فعولن	مفاعيلن	فعول

لهمدا	نأخلاقن	ودين	يزينهم
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
وبأسن	إذا لاقو	وحسن	كلامى
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن
أرقت	وعادتني	لذكرى	أحبتي
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
شجونن	قيامنبض	ضلوع	قعودو
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن
ومن يحـ	ملأشوا	ق يتعب	ويختلف
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
عليهـ	قد يمن فلـ	هوى و	جديدو
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن
هوليـ	ن حتالا	سلامن	ولا ردو
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

ولا نظ	رتن يقضى	بها حقـ	قهلو جددو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لقدت	عبلو ابو	ربليـ	نبيهم
/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
فسارو	ولا زمو	جمالن	ولا شدو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
كانـ	مثارنق	عقوق	رعوسنا
/ه//	ه/ه/ه//	/ه//	ه// ه//
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
واسيا	فنايلن	تهاوى	كواكبـ
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه// ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
إذا أن	ت لم تشرب	مرارن	عللقدى
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ظمت	وأيننا	س تصفو	مشاربه
/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه// ه//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

هاذ للذى	تعرفـ	بطحاء وط	أتهو
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـلن	فاعـلن	مستفعـلن	فعـلن
وليبيـعـ	رفهو	ولخلولـ	حرمو
ه//ه/ه/	ه//	ه//ه/ه/	ه//
مستفعـلن	فعـلن	مستفعـلن	فعـلن
هاذ بنـخـ	رعبا	دللاهـكلـ	لهمو
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـلن	فعـلن	مستفعـلن	فعـلن
هاذ تتقـ	ينـقـ	يلمفردـ	علمو
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـلن	فاعـلن	مستفعـلن	فعـلن
نبت إن	نرسو	لللاه أو	عدنى
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـلن	فعـلن	مستفعـلن	فعـلن
ولعفو عـ	درسو	ل للاهما	مولو
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه/ه/
مستفعـلن	فعـلن	مستفعـلن	فالـن
مهـلن هـدا	كللدى	أعطا كـنا	فلتـ
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـلن	فاعـلن	مستفعـلن	فعـلن

قرأ أنفـ	هاموا	عـيظن وتر	تيلو
ه//ه//ه	ه//ه/	ه//ه//ه	ه/ه/
متفعـلن	فاعـلن	متستفعـلن	فالـن

أغرر أبـ	لجـتأ	تـمـمـلـهـدا	قـبـهـي
ه//ه//	ه///	ه//ه//ه	ه///
متفعـلن	فعـلن	متستفعـلن	فعـلن

كانـهـو	عـلـمـن	فـي رآسـهـي	نارو
ه//ه//	ه///	ه//ه//ه	ه/ه/
متفعـلن	فعـلن	متستفعـلن	فالـن

أحبـولـ	حبـينـو	رقـلبـي
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعـلن	فاعـلن	فعولـن

وموردمـ	مـي دليـ	لدربي
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعـلن	فاعـلن	فعولـن

ولست أحـ	يابـلا	غرامـن
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعـلن	فاعـلن	فعولـن

بلا غـرا	مـن يطـيـ	ش لبـي
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعـلن	فاعـلن	فعولـن

وددعصـ	ر محبین	وددعكْ
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

ذائعن من	سرهي مسـ	تودعك
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

لاتخافي	لاتراعي	يافتاة لـ	عربي
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

قولي إذا	كللمتي	ردد لجوابْ
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلان

ردد جوابي
ه / ه / ه / ه / ه
مستفعلاتن

يقولون	نشيماء	ء بلعرا	ق مريضتين
ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	فعولن	متفععلن	متفاععلن
فياليب	تني كنت	أنططبيب	بلمداو يا
ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيل	متفععلن	فاعلات لن

فهذه تفاعيل لم تلتق في بحرما وبحذف كلمة (شيماء) ووضع (ليلي) مكانها، وحذف كلمة (أنا)

يستقيم البيت هكذا:

يقولن ليلي بالعراق مريضة

فياليتني كنت الطيب المداويا

يقولون	ن ليلي بل	عراق	مريضتين
ه / ه //	ه / ه //	ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاععلن
فياليب	تني كنتط	طبيب	مداويا
ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاععلن

واستمروا وضعوا كلمة سليمة بدلاً مما أحدثت الكسر.

ولنا جولة (تمرينية) أخرى بعد كل (دردشة ودردشة)

کیف یسرفا ؟

● **القطع** حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلُ فاعِلْ

متفاعِلن متفاعِلُ

متفاعِلْ

مستفعلِن مستفعلُ

مستفعلْ

التشخيص حذف أحد متحركى الوند المجموع وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلن

فاعِلاتِن فاعِلاتِن

الكسف حذف السابع المتحرك وعليه تصير:

مفعولات مفعولا

دعكم من هذه المسميات وانظروا إلى:

● ما يفعله التشعيث بفاعِلن يفعله القطع بها

● مستفعلْ /ه/ /ه/ /ه/

تساوى تماماً:

مفعولا /ه/ /ه/ /ه/

والذى فعلناه تيسيراً لهذا التعسير هو:

إلغاؤنا كل هذه المسميات وهذا التعب بمؤثر أسميناه **الحكو** نعيد عليكم حروفه
الرامية المذكورة:

ح :- حذف

له :- حركة

و :- وند

فحذف حركة من وتد فاعلن صيرها فالن ومن وتد فاعلاتن جعلها فالاتن ومن وتد مستفعلن أحالها إلى مستفعلن ومن وتد متفاعلن صيرها متفالن ومن وتد مفعولات المفروق جعلها مفعولات

والآن انظروا إلى التطابق التام بين الذى صنعناه بمجرد مؤثر واحد وبين ما فعلوه (بكذا) مسمى (ما يشرش).

فاعل /ه/ه/ بالقطع

فالن /ه/ه/ بالتشعيث

فالن /ه/ه/ بالحكو

مستفعل /ه/ه/ه/

متفاعل /ه/ه/ه/ه/ بالقطع
مستفعلن /ه/ه/ه/ه/

متفالن /ه/ه/ه/ه/ بالحكو
مفعولات /ه/ه/ه/ه/ بالكسف

مفعولات /ه/ه/ه/ه/ بالحكو

فالاتن /ه/ه/ه/ه/ بالتشعيث

فالاتن /ه/ه/ه/ه/ بالحكو

وقد قلنا إن الحكو يحذف متحركا من وتد مجموع لأننا تعاملنا لم يكن إلا معه ولأن الوتد المفروق لم يكن وقته قد حان بعد وذكره فى غير وقته يحدث بليلة عند المتلقى وينافى التعلم السليم الذى لا يذكر شيئا إلا فى آوانه والآن نقول الحكو حذف متحرك من وتد (دون تعيين نوعه) وقد حذفنا متحرك من الوتد المفروق (اليتيم)

مفعولات /ه/ه/ه/ه/

أرأيتم كيف أغنى مصطلح واحد عن عدة مصطلحات ورحمنا من إجراء (عمليتين) يقوم بها القطع هما حذف الساكن ثم تسكين المتحرك؟

أما حكونا (اللديذ) فيبقى الساكن على ما هو عليه ويحذف أحد متحركى الوتد مجموعا أو مفروقا فله الحمد،

- أما (ضربة المعلم) إحم إحم فهي إلغاء ~~نظري~~ الزحافات وإبقاء ~~نظري~~ يقوم مقام الكل .
- مصطلح مؤثر أعاد للقاعدة ثباتها واحترامها فلا زحاف يجرى مجرى العلة فى اللزوم ولا علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولكن يكفى مؤثر لازم أو غير لازم سواء كان زحافاً أو علة بالمسمى القديم
- رموزنا المذكّرة قضت على (نسيان) هذه الأسماء العجيبة من ماركسة (وقص وصلم وبترا) ما هى (مدبحة) .
- عدم ذكر الصور الشاذة ذات الأعارىض والأضرب ثقيلة الظل رفع عن كاهل المتلقى عبء ثقلها .
- وشاهدنا المصدق على هذا نحن وإخواننا الشعراء فلا أحد منا يكتب شعراً على هذه الزنات الثقيلة لا عجزاً فما أيسر (الفبركة) ولكن الذائقة الشعرية تلفظ هذا (العك) وشاهد آخر من أهلها هو ندرة الشواهد وذكر ذات الشواهد فى كتب العروض والاكتفاء ببيت واحد عند (الوزن) ثم لا نجد له أخوة حين يقدمون (تمرينات) فتراهم يكثرون من الصور الميسورة والخفيفة ولا نجد بيتاً من هذه الصور الشاذة للمران مما يشى بوضع العروضيين وافتعالهم هذه الصور الشاذة وحتى ولو كثرت شواهدنا فلن تقنع شاعراً مرهف الحس ووجود الشاذ لا يعنى إعماله فوجود المنكر لا يعنى الاعتراف به ومزاولته .
- عدم التحزلق ولبس ثوب الأستاذية (وان لم يضق علينا) ... يا ولد ومداعة المتلقى وإشعاره بأننا (حبايب) كل هذا يسهل مهمتنا ويجذب المتلقى ويدفعه لتشرب هذا العلم الذى (كان) صعباً فمن الله علينا بتذليله .

حصري

المؤثراتنا

حتى تستقر رموزنا المذكورة التي تكون المؤثرات بأنواعها في الذاكرة فسنعيد ذكرها
حصراً:

ح	=	حذف	ت	=	تسكين
ث	=	ثانٍ	ف	=	سبب خفيف
ن	=	ساكن	و	=	وتد (مجموع، مفروق)
ك	=	متحرك	ز	=	زيادة
ر	=	رابع			
م	=	خامس			
ب	=	سابع			

ح	=	حَـنْ (حذف الثاني الساكن)
ث	=	حَـثْ
ن	=	حَـنْ قديماً

ح	=	حَـوْنْ (حذف الرابع الساكن)
ر	=	حَـوْ
ن	=	حَـوْ قديماً

ح	=	حَـمَنْ (حذف الخامس الساكن)
م	=	حَـمَ
ن	=	حَـمَ قديماً

ح	=	حَـبْنْ (حذف السابع الساكن)
ب	=	حَـبْ
ن	=	حَـبْ قديماً

هذه مؤثراتنا غير اللازمة والمؤثر غير اللازم يدخل الحشو بلا ترتيب فلا يخص
تفعيلة بذاتها ولا موضعاً من الحشوبعينه وقد يأتي ولا يأتي.

وأحياناً يدخل الأعاريض والأضرب التي تقبله فإذا كانت على وزن تفعيلات الحشو
(في الأبحر الصافية) سميت أعاريض وأضرباً هشوية

(وبعدين سوء الظن دا) ؟

لقد سمعت هامساً (في السحر)

أعنى من يهمس لصاحبه ويشير إلى: هو لم يستطع تسمية ما ألغاه من زحافات وعلل
فألغاه تخلصاً من هذا (المطب)

مطب ؟ (طب عن إذلكم) فهي هي (لستة) بالمسميات الخاصة بما ألغيناه تثبت أننا
(آخر جهازان) :

الحذف لو كنا أبقينا عليه لكننا أسمىناه

حَوْجَا

علن
ه//

ح = حذف متظا

و = وتد ه///

ج = مجموع

صلصم (تقطيش ودان) واسمه عندنا:

حَوْق

لات
/ه/

ح = حذف مفعو

و = وتد ه/ه/

ق = مفروق

— برافورافو لقد ظلمناك

— لا والله لا بد من الاستمرار (دى فرصة)

وقص (مقطوم الرقبة) حَنَك

ج	=	حذف	متفاعلين
ث	=	ثان	ه//ه//ه
ك	=	متحرك	مفاعلين
			ه//ه//ه

ـ يا عم آمنا وسلمنا

ـ لا يمكن .. بعد ما (سَخَّنْتُونِي) ؟

كسف (حاجة تكسف) : حَبِكَ

ج	=	حذف	مفعولا	(ت)
ب	=	سابع	ه/ه/ه/	/
ك	=	متحرك		

عصيب تمك

ت	=	تسكين	مفاعلتين
م	=	خامس	ه/ه/ه/ه
ك	=	متحرك	

ـ خلاص صدقنا

ـ هو لعب عيال ؟

إضمار تَحَك

ت	=	تسكين	متفاعلين
ث	=	ثان	ه//ه/ه/ه
ك	=	متحرك	

عقل (مفوت)

جَمَعَك

ح = حذف

م = خامس

مفامستن

ك = متحرك

ه//ه//ه

- والله العظيم ما تكمل يا شيخ

- لو كنتوش تحلفوا؟

يا ساتر... فلنعد إلى ما كنا فيه

(لسه فاكرين)؟

ت = تسكين

تَبَك

(تسكين السابغ المتحرك)

ب = سابغ

ك = متحرك

وقف قديما

مفعولات

وللأذكاء تسمية تَبْ

ت = تسكين

ب = سابغ

فبدهي أن الذي سيسكن لا يكون إلا متحركاً (وهو فيه تسكين التسكين) ؟ أهو ابن
(تب) مناكف .. أقصد (التب) طبعاً.

ز ن ف

ز = زيادة

(زيادة ساكن على سبب

ن = ساكن

خفيف)

ف = على سبب خفيف

تسبيغ قديما

ملحوظة مهمة :

لا داعى لقولنا (من آخر التفعيلة) فهذا مؤثر لازم (علة لازمة) ومكانها (الأعريض والأضرب) فقط ولكن (آخر التفعيلة فليس هناك مؤثرات لازمة تعترى أولها وقولنا سبب خفيف) يعنى أن التفعيلات لا تنتهى أبداً بسبب ثقيل (ورونى كدا) وقد كان يكفى أن نقول (سبب وخلاص) ولكننا خشينا اللبس (لبس كولا)

زفو

ز	=	زيادة	(زيادة سبب خفيف على
ف	=	سبب خفيف	وتد مجموع)
و	=	على وتد	ترفيل قديما

زنو

ز	=	زيادة	(زيادة حرف ساكن على
ن	=	ساكن	وتد مجموع)
و	=	على وتد مجموع	تذييل قديما

حف

ح	=	حذف	(حذف سبب خفيف)
ف	=	سبب خفيف	حذف قديما

نكرر (المؤثر اللازم بالزيادة أو بالنقص لا يؤثر إلا فى الأسباب والأوتاد التى فى آخر التفعيلة ولا يمس أولها)

حكف

ح	=	حذف	(حذف متحرك السبب
ك	=	متحرك	الخفيف من آخر التفعيلة
ف	=	من سبب خفيف	قصر قديما
			(استر يحتم ٢٢..)

إذن فلا حجة لاحتج بعد كل هذه التعميدات للمط والتكرار والإسهاب البالغ بل المتجاوز حد الثثرة وقد كان فى استطاعتنا الالتزام بالمنهج العلمى الصارم فىكون كتابنا هذا نصف حجمه ولكن آثرنا هذا الأسلوب (الأخرى) ذا (الفرفشة) لنشهى (زيت الخروج) وربنا (يسهل).

أنواع المؤثرات

لازمة

غير لازمة

مطلقة

حذفية

تسكينية

زائدة

اللازمة

تدخل الضروب والأعاريض إذا اقتضت طبيعة البحر ذلك ولا تدخل الحشو ويكون اللازوم بالنقص والزيادة

غير اللازمة

تدخل الحشو وقد تدخل الأعاريض والأضرب إذا قبل البحر هذا

مطلقة

تدخل باللزوم فى موضع وبغير اللزوم فى موضع آخر

الحذفية

تحذف متحركاً أو ساكناً بلزوم أو بغير لزوم

التسكينية

تسكن متحركاً وتكون لازمة

زائدة

تزيد ساكناً أو سبباً خفيفاً باللزوم و (وبعدين يا واد ياظنان) ؟ سمعت صوتك هاتفاً (فى عز الضهر) بماذا تسمى الزحاف المزدوج ؟

— أهو بقى دا (اللى ما يتسمّاش) فقد نسمى الخبل (الله يخبلك)

ح = حذف
ث = ثان = حَثْر
د = رابع

ونسَمي الشكل (ياغاوى شكّل)

ح = حذف
ث = ثان = حَثَب (حَثَبنا الله فيك)
ب = سابع

أما الزحاف المزدوج الذى لا تتوحد وظيفته فلا يمكن تسميته رمزياً وقل لى (يا فالج) كيف تسمى!

الخزل (خزل الله عدوك) الذى يسكن الثانى ويحذف الرابع الساكن؟ وكيف تسمى:

النقص (إحنا ناقصينك)؟

الذى يسكن الخامس ويحذف السابع الساكن؟ وكيف تسمى:

العلة المزدوجة المسماة **بالقطف** وهى تسكن الخامس وتحذف السبب الخفيف من مفاعلتن؟

ساكت ليه؟ رد ردت... ولا بلاش

ولماذا نسمى أموراً ألغيناها واسترحنا؟ ولكن لعل متشبهاً بقديمه لأنه قديم فحسب
يظل على تشبهه ولكن يوافقنا (ما أظنش) على رموزنا المذكورة لتعينه على معايشة هذا
القديم مستريحاً من عبء المسميات (إياها).
بزيادة بقى.

والآن

هيا إلى.....

فقسیم جاید

نعود لنقسّم معاً هذه الأبيات بيتاً لنا وبيتاً لكم ، لأن التقسيم **الوزن** هو العروض بعينه فما لم يفلح المتلقى فى عملية الوزن فلن يجديه فتياً أن يستوعب كل المسميات العروضية ووظائفها فما وضع هذا العلم إلا ليصل بالمتلقى إلى اتقان عملية الوزن وتخلوا بائعاً لا يتقن وزن بضائعه فهو إما غابن (زبونه) أو غابن نفسه
فعل بركة الله هيا :

سنأتى بيتين من كل بحر ولن نذكر أسماء الأبحر فهذا متروك لكم وسنزن بيتاً وندع لكم بيتاً.

ولنعد إلى أول العهد بالوزن من حيث :

- كتابة البيت **بالخط العروضي** الذى يثبت **المنطوق** ويهمل ما لا ينطق
- وضع / تحت المتحرك و ٥ تحت الساكن
- مراقبة هاذين **الرمزين** الحرسكونين لنقف منهما على **الأسباب** و **الأوتاد**
- مراقبة **الأسباب** و **الأوتاد** لتتعرف عن طريقها على **التفعيلات**
- تحديد نوع التفعيلات **فهامسية** ، **سباعية**
- إذا تكررت **التفعية** بذاتها فنحن أمام بحر **صاف**
- **التفعية** المكررة تدل على اسم بحرها
- **عدد**ها يحدد البحر من حيث **التهام** أو **الجزء** أو **الخطر** أو **النهك**
- لن تكون التفعيلات - غالباً - صحيحة فلا بد - غالباً - من دخول المؤثرات
- عند ذلك يجب (تخيّل) حرسكونيات تعطينا ما ستكون عليه التفعيلات بعد دخول المؤثر. فاستحضروا ما قدمناه من بنية التفعيلات بعد تأثرها لتعينكم على التعرف على التفعيلة واسمها حين كانت **صحيحة** فمثلاً :
- /// ه // ه (وتدان) مجموعان وهذا يعنى أن التفعيلة هذه (فرعية) وليست (أصلية) فالأصلية إما **فهامسية** فتبنى من **وتد** و **سبب** وإما **سباعية** فتبنى من **وتد** و **سببين**
- لا يكون فى التفعيلة **وتدان** ولا ثلاثة **اسباب** وإذا حدث فنحن أمام تفعيلة وجزء من تفعيلة تالية أو أمام تفتيعتين فرعيتين أو ما إلى ذلك ولن يعيننا - بعده سبحانه - إلا التثبت مما قدمناه من **هيئات** التفعيلات بعد تأثرها وعليه تكون /// ه //

مستفعلن بعد حذف ثانيها الساكن بالحن فتصبح م ت ف ع ل ن

●// ●//

واما فهي مفاعيلن بعد حذف خامسها الساكن بالحن فتصبح م ف ا ع ل ن

• / / • / /

والذى سيحدد أيهما حالة **الصحة** التى عليها التفعيله التالية - إذا لم تتأثر - فمثلا:

///ه//ه//ه وتليها ه//ه//ه فنحن مع تفعيلتين هما:

٥/٥ متفعلين و ٥/٥/٥ متفعلين فقد تحددت التفعيلة الثانية وعرفنا اسمها من

حرسكونياتها ذات التوالى المحدد فى مستفعلن أى

۵/ سبب خفیف

۵/ سبب خفیف

هـ / و قد مجموع

وَعَرَفْنَا كَذَلِكَ نَوْعَهَا فَهِيَ سَبَاعِيَّةٌ لِقِيَامِهَا عَلَى وَتَدُ وَسَبِينَ وَبِذَلِكَ يُمْكِنُنَا تَحْدِيدُ

البصر خصوصا عن طريق التفعيلة الثالثة

— هنا — فإذا جاءت على ذات الوزن

- صحيحاً أو متأثراً- وقد يكون تأثرها (الثالثة) على غير متأثر الأولى المحتومة فقد

تكون محروقة أى محذوفة الرابع الساكن فتصبح بالحرن:

مستطین / ه / ه (ثلاثة أسباب خفيفان يتوسطهما ثقيل .

إذا حدث هذا هكذا:

مستفعلن ومستفعلن ومستفعلن

فنحن مع بحر الرجز والأفم بحر الكامل إذا جاءت تفعيلته الأساسية متفاعلة

ه//ه في المعجز أو في أي (بيت) تال صدراً أو عجزاً ويكفي مجيئها مرة واحدة

لتصبح القصيدة كلها ومهما طالت من الكامل وحده وتكون **مستفعلن** صحيحة أو متأثرة

تفعيله معاونة فحن أبقينا متفاعلين على حالتها من الصحة إلى الأبد وبذلك ألفينا

المؤثرات المتكلفة التي كانت تحولها إلى مستفعلن أو إلى بنيتهما بعد التأثر وهما متفعلن

ومستعلن فحملناهما تفعيلتهما المعاونة **مستفعلن** وأنجيناكم من طرائق (ودنك منين ياجحا) فمستفعلن حاضرة وجاهزة.

- الاتكاء الدقيق جداً جداً على **صدر البيت** - أى بيت - لنزله بتريث فعن طريقه - بعد وزنه جيداً - نقف على اسم البحر وعلى ما سيدخل تفعيلاته من **مؤثرات**
- مفاعلتين ومتفاعلتين باقيتان على صحتهما أبد الأبدين ولا يعد دخول **المؤثر بالزيادة** فيهما حين تكونان **ضربين** تناقضاً ولا يعد تغيير **اللبنية** بل **إضافة** إليها

فـ **مفاعلتين**

و **متفاعلتين**

باقيتان بذاتهما ولم يحدث فيهما (نقص جذرى) فالأولى :

مفاعلتين // ه // ه // ه // ه =

مفاعلتان = // ه // ه // ه بحذافيرها

ثم **إضافة ساكن**

أما :

متفاعلتين // ه // ه // ه // ه فتساوى

متفاعلتان // ه // ه // ه بحذافيرها

ثم **إضافة ساكن**

أو **إضافة سبب خفيف فتصبح :**

متفاعلاتين

// ه // ه // ه //

فما دام **الوتد** موجوداً فالتفعيلة باقية (ولو دخلها مؤثر غير لازم فهو يؤثر فى السبب ولا يمس الوتد ولذلك نعد التفعيلة المتأثرة **صحيحة** (عروضة أو ضرباً) لأن التأثير عارض يأتى أولاً يأتى فتقول :

العروضة الصحيحة والضرب المماثل على الرغم من دخول المؤثر غير اللازم)

وهذا ما يحدث فى كل التفعيلات إلا **مفاعلتين** و **متفاعلتين** فهما اللتان تظلان على وضعهما من **الصحة** ولا تتأثران إلا بالزيادة فى موضع واحد هو **الضرب** أو **العروضة** ملحقة بها من أجل **التصريح** فقط ثم تعود إلى وضعها الأول.

لنضرب مثلاً نوضح به التغيير الجذري وغير الجذري:

فاعِلن تصبح بالحثن

فعلِن // // ه فهذا تغيير جذري لأنه قضى على **الوَتد** فجعل الهيئة الحرسكونية
فرعية فالإيقاع لم يعد هو هو ولذلك يتحول **المتدارك** الصحيح المبني على فاعِلن إلى
الخبب السريع بحيث لا يمكن العودة إلى فاعِلن بعد **حُثْنها**

وكذلك حين تصبح فاعِلن **بالحكُو** فالن /ه/ه

ملاحظة شديدة الأهمية (خالص):

المؤثرات غير **اللازمة** لا تدخل **الأوتاد** إطلاقاً طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة التي
تُعملها في **ثوانِي** الأسباب لا غير كما علمنا:

لكن دخولها على **الخماسيتين** وهما **فاعِلن** و **فعلِن** يحدث الآتي:

● بالنسبة لفاعِلن فقد رأينا كلا من **الحُثن** و **الحكو** يقضى على **وتدها** المجموع
الحُثن لم يمس **الوتد** فهو غير لازم لا يدخل إلا **ثوانِي** الأسباب طبقاً لقاعدته.

فما الذى جعله يقضى على **وتد** لم يمسسه؟ الذى فعل هذا هو **ضيق** المساحة
الحرسكونية :

(/ه//ه/) فحين حذف الحُثن الساكن الثانى (رحلت) حركته إلى **الوتد** فتلاقت
بمتحركه الأول فأصبحا معاً سبباً **ثقيلاً** // أما **الحكو** فلا يدخل (أول) التفعيلات لأنه
مؤثر يعمل فى **الأضرب** وفى **الاعاريض** تصريعاً وهو هنا بالذات (لازم) فلماذا إذن دخل
حشو الخبب؟ فالحشو ليس بموطن للمؤثرات **اللازمة** (وبعدين فى الواد المشاغب دا)؟

لنرجع إلى **العروضيين** للنظر ماذا فعلوا حين حولوا فاعِلن إلى فالن /ه/ه.

لهم فى ذلك التحويل سيّلان:

١ - **التشعيت** وهو عندهم **علة** غير **لازمة** هو **علة** لأنه يدخل **الأوتاد** دون الأسباب
التي فى **أول** التفعيلات فهذه موطن **الزحاف** لا **العلل** وهو غير لازم لتناوله تفعيلة دون
أخرى وهذا ما يفعله **الزحاف** ولذلك فقد أسموا **التشعيت** **علة** تجرى مجرى **الزحاف** فى
عدم **اللزوم** فمיעوا القاعدة حين أفقدوها **نجاتها** الذى رددناه إليها بإلغاء **كلمتى** زحاف ،
علة والاكْتفاء بـ **مؤثرات** كما علمتم وكما وقفتم على أنواعها:

٢ - **القطع** وهو **علة** (قاطعة) محلها **الأضرب** وهي موطن (العلل) والعياذ بالله وهو بشهادة العروضيين ذاتهم علة محضة لا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم**.
(طيب) ما الذى جعل هذه العلة المحضة تتسلل إلى **الحشو** وهو موطن **الزحافات** لا العلل؟

سؤال أبدي **معلق** لا رد له وقد صرخ بتميع القاعدة فالقطع علة **لازمة** ولا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** ولا وطن لها فى الحشو فما الذى جعلها (تخسه)؟
الله أعلم.. وإن كان عند الإخوة العروضيين جواب فيردوا ولن.

وإذا سلمنا لهم - ولن نسلم أبداً - بوجود **علل** تجرى مجرى **الزحاف** فى **عدم اللزوم** فلماذا لم يكتفوا **بالتشعيت** وحده فهو علة تجرى مجرى **الزحاف** (إلى آخر الحدوتة)؟
وبذلك يمكنه (التشعيت) أن يجد له مكاناً فى الحشو.

لماذا؟ (أهى جت كدا وخلاص) أنظروا إلى العجب:

فاعِلن بالتشعيت الذى يحذف متحركاً من متحركى وتدها المجموع فتصير به

فالن أو فاعن

ه/ه/ ه/ه/

وقد قامت معركة حامية بين العروضيين حول المتحرك المحذوف أهو الأول أم الثانى وتدخل (البوليس الدولى) لفك الإشتباك وانتهى الأمر بتفضيل **فالن** على فاعن فالوزن واحد ولكن فالن (شكلها حلو) وليس بها (عين حلقية) فقلنا (ماشى). فلماذا إذن أعملوا القطع وهو عمليتان

أولاً: حذف ساكن الوجد المجموع فتصير فاعِلن **فاعِلْ**

//ه/

ثانياً تسكين المتحرك السابق على الساكن المحذوف فإذا بفاعل **فاعِلْ** ه/ه/

و.. (لسه) فلأجل الحفاظ على (شكل) التفعيلة بالاحتفاظ (بالفاء واللام والعين والتون) ما تعرفش ليه؟ يحولون فاعِل إلى **فعلِن** ه/ه/ ساكنة العين فيوقعونها فى حيرة بينها وبين **فعلِن** // ه/ متحركتها ولهذا لم نلجأ إلى هذا التحويل حتى لا تقع فى هذه الحيرة فأثرنا **فالن** لا عن طريق تشعيتهم

ه/ه/

ولا فاعلٌ عن طريق قطعهم (قطيعة) ولكن عن طريق **هكونا** المريح الذى - وبكل بساطة ويسر- يحذف متحركاً من متحركى **الوتد** المجموع أينما حل يكون فى نهاية التفعيلة كما فى (فاعِلن، متفاعِلن، مستفعِلن مفعولات) أو فى وسطها كما فى (فاعلاتن) ولا داعى لتذكركم بأن دخول الحكو على متفاعِلن فتصيريه متفالن ينقض قولنا بصحتها الأبدية فصحتها الأبدية فى كونها **هشوا** لا ضرباً فالحكو دائر بينها وبين معاونتها مستفعِلن **الهكوة** وإذا قال لنا العروضيون أو (الواد المشاغب) كيف تدخل **هكوك** هذا فى **الهشو** والحكو مؤثر لازم؟

قلنا لهم (وللواد إياه) وكيف أدخلتم **تقطعكم** وهو علة محضة فى حشو الخبب؟ يعنى (يبقى خالصين)؟ لا لسا (خالصين) فنحن لا نقول بزحاف وعلة ولكن **بمؤثرات** تلزم أو لا تلزم .. وفى إمكاننا أن نقول **الحكو** مؤثر **مطلق** يلزم هنا ولا يلزم هناك... ولكن ببساطة نقول:

إن فالن مثل فعلن فى كونهما تفعيلتين **فرعيتين** تعاملان حشواً وقد تدخلان بعض الأبحر كأعاريض وأضرب فرعية كما رأينا (فعلن) عروضة وضرباً ببحر البسيط التام باللزوم لأن الأعاريض والأضرب ركانز نغمية يركز عليها السمع فى نهاية الصدر وفى نهاية العجز.

وقد رأينا (فالن) ضرباً آخر للبسيط التام. وهكذا تعمل التفاعيل الفرعية و ... (خلاص بقى).

نعود إلى الخماسية الثانية **فهولن** فقد (لطيناها) طويلاً (معلش يافعلون يا اختى):

فهولن ليس لزحافهم موضع

ه/ه//

إلا فى (لن) أو على الأصح والأدق بالحرف الثانى من هذا السبب الخفيف

لن / ه فتصير بزحافهم الذى يحذف هذا الخامس الساكن (ثانى السبب الخفيف) والمسمى بالقبض فعول ه// ولا اعتراض لنا هنا فقد أقررناه ولكن سميناه **الحم** بـرموزنا المذكورة.

وحين يدخلون عليه **علة** تسمى **القصر** تحذف ساكن السبب وتسكن متحركة (كالقطع فى الوتد) تصبح هكذا:

فعولٌ ثم فعولٌ ه// ولا نقر هاتين العمليتين بل نكتفى بحذف متحرك السبب فتصبح **فهون** ه// وهذا ما نسميه

الحذف

ح = حذف

ك = متحرك

ف = من سبب خفيف

ولا وجه للاعتراض على حذفنا متحرك السبب لا ساكنة فالمؤثر - هنا - علة والعلة تتناول الأسباب والأوتاد (في آخر التفعيلة) ولا تختص بثواني الأسباب كالزحاف فلنا إذن حرية الحذف من أول السبب - المعلوم - أو ثانيه سواء، بقيت علة يسمونها (الحذف) ونسميها **الحذف** تحذف السبب الأخير من التفعيلة وبه تصير فعولن **فعو** // ه ونحن لا نعمله إلا في فعولن وحدها ولولاها لألغيناه بالمرّة فدخوله في فاعلاتن يحيلها إلى **فاعلا** التي يحولونها إلى **فاعلن** وهي تفعيلة أساسية وأصلية جاهزة فلا معنى لهذا التحويل ولا لهذه العلة هنا كذلك يعملون حذفهم هذا في مفاعيلن وبه تصير **مفاعيلن** التي يحولونها إلى **فعولن** الجاهزة .. ولله في خلقه شئون:

إذن فقد صارت فعولن // ه/ه بحذفهم أو (بحقنا) فعو // ه وهي هكذا وتد مجموع ولذلك ولأن الوند هو صلب التفعيلة جاز أن يكون عروضة في بحر المتقارب بغير لزوم وتعد على الرغم من هذا صحيحة لا لعدم اللزوم ولكن لبقاء وتدها أى عمودها الفقرى الذى حفظ لها بنيتها على الرغم من فقدانها سببا خفيفاً برمته (لازم رمته دى ؟ بلاش قرف) بعد هذه الجولة (المحبشة) والتي تعمدناها لنثبت عندكم معايشة التفاعيل حالة تأثرها. فلو وردت دائما صحيحة لما كانت هذه الجولة ولما كان شعر على الإطلاق فالمؤثرات كما نكرر: هى تلوينات نغمية تخفف من حدة الإيقاع وتتيح للناظم مجالا رحيبا للمفردات ولولا المؤثرات لما وجد هذا الكم الهائل من المفردات التى هى لبنات بنائه اللغوى. والشعر نشاط لغوى بالدرجة الأولى

إطلالة

على تتبع (الأوتاد) عبر التفاعيل التى دخلتها المؤثرات
(بس يارب تكون إطلالة مش تبليط) ولو .. فما دام مجديا فأهلا به:

● **فاعلن** بالحثن: فعولن /// ه وبالحكو: فالن // ه/ه

لا أوتاد ولذلك فهما **فرعيتان**

● **فعولن** بالحنن: فعولن // ه/ه

الوند المجموع موجود وبذلك فهى تفعيلة **أصلية**.

وبالحذف: فعو // وبذلك فهي تفعيلة أصلية وحذفها عارض في العروض ولازم في الضرب لأنه الركيزة النغمية الأخيرة المرتقبة.

● مفاعيلن بالحمز:

مفاعلن // // ه

(مش وتد وبس دول اتين) ولذلك فهي تفعيلة أصلية.

ملحوظة خاصة:

في ضرب الطويل مفاعيلن ومن قبله في عروضته التي يُبنى عليها نقول (العروضة والضرب المحموزان) ولا نقول (الفرعيان) لا لألحمز مؤثر غير لازم - فهو هنا لازم - ولكن لأن مفاعيلن هي صحيحة على الرغم من تأثرها لأنه تأثر لا يقضى على حركونيات بنيتها فتبعد عن أصلها بعداً شاسعاً كما بعدت فعيلن وفالن عن أصلهما

فاعيلن

فأرجو تذكر ذلك جيداً

والآن فنلواصل (التبليط) أعنى الإطالة (إطالة إيه ياعم) ؟.

● مفاعلتن متفاعيلن

صحيحتان أبداً ولا نعيد أن مفاعلتن لا تفقد بنيتها بمؤثر زائد وكذلك متفاعيلن:

ولا نكرر أن متفاعيلن بالحكو (متفالن) تصادم قولنا بصحتها الأبدية لأنها هنا ضرب لا حشو والضرب يجب لزومه (ضحكنا عليكم فقد أعدنا وكررنا هيبه).

وهنا نعلن أن (ثرثرتنا) المباركة متعمدة حتى إذا ضاق بها أحدكم ذرعاً فراح (يلخص) فلا بد له من قراءة كل كلمة ليثبت ما يشاء ويحذف ما يشاء وهنا سيقراً قراءة مستأنية مستوعبة فيا عمنا (الملخص) بلاش (تلخص) حتى لا تفقد كتابنا خفة ظله وحتى لا تقضى على أسلوبنا (الأخوى) فتتكب بالأسلوب (المنشئ) أو (الجهم بن الأجهم).

● فاعلاتن بالحثن:

فاعلاتن // // ه

لا وتد وعلى الرغم من ذلك لا تعد **فرعية** فتوالى ثلاثة أسباب لم يجعل الهوة بينها وبين **الصحيحة** عميقة كل ما فى الأمر أن الثانى الساكن **هه** قد أحدث بحذفه سرعة فى الإيقاع. والذى أذهب بالتد هو (توسطه) التفعيلة فلو كان فى أولها (كفعولن ومفاعيلن) مثلاً لظل لأن المؤثر لا يتناول الأوتاد الأول.

وبالحين:

فاعلاتن /ه//هه

فوتدها باق فهى بذلك **أصلية** فإذا أدخلوا (هم لا نحن) عليها حذفهم فصارت به:

فاعلاتن /ه//هه وحولوها إلى

فاعلتن /ه//هه فهذا لا نقره ولذلك لم نعمل الحذف أو الحذف فيها لكون فاعلتن تفعيلة أساسية أصلية صحيحة وجاهزة. ولن نكرر - سنكرر - أن مفاعيلن كذلك حين يرغمونها على أن تكون - بحذفهم - مفاعى فهى عين

/ه//هه

فعولن /ه//هه.

● **مستفعلن** بالحثن:

مستفعلن /ه//هه

آخر (وتودة) فهى **صحيحة**

وبالحرن:

مستفعلن /ه//هه

فشأنها شأن (فاعلتن) فهى من ثلاث أسباب إنما هى أثقل إيقاعاً لتوالى حركاتها الثلاث بلا (فاصل سكونى) ففي فاعلتن ثلاث حركات متواليات يعقبهن سكون فحركة فسكون الوقف أما مستفعلن فحركة فسكون ثم ثلاث حركات متواليات حتى سكون الوقف بلا فاصل سكونى.

● **مفعولات** بالحكو:

مفعولات /ه//هه

لا وتد وإنما تواليها الحرسكونى مريح حركة سكون حركة سكون حركة سكون

مف / ه

عو / ه

لا / ه

فيها (استراحتان) قبل سكون الوقف وبالحن:

مفعولات / ه / ه / ه /

وتدان مجموع فمفروق (يا بلاش)

وبالحن:

مفعولات / ه / ه / ه /

وتدان مفروقان (إيه الخلاوة دى)

وبالتب:

مفعولات / ه / ه / ه / ه

ثلاثة أسباب خفيفة وسكون (فوق البيعة) وبذلك لا نجد من التفاعيل ما يصح أن يكون فرعياً سوى:

● **فعلن ، فالن :**

بسبب تغير البنية تغيراً مغايراً لأصلهما **فاعِلن** وبقية التفعيلات لا يتولد منها فروع وإنما تدخلها **مؤثرات** لا تجعلها مغايرة للصحيح مغايرة قاطعة كما حدث لفعلن وفالن .

بعد هذه (الإطالة) وبالحال من إطالة

ندخل إلى **تمريعاتنا** - لسه فاكرين - دخول العالمين المتمكنين الهاضمين ال . مليون (اين):

لكم بيت ولنا بيت (وبلاش خم):

● **الفقر فيما جاوز الكفا**

من اتقى الله رجاً وخافاً

هى المقادير فلمنى أو قدر

إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

الفقر فيـ	ما جاوزـ	كفأفا
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥//
مستفعـلن	مستفعـلن	فعولن
من تنقلـ	لاه رجا	وخافا
٥//٥//	٥//٥/	٥/٥//
متفعـلن	مستعـلن	فعولن

● ليس الشفيـع الذى يأتـيك مؤتـرا

مثل الشفيـع الذى يأتـيك عريـانا

وليس من يتقى مولاـه معترفاً

بفضله كالىـ قد هام كفرانا

ليس ششفيـ	عالىـ	يأتـيك مؤ	تـزن
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥///
مستفعـلن	فـاعـلن	مستفعـلن	فعـلن

(تعالوا هنا) .. لا لا بعد هذه التمارين (الثنائية) التى تجعلكم تنسجون على نولنا
فالبيت الذى نحله أو نزنه يكون أخوه الذى تزنونه على شاكلته .. لذلك .. وبعد حل هذه
التمارين .. سنأتى بأبيات (عشوائية) بيت نحله نحن وبيت تحلونه لا يكون من وزن بيتنا
وبذلك لا تجدون (نولا) جاهزاً فليصنع كل منا نوله هكذا:

وأين يكون الصبر من نفس جازع

تسروح به أشجانـه وتؤوب؟

وَأَيْنَ	يَكُونُ نَصَبٌ	رَمَنْفٌ	سَجَازٌ عَنِ
/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
تَرُوحُ	بَهِي أَشْجَا	نَهْوُو	تَءُ وَبُو
/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ

وَبَدَتْ لَيْسَ كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

وَبَدَتْ لَيْسَ	سَ كَأَنَّهَا	قَمَرُ سَسْمَا	ءَ إِذَا تَبَدَّى
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥/٥//٥//
مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلَاتُنْ

صَرَمَتْ حَبَالُكَ زَيْنَبُ أَبَدَا

فَعَدَوْتَ لَا نَهْلٌ وَلَا عِلٌّ

وَأَلْقَى رَأْسَهُ شَوْقَا	عَلَى صَدْرِي	كَمَنْ أَغْفَى	عَلَى صَدْرِي كَمَنْ أَغْفَى
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
تَبَارَكَتْ يَا رَبَّنَا مِنْ إِلَهٍ	عَظِيمِ الْآيَادِي	عَلَى الْعَالَمِينَا	

رَبِّ قَبْرِ قَدْ صَارَ قَبْرًا مَرَارًا

ضَا حَكَ مِنْ تَرَاحِمِ الْأَضْدَادِ

رَبِّقْبَرُنْ	قَدْ صَارَ قَبْرٌ	رَنْ مَرَارُنْ
٥/٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

ضاحكن من	تراحمل	أضضادى
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فاعلاتن	متفعلن	فالاتن
يا أخا البدر سناء وسنا رحم الله زمانا أطلعك		

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

أيهللمب	عوث فينا	جئتبالأمر	المطاع
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
أنت الذى فى حيننا رمز الرجولة والجهاد			
أرى خلل الرماد وفيض نار ويوشك أن يكون له ضرام			
أرى خللر	رمادوميد	ض نارن	
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	
ويوشك أنه	يكون لها	ضرامو	
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	

ولكى تتعمقوا عملية الوزن أكثر فإليكم إحدى قصائدنا لتزنوا - لأول مرة - قصيدة تامة :

تراجع

أنا وهى والبواب قد أغلقا	وحسان القطاف الذى أورقا
ونادى هلم فإني الجنى	مثليكما باللطى أحرقا
وجن به شوقه والحنين	وفى لج لهفاته أغرقا
فهيلا ولا تفلتا فرصة	أتيحت ولا تتركها الملتقى

بغير ارتواء يرد الصدى	فكم ألهب الحلق كم أرققا
ومائدة الوصل تدعوكم	وكم مزق الجوع كم مزقا
فهيا. وكدنا ولكنني	تراجعت لاعفة أو تُقى
ولكن تجلى على وجهها	محيا ابنتى وبعينى التقى

و (استراحة) من الوزن إلى حين وهيا إلى

مفردات

لست أدري ما الذى (حشر) هذه التفعيلة الغريبة المدعوة

مفعولات

/ه/ه/ه/

فهى الوحيدة التى تقوم على وقد مفروق /ه/ ولذلك فهى لا تعطى وقوفاً نغمياً حاسماً ويبدو فى نهايتها الصوت وكأنه (معلق) ويكاد الناطق يشبعه هكذا:

مفعولاتو ولكن لا يتأتى ذلك

ه/ه/ه/ه/

فليس لدينا تفعيلة (ثمانية) الحروف فهى إما خماسية أو سباعية وأقصى ما تصل إليه الخماسية

إذا زيدت أن تصبح بالزنو ستة أحرف وهذا لا يكون سوى فى فاعلن = فاعلان

ه/ه/ه/

ولا نعتزف بدخول الزفو عليها لتصبح فاعلاتن كما يقولون لأن فاعلاتن

ه/ه/ه/ه/

جاهزة ومعدة من قبل ونحن نلتزم بعدم تحويل تفعيلة - بعد دخول المؤثر - إلى تفعيلة أصلية فالأصلية تغنى أما أقصى ما تصل إليه السباعية فتسعة أحرف بعد دخول الزفو فتصبح مستفعلن مستفعلاتن

ه/ه/ه/ه/ه/ه/

ومتفاعلن متفاعلاتن

ه/ه/ه/ه/ه/ه/

أما مفعولاتو فتعطينا إذا أشبعت

ه/ه/ه/ه/ه/

فالن فالن ولذلك فلا مناص من بناء

ه/ه/ه/ه/ه/ه/

آخرها على حركة

وهى تدخل فى:

بحر المقتضب وهو بحر مهجور ما عاد

شاعر يقربه

ولا ندخلها بحر السريع كما يصنع العروضيون - قديما وحديثا - فالسريع هكذا:

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

ولم تكن أبداً فاعِلن (مفعولات) ثم حدث لها الآتى - بلغتهم -:

الكسف (حاجة تكسف) فأكل سابعها المتحرك فصارت مفعولا؛ ثم جاء الطى فأكل بدوره - رابعها الساكن فأصبحت مفعلا وتحول إلى فاعِلن والله العظيم أبداً ففاعِلن ذات وجود

ه//ه/

دندني في ذهن الشاعر قبل أن يولد الخليل العظيم واضع علم العروض فأنا شاعر وكنت أكتب من السريع قبل أن أعلم شيئا عن العروض فكان يرن في رأس هكذا:

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

و(فين وفين) لما درست العروض فوجدت دندنتى مطابقة لمستفعِلن مستفعِلن فاعِلن لا مفعولات التى كسفت وطويت

ولذلك نعيد قسمنا بالله العظيم أن السريع برىء من هذه المفعولات ونظام الدوائر الذى حتم مجيء مفعولات فى السريع نظام لا يقوم على واقع الشعر والمعول عليه هو (الشاعر) لا العروضى ... (حاجة تجن)

ولا (وزن) للصور الشاذة للسريع فالتكلف والافتعال واضح فيها بلا جدال

ينضحن من حافاتها بالأبوال (إففيه)

مستفعِلن مستفعِلن مفعولات

فهذا بيت متكلف يرد - يتيما - فى كتب العروض ويشى بأن العروضيين قد صنعوه فهم فى كثير من (شواهدهم) يلفقون أبياتاً مفردة لتؤكد ما (يمسخونه) من أمور لم تجيء من المصدر الأول والأخير ألا وهو (المشاعر) وتأتى (مفعولات) فى بحر المنسرح وهو بحر ثقيل وقليل الاستعمال وقلما تأتى مفعولات فيه غير متأثرة ولو جاءت صحيحة فتزيده ثقلاً إلى ثقل.

وكثيراً ما يدخلها الحزن والحزن فتصبح بهما
معلات المساوية لـ فعلات

/o/// /o///

وقد تصبح بالحزن مفعلات المساوية
/o//o/

لـ فاعلات

/o//o/

ولولا أمر واحد لما تورعت عن **إلفاظها** وهو (حفظ كيان) مفاعيلن وفاعلاتن حين
يدخل الأولى الحزن فتصبح مفاعيل وتصبح الثانية بالحزن والحزن

/o/ o//

فعلات

/o///

فقلنا انهما تنتهيان بـ وتد مفروق خير من قولنا عن مفاعيل /o//o/ هي من وتد
مجموع وسبب خفيف وحرف متحرك وعن فعلات /o/// هي من سبب ثقیل فخفيف
فحرف متحرك وأهم من ذلك هو انتشار لون من الخبب ينتهي بمفعولات لم يكن معهوداً
في عصر الخليل وهو:

فعلن فعلن مفعولات

لا تتركني للأوهام

لا تند	ركنى	للأوهام
o/o/	o/o/	o/o/o/o/

فالن	فالن	مفعولات
o/o/o/o/		

وقد حاول البعض أن يزن هذا اللون الجديد فوزنه هكذا:

فعلن فعلن فاع

فلم يعجبنا ذلك فما جرت العادة أن نزن بتفعيلة و(حتة) ولماذا نقول (فاع) وهي
الجزء الأخير من **مفعولات** المتبوبة (ساكنة السابع)، فالنطق يقول بالوزن بالتفعيلة كلها

كوحدة وزنية كلية ما دامت لم تتأثر تأثيراً يغير بنيتها كما حدث لـ فاعلن فصارت فالن وفعلن . أما القول بصيرورة فعولن بالحلف فعو // ه (وتد مجموع) فهذا عارض (فى العروضة) ولولا ترقب الأذن للنغمة الأخيرة (الضرب) لأصبحت فعو عارضا فيه أيضا لولا ذلك لما كان لمفعولات عندنا وجود وقد أنكر النسير من العروضيين التند المفروغ لأنه شاذ ولا يرد إلا فى مفعولات فقط ولا قيمة للقول بـ (مستفع لن وفاع لاتن) فهذا ضرب من العبث .

وقد اضطررنا إلى (ابتكار) مفعولات أخرى متحركة الرابع هى :
مفعلات حتى نزن بها مثل هذا الكام

/ه///ه/

قلبي يحيا فى خفقان

ف ي خ ف ق ا ن

ه // // ه

وعليه تصير مفعولات معاونة

/ه/ه/ه/

لمفعلات المتحركة مثل معاونة مفاعيلن لمفاعلتن ومستفعلن لمتفاعلن وقد تسألون ولماذا لا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن ومتفاعلن مستفعلن ومفعلات مفعولات ؟

هذا لا يمكن لأن (الحركة) هى الأصل والحركات فى (مفاعلتن، متفاعلن، مفعلات) أكثر مما فى (مفاعيلن، مستفعلن، مفعولات) والمنطق يقول بإمكانية (قلب مفاعلتن إلى مفاعيلن ومتفاعلن إلى مستفعلن ومفعلات إلى مفعولات ولا يقول بالعكس) وهذا ما صنعه العروضيون - وإن كنا لا نوافق على هذا - ما دامت المعاونات قائمة كتفعيلات أصلية ..

ولما كانت القاعدة الثابتة والمحترمة هى تسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن أبداً حتى لا تتوالى متحركات تفسد الموسيقى .. فإن العقل يقول :

بجعل ذوات الحركات الأكثر (أصلا)

ولو سلمنا للعروضيين القلب والتحويل - ولن نسلم - فإننا نقول ببساطة : تسكين خامس مفاعلتن يجعلها مفاعيلن ولا عكس وتسكين ثانى متفاعلن يجعلها مستفعلن

ولا عكس وتسكين (رابع) مفعلات يجعلها مفعولات ولا عكس ولا يمكن العكس لأن معناه أننا قد (ههههه) الساكن وهذا لا يجوز بحال.

وما فعلناه هو المسوِّغ العلمى لبقاء مفعولات لا لأنها قد (وردت) فى أبحر خيلية فهذا هين ومن السهل تداركه ولكن لأن (المصدر) الأول والأخير وهو (الشعراء) وفى عصرنا هذا - ونحن منهم - قد كتبوا شعرا سائغا وبكم كبير ملفت على وزن:
فعلن فعلن مفعولات

و

فعلن فعلن مفعلات

وبذلك نكون قد (قعدنا) كما قصد الخليل بناء على ما هو (موجود) من شعر لا على افتراضات ما لها رصيد من واقع الشعر كما يصنع العروضيون فله الحمد كثيراً.

إضافة

إلى بحر المتدارك الخبى

أضاف الزجالون إلى بحر (البسيط) ويسمى عندهم (الموال) ضرباً لم يكن من ضروبه ولكنه ضرب سائغ ولطيف هو (فعلان / ه / ه) وقد يكون - قليلاً - (فعلان / ه / ه / ه) أو حتى لا يحدث خلط:

فعلان فمثلاً:

ه / ه / ه / ه

مين أجيب ناس لمعنات الكلام يتلوه

منأجب نسمع ناتلكلم يتلوه

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه

متفعلن فاعلن مستفعلن فالان

أو

عقلى الكبير اتهيل م اللف والدوران

عقللكيه رتهيل مللففود دوران

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلان

ولم تكن الإضافة باختراع هذا (الضرب) من فراغ وإنما الزجالون كتبوا أزجالاً تقول
به فجاء المقعدون فقعدوه طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة وهي:

سبق الفن على قواعده.

ونحن نصنع هذا الصنيع.

فقد كثر جداً في بحر المتدارك الخبيبي أن تنتهي الأبيات بمفعولات المتبوية (ساكنة
السابع) وحاول من حاول أن يزنها هكذا - كما سبق:

فعلن فعلن فعلن فاع

فرفضنا هذه الـ (فاع) وآثرنا مفعولات بكاملها فهذا هو المنطق السليم.

ولما رأينا كثيراً من القصائد لا ينتهي بمفعولات (ساكنة الرابع) ابتكرنا مفعلات
وجعلناها أصلاً حتى لا يقال إننا قد (حركنا) الساكن وبذلك صار للخبيب ضربان هما
مفعولات / ه / ه / ه / ه

و

مفعلات / ه / / / ه ه

وهاكم مثالين:

لا تمضي عنها الأحلام

● كنا نحيا فـ في أيام

نمشي في درب الأوهام

لكن ضاعت لما رحنا

فالن فالن مفعولات

فالن فالن مفعولات

(تصريح)

فالن فالن فالن فالن

فالن فالن مفعولات

(عود للعروضة الأساسية وتكون فالن أو فعلن سواء)

سيبك من شغل السرحان

وبـ لـ فـ فـ والدوران

فَوْقَ رَوْقِ أَنَا مَشْ فَا ضَى
واوع تسوق تانى المعوجان
فالن فالن مفعلات
فالن فالن مفعلات
(تصريح)

فالن فالن فعلن فالن
فالن فالن مفعلات
(عود للعروضة الأساسية)

والى لقاء فى كتابنا - بإذن الله -
عما أحدثناه من أوزان تدل على سعة ورحابة عروضنا العظيم

اختبار

من أبحر القصيدة التالية

وضحوا كل شئ:

الأعاريض، الأضراب، الموترات.

بنية التفاعيل، وهى صحيحة، بنيتها وهى متأثرة من خلال (حرسكُونيات) فى الحالين مع بيان الأسباب والأوتاد ونوعها:

بابا

كنوزه الوفـيره	بكى وألقى فى يدى
حـيـظة قصـيره	يسألنى لقاءها
من طفلى الصغـيره	يسمع فى أثنائها
لأرضه الأثـيره	لثغـيـة تعـيده
ونـغيـة نـضيـره	وداره وأهلـه
أسفاره الشـهـيره	وحبـوة فـداؤـها
وجـوبـه وهـذه المـشـاهـد البـهـيره	وجـوبـه وهـذه المـشـاهـد البـهـيره
رأيت فى الجـزـيره؟	ياسـنـد باد مـالـذى
من تحف كـثـيره؟	وما الذى جلبـته
عجـيبـة مـثـيره	وألف ألف رحـلة
أسـئـلة وفـيره	وما الذى.. وما الذى؟
من تحف خـطـيره	جمـيع مـامـلـكـته
من هـذه الصـغـيره	لايسـتـوى وشـعـرة
من هـذه الأمـيره	أبيعـه بـلـثـغـة
صـغـيرة.. كـبـيره	وكـلمـة صـغـيرة
طـيـبـة السـريـره	بـريـئة نـقيـة
من أدهـر كـثـيره	(بابا) التى حـرمـتها

شعر (عمكم محبوب) حلوا؟

شكراً

أعوذ بالله

من (المنغصات) ولكن هكذا سبّح الله سبحانه في خلقه ووجوده

ظلام نور

برد حر

ورد شك

خير شر

حلوا مر

وو وو

وكذلك أبحر في منتهى الرقة والجمال وأبحر.. أعوذ بالله

سنقدم منها نماذج نزن بعضها ونترك لكم بعضها حتى تدركوا الجمال بعد معاناة

القببح:

سنا البرق في دجاء	لطرأقه نهأر
وبالقصر أريحى	به يمنع الذمار
إذا جاد فهو غيت	وان صال فهو نأر

سنلبرق	فى دجاء	لطرراق	هى نهأرو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

وبلقصر	أريحين	بهى يمن	عذ ذمارو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

و... أعانكم الله على البيت الثالث

العذاب بى كلف
والهموم قاطبة
والشقاء والحزن
خافقى لها سكن

العذاب	بى كلفن	وشقاء	ولحزنو
مفعلات	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
ه / ه / ه / ه	مستعلن	مفعلات	مستعلن

ياليلة طاب لى بها الأرق
فى مجلس ليس فيه فاحشة
حتى بدا من صباحها الفلق
إلا حديث ومنطق أنق

ياليلتن	طاب لى بـ	هلاً رغو
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مفعلات	مستعلن

(يا عيني عليك)

لذلك لم نكثر من هذه الشواهد

يا خبر دا حنا نسينا خالتكم (فع)

ويقعد عن حق إخوانه
ولا أبتدى صاحباً بالجفا
ويطمع ان يسرعوا نحوه
ء الأ إذا ابتدا الجفوة

ويَقْعُو	د عن حَقْد	ق إِخْوَا	نَهَى
/ ه //	ه / ه //	ه / ه //	ه //
فَعُول	فَعُولن	فَعُولن	فَعُو
وَيَطْمَـ	ع أن يَسـ	رَعُونَحـ	و ه
/ ه //	ه / ه //	ه / ه //	ه /
فَعُول	فَعُولن	فَعُولن	فَع

(معلش استحملوا).

والآن . أرهفوا أسماعكم .. للجمال
أنا حب على ساقين يسعى للمحبينا
ويهديهم حنان الروح أزهاراً وتلحينا
أدام الله دنيا الحب ترعانا وتحميننا
فعلى الرغم من (التدوير) إلا أن النغم
يتثال عذبا:

أنا حَبِين	عَلَى سَاقِيـ	ن يَسْعَى لـ	مَحْبِينِيَا
ه / ه //	ه / ه //	ه / ه //	ه / ه //
مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن
دَدْن دَن دَن			

و.....أكملوا لتغطوا على ماسلف من (عكثنه)

قراءة رمزية

هـ /

قمة التمكن من معاشة العروض - كما قلنا - هي القراءة الرمزية المجردة حيث لا كلام وإنما متواليات **حرسكونية** تتابعها العين على الورق وكعنصر مساعد يمكننا (دندنة) هذه المتواليات

د = / = حركة

ن = هـ = سكون

وقد يكون الأمر سهلاً لو توالى الحرسكونيا طبقاً (لتفاعيل) **صحيحة** ولكن - كما قلنا - لا يوجد هذا الشعر الذى تتوالى تفعيلاته دون أن تدخلها **مؤثرات** وهنا لابد من الرجوع إلى ما قدمناه من صور المتواليات الحرسكونية من خلال التفعيلات **صحيحة** ثم ماصارت إليه بعد دخول المؤثرات عليها فهذا الرجوع مهم جداً وهو معاون فعال حالة قراءتكم الرموز المجردة فاستعدوا ومن الله استمدوا:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ///	هـ/هـ/
هـ هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	/هـ/
	هـ/هـ/هـ/	هـ///هـ/	هـ/هـ/هـ/
	هـ//هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/
هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/
هـ//هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/
	هـ/هـ/هـ/	هـ//هـ/	هـ/هـ/هـ/
	هـ/هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/
هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/
	هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/

فعليكم بتوضيح (التفعيلات) **صحيحة** ومتأثرة وكذلك (البحر)

عود إلى بدء

لقد حان وداعنا وما كنا نود أن يحين ولكن لادوام إلا لمولانا عز وجل.

ولعلنا نكون قد أفلحنا في (توصيل) هذا العلم - العروض - إليكم ولعلكم لاحظتم إسهابنا بل **شروحاتنا** وألواننا من التكرار والإعادة التي نرمى من ورائها إلى شدة الحرص على الإفهام والتثبت وغرس المعلومات في الأذهان.

فقد ظل العروض قرونا متطاولة وهو على حالته من الجمود والعسر وكثرة مصطلحاته غير المنطقية ووفره فروضة التي لا سند لها من واقع فعلي للشعر ذاته وهو مخدوم العروض ومن أجله قد قام، فكان من الطبيعي والمنطقي أن يصاغ العروض على قدر الشعر دون زيادة أو نقصان ولنضرب لكم مثلاً:

بحر الرمل

يقول صفي الدين الحلي:

رملُ الأبحر ترويه الثقاتُ

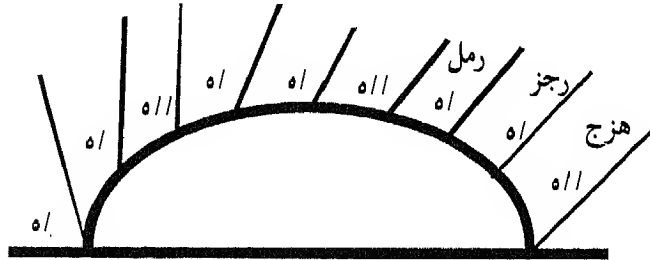
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتو

فالشاعر - هنا - قد أثبت للرمل - التام - ضرباً صحيحاً (فاعلاتن ه/ه//ه) لأن دائرة (الجتلب) تقول بذلك على الرغم من قول الشعر ذاته بغيره فالشعراء يقولون:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فللنظر ماذا تقول دائرة الجتلب هذه:



وهي (مسدسة) التفاعيل، وتبدأ بالهزج وتشتمل على ثلاثة بحور مستعلمة هي: الهزج، الرجز، الرمل.

وسميت بدائرة (الجتلب) لأن أجزائها (تفعيلاتها) كلها (اجتلبت) إليها من دائرة (الختلف) فماعيلن من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد.

والآن

هيا (للكلمات المتقاطعة) عفوا.. نعننى تتبعنا بحر الرمل من خلال دائرته هذه:
نبدأ من السبب الخفيف الموجود تحت اسم البحر (رمل) ثم نجمع اليه الوند المجموع
الذى يليه فالسبب الخفيف التالى وهكذا فإذا بنا أمام:

فاعلاتن فاعلاتن ويتبقى سبب خفيف نصله بالوند المجموع الموجود تحت اسم
(هزج) فالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) فنحصل على (فاعلاتن) الثالثة وهذا
هو الصدر:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ثم نعيد الكرة من بداية السبب الخفيف الذى تحت اسم (رمل) حتى نتوقف عند
السبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) مروراً بالوند المجموع الذى تحت اسم (هزج)
فنحصل على **العجز**:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

وإذا أردنا بحر الهزج بدأنا بالوند المجموع فى أول الدائرة ثم بالسبب الخفيف الذى يليه
فالسبب الخفيف التالى فنحصل على مفاعيلن ثم نستمر حتى السبب الخفيف فى نهاية
الدائرة فنحصل على مفاعيلن مرتين فإذا بصدر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا أعدنا الكرة حصلنا على عجزه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا بدأنا بالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) ومررنا بالدائرة مرتين حصلنا على
الرجز.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ملحوظة:

اكتفينا برسم (نصف الدائرة) ويمكن رسمها كاملة

والآن

فلنناقش دائرتنا هذه :

* الرمل والرجز سداسيان فعلاً لاكما بينت الدائرة ولكن لأن (المخدومين) أعنى (الشعراء) كانوا يكتبونهما سداسيين قبل أن يولد خليلنا العبقري الكبير.

فالدائرة- هنا- قد حصلت حاصلاً وهذا لا بأس به ولو كانت (الدوائر) الخمس قد حصرت الأبحر كما يستخدمها الشعراء بالفعل لا أقل ولا أكثر لقدمت لنا (خريطة) طريقة تذكرنا بأسماء الأبحر وتفاعيلها وعدد التفاعيل في كل بحر وكنا ضربنا لها (تعظيم سلام)

ولكن

أن يستخدم الشعراء- منذ وجد لشعر حتى الآن- بحر الهزج وباعياً ثم تقول دائرتي هذه بسداسيته فهذا لا يقبل ولا يُلقى إليه بال ويجب إهماله وعدم العمل به، ولنسمع قول العروضيين أنفسهم :

اجزاء بحر الهزج (مفاعيلن) :

(مفاعيلن ست مرات) بحكم (دائرتي) ثلاث في الشطر الأول (الصدر) وثلاث في الشطر الثاني (العجز) من البيت ولكنه بحسب (وروده) عن (العرب) مجزوء (وجوباً).
العرب العرب العرب أى أهل الشعر وأصحابه وأربابه وذووه ووووو... كانوا- وما زال أحفادهم- يستخدمونه (وباعياً) فمن الذى (سدسه) ؟ ومن الذى ألزم (بوجوب) ما هو بالفعل (واجب) ؟ ولماذا هذه البلبلة وهذه الافتراضات الخيالية ؟

ولكن

هل هناك (حكم بإعدام) شاعر يستخدم الهزج سداسياً؟ ويأتى بضرب الرمل صحيحاً ؟

وهل يعد الشعر حالئذ سليماً ؟

لاحكم بإعدام ولا إعدام السلامة

لشعر يستخدم هكذا :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
أو

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فهذه رمية بغير رام وحسنة غير مقصودة وتلوين للنغم وإثراء لصور الشعر الوزنية قالت بها الدوائر وهى لاتعنى ماتقول به، انما نحن (الشعراء) و(العروضيين) المستثيرين من يقول بهذا لأن التوالى **الهرسكونى** المنتظم قائم قائم قائم، انما مانأخذه على الدوائر هو (التصور اللاواقعى) لما كان عليه الشعر فى واقعه المعيش.

إذن فالذى يحب أن يتمسك بما تقول به الدوائر حرفيا فله أن يضع فى بطنه حقلًا من (البطيخ) الصيفى والشتوى والريعى واخرىفى وبطيخ الفصول لتى لم تخلق بعد.

إذن فنحن لم نفتقر على العروضيين كذبا حين كشفنا الغطاء عن تخيلاتهم الوهمية ودسهم شواهدهم واضعوها والإتيان بأبحر شاذة لم تصمد لمرور الزمان تصمود الأبحر المتداولة خفتها ويسرها كذلك فنحن لم نتجن على العروض حين هدمنا وبنينا وحين حذفنا وأضفنا بل لقد جعلناه حبيبا بعد أن كان عدوا وعبدنا دروبه ومهدناها للسائرين بعد أن نفينا عنها (الدبش) وردمنا ماكان فيها من (حفر ومطبات).

ونحن مقتنعون بماصنعناه ولوكره الجامدون أعداء تراثهم الذين يعتقدون أنهم أحباؤه وحماته فليس فى إسلامنا العظيم سدانسة لافى الدين ولا فى العلم ولا معبود إلا لله وحده لا شريك له.

والآن

فإلى بداية الشوط تذكيرا وتشبيها (وتلكيكا) حتى نظل معكم قبل فراقنا.. (والله العظيم حتو حشونى قوى):

* علم **العروض** مأخوذ من **العرض** لأن الكلام **يعرض** على قواعده، ومأخوذ كذلك من **عروض** وتعنى نظير أو **مماثل** لأنه لايد من **مماثلة** ومطابقة **هرسكونيات** مايراد وزنه من كلام بحر سكونيات الوحدات الوزنية أو **التفاعيل** فما طابقها فهو **نظم** وإلا فهو **نثر**.

* **اللفة** هي **أصوات** دالة ولكن العروض لا يهتم منها الدلالة فهمه الأول والأخير هو مجرد متوالياتها الحركونية ولذلك فكل **الأصوات** عنده سواء (بشرية، حيوانية، طبيعية، آلية وووو).

* العروض **ميزان سماعي** ومجاله **زمانى** لا مكانى ولذلك فهو يستخدم خطأ خاصاً به وحده ولا يقاس عليه هو **اللفظ العروضي** وهو خط (يصور) الكلام بما هو **منطوق** فيثبت ما ينطق **ويسمع** ولو لم يكتب ويسقط ما لا ينطق وما لا يسمع حتى ولو كان مكتوباً فمثلاً:

ولد، ولداً، ولد تكتب عروضياً هكذا:

ولدن وناموا تكتب هكذا: نامو.

* بما أن العروض **ميزان** فلا بد له - كأى ميزان - من وحدات **وزنية** ووحدات العروض هي: **التفاعيل** وعددها ٩ تفاعيلات ثنتان **خماسيتان** هما:

فاعِلن **فَعولن**

وسبع **سباعيات** هن:

مفاعِلن **مفاعِلتن**

مستفعلن **متفاعِلن**

فاعلاتن **مفعولات**

وقد أضفنا: **مفعلات**

وهذه التفاعيل التسع هي الوحدات **الوزنية الكلية** وتتكون من وحدات **وزنية جزئية** هي **الأسباب** و **الأتواء** فالأسباب نوعان:

خفيف و **ثقيل**

فالسبب الخفيف حركة فسكون مثل: من، عن، فى، لم، قد، بل، قل، ما ورمزه الحركونى:

/ = متحرك

• = ساكن

والسبب الثقيل حركتان مثل :

لك بك

ورمزه الحرسكونى

/ = متحرك

/ = متحرك

والأسباب قد تأتى فى أول التفصيطة أو فى وسطها أو فى آخرها وكذلك الأوتاد وهى
نوعان :

مجموع ومفروق

فالأوتاد المجموع حركتان فساكن مثل : أنا، على، رجا، بكى، دنا، رنا ورمزه
الحرسكونى :

/ = حركة

/ = حركة

ه = سكون

والمفروق حركتان يفرقهما ساكن مثل :

علم، جهل، ظهر، بطن، فعل، خير ورمزه الحرسكونى :

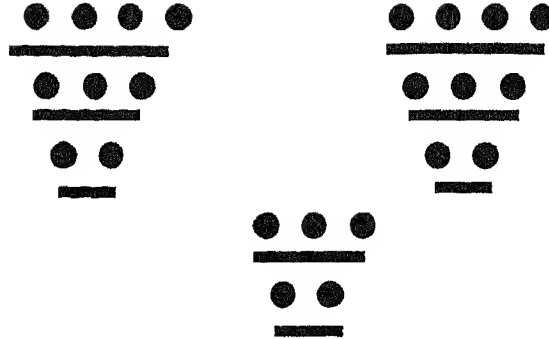
/ = حركة

ه = سكون

/ = حركة

(يرجعوكم إلى التفاعيل التسع ووضعكم حرسكونياتها تقفون على أسبابها
وأناودها)

* من التفاعيل يتكوّن بيت الشعر ومن الأبيات تتكوّن القصيدة ومعمارية القصيدة
البيتية هكذا :



فالرسم الأول يوضح البيت الثماني التام والرسم الثاني يوضح البيت السداسي التام والرسم الثالث يوضح البيت الرباعي التام والرسم الرابع يوضح مشطور السداسي والرسم الخامس يوضح منهوك السداسي اما هذا الرسم السادس فتوضح به البيت المجزوء:



وهو البيت الذي أسقطنا منه آخر تفعيلية من شطره الأول وآخر تفعيلية من شطره الثاني وتحل التفعيلة التي تسبق كلاً من الساقطتين محلها
فإن كان البيت ثمانياً مثل هذا أصبح **بالجزء** سداسياً، وإن كان سداسياً أصبح به رباعياً، أما البيت الرباعي فيظل كما هو والبيت المشطور هو ماحذف شطره الأول والبيت المنهوك هو ماحذف ثلثاه (شطره الأول بتمامه وتفعيلة من أول شطره الثاني).
ونظام الأبيات التامة والمجزوءة هكذا:



الشرط الثاني أو

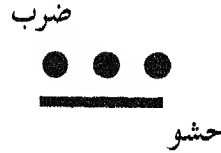
الشرط الأول أو

العجز

الصدر

فآخر تفعيلات الصدر عروضة وآخر تفعيلات العجز ضرب وما قبلهما حشو

فإذا حذفنا العروض والضرب أخذت التفعيلة التى تسبق العروض مكانها والتى تسبق الضرب مكانه أما البيت **المشطور** فهو من حشو فحذف فقط لأن صدره قد حذف بحشوه وعروضته :



ويكتب هكذا فى منتصف الصفحة والبيت **المنهوك** يكتب كذلك هكذا :



وفى قولنا المعمارية (البيتية) توسعة لجمال الشعر من حيث صوره الوزنية ونعنى بالبيتية (الصدر وحشوه وعروضته والعجز وحشوه وضربه) دون التقيد بتساوى تفعيلات الصدر والعجز من حيث **العدد** أما (الشعر الحديث وشعر العامية والأزجال والأغاني والموشحات) فلها منا كتاب مستقل بإذن الله.

* **البحر هو القالب** الذى ترصف فيه التفاعيل رصفا حاصلا يحدث موسيقى مميزة فشان البحر شأن **المقام** فى الموسيقى.

والأبحر ثلاثة أنواع :

* **صافية بحتة** وهى التى تقوم على تفعيلة لاتعدوها تتكرر صدرا وعجزا وحشوا وعروضة وضربا ولاتتغير بنية العروض والضرب بل تظل كبنية الحشو مثل ذلك بحر (الهمزج) :

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

* **صافية مشوبة** وهى التى تقوم على تفعيلة بذاتها تتكرر حشوا وتتغير بنيتها عروضه وضربا أو عروضه فقط وضربا فقط ومثال ذلك بحر (الوافر) التام :

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

فهنا قد تغيرت بنية العروض والضرب فاختلف نغمها عن نغم الحشور (الشوب) لايعنى عدم (الصفاء) مادام شوباً طفيفاً فنقطة الحبر السوداء فى الشوب الأبيض لاتنفى بياضه بقدر ماؤكدده .

* ممتزجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع :

* ماتقوم على تفعيلتين مثل بحر (المجتث) :

مستفعلن فاعلاتن

مستفعلن فاعلاتن

* أبحر تتكرر كل تفعيلتين مرة فى كل من الصدر والعجز مثل بحر (الطويل) :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فقد تكررت فعولن مرتين فى الصدر

ومرتين فى العجز وكذلك مفاعيلن

إلا أن مفاعيلن قد أسقط خامسها الساكن (عروضة وضرباً) .

* أبحر تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين فى الصدر وفى العجز وتكون الثانية

مفردة فى الوسط مثل بحر (الخفيف) :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فقد تكررت فاعلاتن مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتوسطت مستفعلن صدرأ وعجزاً .

* أبحر تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين صدرأ وعجزاً وتكون الثانية مفردة فى

أول الصدر وأول العجز مثل بحر (المقتضب)

مفعولات مستفعلن مستفعلن

مفعولات مستفعلن مستفعلن

هذا ما تقول به (الدوائر) الواهمة والواقع يقول بأنه من تفعيلتين صدرأ وتفعيلتين عجزأ لاغير هكذا:

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

وهو بذلك من النوع ذى التفعيلتين

* الأبحر التى تتكرر فيها تفعيلة مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتكون الثالثة (عروضة وضرباً) مثل بحر (السريع) :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

وهناك تنويعات لا تحصى سوف نقدمها لكم - بإذنه تعالى - فى كتاب مستقل

التفصيلات

بين الصحة والتأثر

رأينا أن تفعيلاتنا التسع **صحيحة** أى على وضعها لم يدخلها نقص ولازيادة ولايقوم الشعر عليها وهى صحيحة فهى ليست كتفاعيل **الصرف** التى تكون على قدر الكلمة من حيث هيئتها وبنيتها نصاً مثل:

مكتوب = مفعول

كاتب = فاعل

كتابه = فعالة

وهكذا.

وإنما تقوم التفاعيل العروضية بوزن الكلمة وزنا (حرسكونيا) بحثاً لايعبأ بالتطابق (الشكلى) بينها وبين التفعيلة فمثلاً:

إننى هكذا، لم أزل، بينكم، صادقاً

اننسى
هاكذا
لم أزل
بينكم
صادقا

= فاعلن
ه//ه/

ولذلك تقل الكلمات التي توزن صرفيا عن التي توزن عروضيا فالوزن العروضي (قشاش) يزن الأسماء والأفعال وحروف الجر وأدوات الربط ولا يغادر حرفاً ويوزن الكلمة وبعضاً من كلمة تليها وفقاً لعدد (حرسكُونيات) التفعيلة فإذا حصرنا الوزن في (دائرة) التفعيلات **صحيحة** فإننا نضيّق المجال ولا يجد الشاعر مفردات تسعفه لذلك: جاءت

المؤثرات

لتجعل المجال بلا مدى وهي مؤثرات كان الشعراء يستخدمونها قبل العروض فجاء العروض وقننها وهي أنواع:

* مؤثرات تتناول ثواني الأسباب لاتعدوها وتسمى (الزحاف) وهي غير لازمة فتدخل تفعيلة دون أخرى من تفعيلات البيت وقد تتناول كل تفعيلاته وقد لاتقع فيها فليس لها مكان معين ولا تحدث وفق ترتيب محدد وهي تدخل في **الحشو** وقد تجاوزه إلى الأعاريض والأضرب في بعض الأبحر.

* مؤثرات تتناول الأسباب والأوتاد الواقعة في نهايات التفعيلات وتسمى (العلة) وهي لازمة - غالباً - ومحلها (الأعاريض والأضرب) ولاتدخل (الحشو).

* مؤثرات تدور بين اللزوم وعدمه فتلزم في موضع ولاتلزم في موضع آخر و(علة) هذا العلم هنا فأسماء الزحافات والعلل كثيرة وباليتمها وقفت عند حد الكثرة إذن لهان الأمر ولكن عدم الصلة بين الاسم الحقيقي والمجازي أو بين الاسم لغويًا وبينه مصطلحيًا هو (نكبة) العروض فمن (التشريح)، جاء: **وقصص** و **هلم** و **بتر** ومن دنيا (الأزياء) جاء:

خبين ، ترفيل ، تذييل ، تسبيح

ومن عالم (لاندرية) جاءت بقية المسميات العجيبة مبتوتة الصلة بين معنييها اللغوي والمصطلحي

ولكن

من رحمة اله على عباده الشعراء المساكين ناشين ومتمرسين وكذلك على نقدة الشعر ودارسيه ومحبيه أن جعلنا (سببا) .. (خفيفا) للخلاص الأبدى من (كلاييع) العروض التي ظلت منذ القرن الثانى الهجرى حيث وضع اخليل العظيم علم العروض وحتى يومنا هذا بلا (مغامر) يقدم على **إلفاها** وابتكار مصطلحات سهلة ميسورة. وحين شاء سبحانه وتعالى أن يحدث هذه (المغامرة) من علينا بالقيام بها فتوكلنا عليه وأقدمنا إقداما غير مسبوق فله الحمد والمنة وقد جاءت **مصطلحاتنا** لاسهلة ميسورة فقط. بل حصرت كل الزحافات والعلل فى عدد قليل حين ألغينا ثلاثة أرباع الزحافات البالغ عددها اثنى عشر وأيضا اثنتى عشرة علة وقانا الله شر العلل كذلك فقد ألغينا اسم (زحاف ، علة) لتميع قاعدتهما وعدم ثبوتها شأن كل قاعدة محترمة... فبعد أن قالو بلزوم العلة وعدم لزوم الزحاف عادوانا كصين فقالوا بعله تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم، وزحاف يجرى مجرى العلة فى اللزوم. فأى قاعده هذه؟

لذلك

وضعنا مصطلح (مؤثر) بدلاَ منهما لتعيد للقاعدة ثبوتها واحترامها.

وجعلنا مؤثرنا أنواعا:

* بالـلـزوم

* بعدم اللزوم

* بالنقص

* بالزيادة

* بالتسكين

* وأسمينا الذى يلزم ولايلزم بالمؤثر

المطلق

وقد (أشبعنا) هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) ولا بأس من اختصاره هنا للفائدة- وقد أوسعناه ثرثرة- فى كتابنا هذا (الميزان) ونكرر:

فضلنا المصطلح الرمزى البحت شأن الرياضيات حتى لايشغل المتلقى بالبحث عن

معناه الحقيقي أو اللغوى فيقصر همته على التعامل معه كمصطلح بحث وقد جعلناه مصطلحا مذكراً تذكر حروفه الرامزة المتلقى بالاسم الذى تدخله (سبب أو وتد) وبالموضع الذى تتناول (ثان، رابع، خامس، سابع)، وبوظيفة المصطلح الرمزي (نقص، زيادة، تسكين) وهاكم مصطلحاتنا الرامزة المذكورة للمرة الـ (والله ما فاكروا)

ح = حذف

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

اكتفينا بالسبب الخفيف لأننا جعلنا التفعيلات التى تحتوى على السبب الثقيل (مفاعلتن، متفاعلتن، مفعلات) تعمل على حالتها دون تأثير إلا وهى (أضرب) وتتبعها (الأعاريض) حالة (التصريح) فقط وتتأثر بالنقص والزيادة دون مساس بأسبابها الثقيلة إطلاقاً.

ت = تسكين

ك = حركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وما كان يُسمى بالزحاف (غير اللازم) وعدده ١٢ زحافاً أصبح على يدنا - بفضلها تعالى - ٤ زحافات فقط هى:

حَثْن = حذف الثانى الساكن

حَرْن = حذف الرابع الساكن

حَمْن = حذف الخامس الساكن

حَبْن = حذف السابع الساكن

وهذه المواطن (الثاني، الرابع، الخامس السابع) هي **تواني** أسباب كما تقول القاعدة الزحافية الثابتة والمحترمة ونلاحظ عدم المساس بثواني الأسباب الثقيلة التي أصرنا على أن تظل كما هي دون تأثر وبذلك تيسر لنا **إلغاء** ثلثي الزحافات فما كان يدخلها من زحافات ملغاة أعفتنا منه (التفعيلات المعاونة) وهي التي بينها توأمية من حيث البنية وهي (مستفعلين توأم متفاعلين ومفاعيلن توأم مفاعلتن ومفعولات توأم مفعلات) وقد أوضحنا هذا الأمر أكثر من مرة.

* اما مؤثراتنا اللازمة فهي:

زَفَف = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَفُو = زيادة ساكن على وتسد (مجموع)

زَفُو = زيادة سبب خفيف على وتد (مجموع)

وهذه الزيادات لا تكون إلا في آخر التفعيلات الزائدة التي تكون (ضروبا) وبالتعبية (أعاريض) من أجل (التصريح) فقط

* ومؤثراتنا اللازمة بالنقص هي:

حَكُو = حذف متحرك من متحركى التود المجموع أو المفروق من آخر التفعيلة أو من وسطها مثل (فاعلاتن)

حَكَف = حذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فاعلاتن = فاعلان)

تَب = تسكين السابـع (مفعولات، مفعلات)

هَف = حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فعولن) لاغير

والمتأمل في (بنية) كل مؤثراتنا يجدها جميعاً على وزن واحد (ثلاثي متحرك الأول بحركة واحدة هي الفتحة وساكن الثاني ومعرب الثالث حسب موقعه الإعرابي) وقد جعلنا مصطلحاتنا كلها على وزن واحد /ه/ (فعلن أو فالن) - مع مراعاة أننا نستخدم (فالن) حتى لا تختلط بـ فعلن ///ه فقط مع إقرارنا بالاختلاف الذى بينها وبين فعلن /ه/ ساكنة العين. وبذلك يسرنا بهذا التوحيد العددي والوزني والحرسكوني للمؤثرات أو المصطلحات الرامزة المذكورة على المتلقى ورحمناه - برحمة الرحمن - من عبء ثقل منقرهم جعل الكثيرين يحجمون عن دراسة العروض. والآن لا عذر لمعتذر فقد صار السبيل إليه - بفضله أولاً وأخيراً - يسراً لا عسر فيه.

(تحبيس)

* البيت **المصرّع** هو ما ألقنا عروضته بضربه وزناً وروياً بتغيير بنية العروض لتوافق ضربها ثم تعود لحالتها التي كانت عليها فإذا عاودنا التصريع عادونا إلحاقها بضربها وهكذا.

* البيت **المقضي** هو ما ساوت عروضته ضربة وزناً وروياً بدون تغيير في بنيتها لأن وزنها واحد أصلاً

* البيت **المصمت** أو **المرسل** هو ما خالفت عروضته ضربه من حيث الروى فقط كأن يكون آخر حرف منها ميماً وآخر حرف منه ح أو أى حرف مغاير

* البيت **المدور** هو ما كانت عروضته والتفعيلة الأولى من العجز مشتركين في كلمة واحدة.

* البيت **التمام** هو ما استوفى كل تفعيلاته ويكون (ثمانياً، سداسياً، رباعياً)

* البيت **المجزوء** هو ما حذف منه عروضته وضربه وحل ما قبل العروض محلها وما قبل الضرب محلها.

* البيت **المشطور** هو ما حذف صدره بتمامه ويكون بهذا حشواً فضرباً.

* البيت **المنهوك** هو ما حذف ثلثا تفعيلاته ولا يكون إلا من السداسى لقبوله القسمة على ثلاثة ويتكوّن من حشو وضرب ويكتب هو المشطور في منتصف الصفحة.

* لا يلتقى **ساكنان** في وسط الكلام أبداً وإذا التقيا أسقطنا الساكن الأول ولا يكون لقاؤهما إلا في نهاية الكلام .

* لا يحرك **الساكن** مطلقاً حتى لا تكثر الحركات فيختل الوزن.

* في بحر **المتقارب** يدخل **الحف** عروضته بغير التزام فتصيريه **فعو // ه** وتعد على الرغم من ذلك **صحيحة** لعرضية الحف الذى لا مكان له إلا في (فعولن) لا غير ولكنه يلزم في الضرب لأنه النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع .

* في بحر الرمل يدخل الحتن - بغير لزوم - العروضة والضرب (فاعلن) فتصير فعلن /// ه وتعد العروضة والضرب صحيحتين لأن الحتن - هنا - غير لازم.

ولكنه يلزم في عروضة وضرب البسيط لاعلى عد (فعلنن /// ه) متولدة من (فاعلن) التي في حشو البسيط ولكن بعدها تفعيلة فرعية متولدة من (فاعلن) تفعيلة المتدارك وتعمل في البسيط أو في الكامل دون تولدها من أيهما.

* لم نتعرض للأبحر المهمة فيكفي وصفها بالإهمال لأنها من صنع الدوائر لا من صنع الواقع الشعري. ولنا كلام طويل عنها في غير هذا الكتاب .

* الأبحر الشاذة (مضارع، مقتضب منسرح) وكذلك بعض الصور التي لم نشبها لثقلها من صور الأبحر المتداولة.. ماقدمنها إلا لبيان الفرق بين اليسر والعسر والحسن والقبح والذي يحب الشذوذ فله حبه له ولا حجر عليه.

* لم نقصد بكتابتنا هذا تقديم الأبحر - حتى المتداولة منها - بقدر ما قصدنا التوالى الهرمكوني المنتظم بغض النظر عن (نوعية) هذا التوالى (بيتي، تفعيلي، زجل، شعر عامية، أغنية، موشح، موال، دوبيت، سلسلة، كان وكان ووو) فالمهم عندنا - وهذا جوهر العروض - أن يكون التوالى الهرمكوني منتظماً حتى ولو توالى عبر (نهيق حمار، أو نباح كلب، أو مواء قط، أو زئير، أسد، أو فحيح حية، أو صوت آلة أو خرير ماء أو أى صوت حتى لو خلا من المعنى) فالمهم والأهم والأكثر أهمية هو مجرد التوالى الهرمكوني منتظماً وسوف ترون هذا التوالى في مئات الصور بإذن الله في كتابنا عن هذا الأمر فليس العروض العربي محصوراً في الأبحر السادسة عشر وإنما صورته لا تعد ولا تحصى.

* الإشباع هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتتحول

الفتحة إلى ألف ممدودة

والضمة إلى واو ممدودة

والكسرة إلى ياء ممدودة

لأن الشنوين لا يقع إطلاقاً في نهاية الكلام - لاشعراً ولا نثراً - فالكلام على إطلاقه ينتهي بسكون سواء كان سكوناً طبيعياً مثل: أنا لم أجلس أو كان سكون وقف مثل:

قال عبدالرحمن

فمهما كان الحرف متحركاً- خلل السياق- فهو ساكن إذا وقف عليه أوجاء في نهاية الكلام.

لذلك يلزم الإشباع في نهاية الأبيات إذا انتهت بمتحرك مثل:

وفم الزمان تبسم وثناءً (ثناءو) بسقط اللوى بين الدخول فحومل (فحوملى) أنا والله أهواك (أهواكا) وهكذا:

وكذلك التنوين:

أحبك حبا بلا أى حدٍ (حدى)

هو انا يظل عظيماً كبيراً (كبيراً)

فؤادى فؤاد رحيمٍ حنونٍ (حنونو)

قلنا إن هذا الإشباع لا يكون إلا في نهاية الأبيات (الأضرب والأعاريض عند التقفية والتصريع). ولكن ماعدا ذلك فشان الأعاريض شأن الحشو فنعمل فيها الحركات والتنوين.

وللحشو إشباع خاص هو (هاء) ضمير الغائب لا لغير وإشباعها يكون بالضم والكسر فقط منه = منهو

فيه = فيهى

وله شروط منها إلا يلى هاء الضمير ساكن فهنا يسقط إشباعها (لأن الإشباع عموماً سكون) لالتقاء الساكنين مثل:

منه المنى فيه الرجا (منهلمنى فيهر رجا) ويشترط أن تكون طبيعة الوزن تقتضى (مد) الصوت بهذه الهاء وقدر رأينا أن:

جفاه مرقده (جفاهو) ولكن لإشباع فى (ويكاه ورحم عوده) لأن الصوت مدفى (جفاه) ولم يمد فى (ويكاه) اما مرقده وعوده فأشباعهما مستمر (قدهو، عود هو) للعروضية والضربية) فيهما.

* تحدثنا كثيراً عن عملية (التقسيم) أو الوزن ونعيد وكيف لا وهى العروض ذاته وكل ما فيه خادم لها:

* نَجَرَدُ الكلام من كل مالا يَنْطِقُ ونثبت المَنْطُوق طبقاً للخط العروضي فمثلاً:

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا تضيءو

وفمزرما نتبسمن وثناءو، بعد ذلك نضع رمزي الحركة والسكون تحت كل حرف

(منطوق) هكذا:

ول دل هـ دى

ه / ه / / /

فلكاءنا

ه / ه / ه / /

ت ضياءو

ه / ه / / /

وفمزرما

ه / ه / / /

نتبسمن

ه / / ه / / /

وثناءو

ه / ه / / /

اكتبوا بأية طريقة (.. كلمات.. أحرف.. خليط من هذا أوداك) فالمهم تحرى الدقة فى الكتابة العروضية.

* بعد ذلك نحاول التعرف على الأسباب والأوتاد وأنواعها.

وبالرجوع إلى بيتنا السابق يطالعنا الآتى:

ه / ه / / / = سبب ثقيل فخفيف ففوتد مجموع

ه / ه / ه / = سببان خفيفان فوتد مجموع

ه / ه / / = سبب ثقيل فسببان خفيفان

ه//ه// = سبب ثقيل فخفيف فوتد مجموع

ه// ه// = وتدان مجموعان

ه// ه// ه// = ثلاثة أسباب ثقيل مخيفان

ولمعرفة التفعيلة الأصلية الصحيحة ننظر أولاً إلى (الوتد) فهو صلبها وعمودها الفقري فإن كان مع الوتد سبب فهي التفعيلة (الخماسية) وإن كان معه سببان فهي التفعيلة (السباعية) وبالنظر للبيت السابق نجد أربع تفعيلات ينطبق عليها (الشرط السباعي) واحدة منهن من وتد وسبين خفيفين يتقدمان الوتد ه//ه//ه// والثلاث من وتد مجموع يتقدمه سبب ثقيل فخفيف.

وبالرجوع إلى معلوماتنا عن الوحدات الكلية نجد أن الأولى هي (مستعلن) والثلاث هن (متفاعلن) ونحكم على البيت بأنه من بحر (الكامل) لوجود متفاعلن تفعيلته الأساسية تعاونها مستعلن توأمها اما (ه//ه//ه//) فهي (فرعية) لا محالة لأنها (سداسية) وغللوها من (الوتد) وقد سقط من وتدها حرف متحرك اذن فهي متفاعلن وقد دخلها (الحكو) فصارت متفالن. ه//ه//ه//

وينبغي للوصول إلى الوزن السليم أن نقرأ قراءة عربية صحيحة حتى تتضح الحرسكونيات فلا نضع حركة فكان سكون ولا سكونا موضع حركة ولا ننطق حرفاً لا ينطق أو نسقط حرفاً حقه ألا يسقط. كذلك يجب مراعاة النطق السليم من حيث مد الصوت أو عدم مده والنظر إلى ما يجب إشباعه ومالا يجب وهذا قبل الإقدام على الكتابة بالخط العروضي فإذا كتبناه جاءت كتابتنا سليمة وحين نضع (الحرسكونيات) يكون وضعها في محله وتحت الأحرف المطابقة لها.

و... إلى لقاء في كتاب (غير مسبوق) آخر وختاماً إليكم هذه القصائد التي من الله علينا بها لتزورها بمنتهى الدقة.

و..إما

* ألينى لقلبي جانب العطف تغنمي

حناني وحبي والكيان وتنعمي

لماذا أنا وحدي أضوع محبة

وأفنى حياتي كي تطيبي وتسلمي؟

وما الحب إلا فى التنافس بيننا
على الصفح والسود الجميل المكرم
أريدك حبا بالغ اللطف حانيا
وقلبا كبيرا للهوى الحسنى ينتمى
مللت الهوى صدا وهجرا ولوعة
ألا فاخرجنى من ذلك الأمر وافهمى
بأنى لا عبدا أعيش ولا أنا
على الذل أحيا أو على الهون أرتضى
ولا تحسبى صبرى عليك قناعة
بحالى هذى.. إنما كنت أحتفى
بصبرى حيناً كى تفيقنى وترجعى
وكل تُقلعى عن قسوة القلب. واعلمى
فإنما متاب صادق دون رجعة
وأما فراق بالغ لب أعظمى

ومضات

* كن غراباً ولا تكن ببغاء
هى تحيا لغيرها أصدا
كن بمثل الشموع منها إليها
قوتها فالضياء يطوى الضياء
* ما كل قتل لعنة وجريمة للقاتلين
قتل المناجل للسنابل أرغف للجائعين
* كم غنى يعيش غير غنى
وفقيد يعيش غير فقيد

وفقير له ثراءً عريضاً
وحرير يفل عزم الحديدِ

شفافية

أفجر الصمت ينبوعاً من النغمِ
رياً لذي مسمع.. براء لذي صممِ
وأنسج الليل إصباحاً تصافحه
عين البصير ويحس من سناه عمى
وأبدع الصخر ورداً حين ألمسه
وأجلد الرمل حبلاً غير منقصمِ
لست النبی فأتیکم بمعجزةٍ
ولاولياً وليس السحر من شیمی
وانما عاشق شفت سريرته
وبدد الحب مافي لنفس من ظلمِ
فصار يرنو بعين الروح وانكشفت
له الحقائق والأسرار من أم
ولم يعد عنده شيء يقال له
هذا محال ولو في الوهم والحلمِ
مجرد الحب لو دامت براءته
ولا بس الطهر كالأشياء بالنسمِ
يعطيك من قوة التأثير خارقةً
تذوّب الذئب تحناً على الغنمِ

الحب

هو الحب أظماً في مهمه
ومائهم إلا حرور وتيه

أكاد أنا وحبیبی نجنُ
من العطش المستبد السفیه
وفی حوزتینا من الماء کوب
ولا غیر والماء کم أشتهیه
ولکن أقدمه لحبیبی
بحب بکل الذی تحتویه
هو الحب هذا ولا غیره
والافلحب ناس تقیه

وإلی لقاء فی کتاب آخر (غیر مسبوق)

و..... بای.. بای

محبوب موسی

صدر للمؤلف

أغنى للناس	شعر	دار لوران	نفد
بسمه العزيز	قصص / شعر	دار الشرق الأوسط	نفد
بساطة	شعر	مطبعة الحجة	نفد
إسلامنا لا يهون	أناشيد إسلامية	مكتبة الإيمان	نفد
العذاب الجميل	شعر	المجلس الأعلى للثقافة	نفد
أحجية بسيطة	شعر	كتاب المواهب	نفد
وفاء	شعر	الهيئة المصرية العامة للكتاب	
كلمات واضحة	شعر	سلسلة أصوات أدبية	
ثنائيات محجوبة	بالعامية	دار رؤيا	نفد
قول يا حजर	بالعامية	دار الغد	نفد
أحرف دامعة	شعر	دار التأليف	
ابن حجا تلميذ	مسرحية شعرية	دار رؤيا	نفد
	للأطفال		
ثلاث مسرحيات	الهيئة المصرية العامة للكتاب		
شعرية للأطفال			
معنى الأخوة	دراسة إسلامية غير مسبقة	مكتبة الإيمان	
أغاني الأطفال	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	نفد
		للتراث	
أغاني الأخوات	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	
أغاني الأفراح	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	

أناشيد إسلامية	دار الصحابة للتراث
أغنيات مجردة	نصوص غنائية مكتبة مدبولي
فن كتابة الأغنية	سلسلة كتب غير مسبقة ١ مكتبة مدبولي
مشكلات عروضية وحلولها	سلسلة كتب غير مسبقة ٢ مكتبة مدبولي
الميزان	سلسلة كتب غير مسبقة ٣ مكتبة مدبولي

عنوان المؤلف:

٢٦ شارع صالح مجدى اسكندرية - القبارى

ت: ٤٤٣٣٤٢١ / ٠٣

